

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة المسيلة



معهد تسيير التقنيات الحضرية

مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة
تخصص : تسيير المدن

تحت عنوان

تسيير المجال العمومي داخل أحياء المدن الصحراوية

دراسة حالة حي عبد القادر الجيلاني بمدينة أدرار

تحت إشراف الأستاذ :

يوسف لخضر حمينة

من إعداد الطالبة :

الغول خالد

يوسف زوييري

إبراهيم بجمي

عبد الوافي عبد الرحمان

لعلامي عبد الوهاب

محمودي وليد

دفعة جوان 2014

تسيير المجال العمومي داخل أحياء المدن الصحراوية

دراسة حالة حي عبد القادر الجيلاني بأدرار

الفصل التمهيدي : مدخل عام

- 1- المقدمة 02
- 2- الإشكالية 03
- 3- الفرضيات 03
- 4- أهداف الدراسة 04
- 5- منهجية وتقنيات البحث 04
- 6- دوافع اختيار الموضوع 05
- 7- هيكلية موضوع الدراسة 06

الفصل الأول : المجال العمومي وإشكالية التسيير (السند النظري)

- تمهيد : 08
- I. المجالات العمومية " مفاهيم ورؤية تاريخية "

1. تعريف المجالات العمومية 09
2. رؤية تاريخية على المجالات العمومية: 10
- 1-2. المجالات العمومية قديما 10
- 2-2. المجالات العمومية في أوروبا 12
- 2-3. المجالات العمومية في المدن العربية الاسلامية 15
3. الفرق بين الأماكن العامة و الأماكن المفتوحة للعامة 16
4. أشكال المجالات العمومية 16
5. وظائف واستخدامات المجالات العمومية: 17
- 1-5. وظائف المجالات العمومية 17
- 2-5. دور المجالات العمومية 17
6. الساحات العمومية 17
- 1-6. تعريف الساحة 17
- 2-6. أصل فكرة إنشاء الساحات 18
- 3-6. دور الساحات 19
- 4-6. وظائف الساحات العامة 20
- 5-6. أنواع الساحات العمومية 19

7. المجالات الخضراء	21
1.7. تعريف مصطلح المجال الأخضر	22
2.7. أنواع المجالات الخضراء:	22
• الحدائق المفتوحة	22
• الحدائق المغلقة	23
• الحظائر	23
• المجالات الزرقاء	23
• مساحات اللعب	24
• المقابر	24
3.7. مكونات المجالات الخضراء	25
1.3.7 الاشجار والشجيرات.....	25
2.3.7 السياج النباتي.....	26
3.3.7 المزروعات التصفيفية.....	26
4.3.7 الاراضي المعشوشبة الكبيرة.....	28
4.7. وظائف المساحات الخضراء:.....	28
1-4-7. الوظيفة البيئية.....	28
2-4-7. الوظيفة البنائية.....	29
3-4-7. الوظيفة الترفيهية والجمالية.....	29
4-4-7. الوظيفة الاجتماعية والثقافية.....	29
5-4-7. الوظيفة الاقتصادية.....	29
8. الأثاث العمراني في المجال العام	29
9. مختلف وظائف التجهيز العمراني	30
10. ادراك المجال العام الحضري.....	30
11. الاحتياجات و التطلعات الأساسية لسكان الحضر التي توفرها المجالات العمومية	31

II. المدن الصحراوية

1. المدينة..... 32
2. مفهوم الصحراء..... 32
3. المدن الصحراوية..... 32
4. القصور الصحراوية..... 32
5. عوامل ظهور المدينة الصحراوية:..... 32
 - 1-5. العامل التجاري..... 32
 - 2-5. عامل المياه..... 32
 - 3-5. العامل الدفاعي..... 33
 - 4-5. العامل الديني..... 33
6. خصائص ومميزات المدينة الصحراوية:..... 33
 - 1-6. السطح..... 33
 - 2-6. المناخ..... 33
 - 3-6. الغطاء النباتي..... 33

III. تسيير وصيانة المجالات العمومية في الجزائر:..... 34

1. تعريف التسيير 34
2. تعريف المسير 35
3. انواع التسيير..... 35
4. التنظيم الخاص بالمجال العمومي (الإطار القانوني)..... 35
5. الأسس التخطيطية لتصميم المجالات العمومية:..... 36
 - 1-5. تكامل الخدمات الاساسية..... 36
 - 2-5. الترابط الاجتماعي والشعور بالإنتماء..... 36
 - 3-5. توفير الأمن والحماية من العوامل الطبيعية..... 37
 - 4-5. الاقتصاد في تخطيط وتنسيق المجالات العمومية..... 38
 - 5-5. تحقيق الميزات الجمالية للمجالات العمومية..... 38
6. مبادئ تصميم المجالات العمومية:..... 38
 - 1-6. أسس التصميم..... 38

39.....	2-6. معايير المساحات الخضراء في العالم.
41.....	خلاصة الفصل

الفصل الثاني : تحليل عملية التدخل على حي عبد القادر الجيلاني بمدينة أدرار

43.....	تمهيد:
I.	المدينة الصحراوية " مدينة أدرار " (دراسة تحليلية)
44.....	1. تقديم مدينة أدرار
44.....	1.1. تمهيد
44.....	2.1. الموقع
44.....	3.1. الموضع
44.....	4.1. حدودها الإدارية
49.....	5.1. لمحة تاريخية عن إقليم توات
49.....	2. الدراسة الطبيعية
49.....	1.2. المناخ
50.....	2.2. طبوغرافية المنطقة
50.....	3.2. جيوتقنية المنطقة
51.....	3. الدراسة الاجتماعية والاقتصادية
51.....	1.3. الدراسة السكانية
53.....	2.3. الشغل
53.....	4. مراحل التوسع العمراني لمدينة أدرار
56.....	5. دراسة الإطار المبنى
56.....	1.5. السكنات
57.....	2.5. التجهيزات
61.....	6. دراسة الإطار غير المبنى
61.....	1.6. المساحات الخضراء
61.....	1.1.6. الوضعية الحالية للمساحات الخضراء في مدينة أدرار
61.....	2.1.6. تسيير المساحات الخضراء في مدينة أدرار
61.....	3.1.6. مصالح تسيير المساحات الخضراء في مدينة أدرار:
62.....	4.1.6. الميزانية المخصصة لتهيئة المساحة الخضراء

62.....	5.1.6. الطرق :
65.....	3.6. الشبكات المختلفة :
65.....	1.3.6. شبكة الكهرباء.....
65.....	2.3.6. شبكة غاز المدينة.....
65.....	3.3.6. شبكة الصرف الصحي.....
65.....	4.3.6. شبكة المياه الصالحة للشرب.....
66.....	5.3.6. شبكة الهاتف
66.....	6.3.6. الفقارة.....

II. تحليل منطقة الدراسة :

68.....	1. تقديم منطقة الدراسة:.....
68.....	2. موقع الحي
68.....	3. أسباب اختيار منطقة الدراسة :
71.....	4. المنافذ
72.....	5. مرفولوجية الحي :.....
73.....	6. الطبيعة العقارية.....
75.....	7. العوائق والارتفاعات :
76.....	8. الدراسة السكانية:
76	9. الإطار المبنى والإطار غير مبني.....
76.....	1.9. الإطار المبنى :
77	1.1.9. السكنات
79	2.1.9. التجهيزات
81.....	2.9. الإطار الغير مبني :.....
81.....	1.2.9. المجال العام :
81.....	1) الطرق.....
86.....	2) المساحات الحرة:
86.....	3) المساحات الخضراء
89.....	2.2.9. الشبكات

III. الدراسة التحليلية لأرضية المشروع:

90	1. موقع أرضية المشروع:
----------	------------------------------

2.	مرفولوجية أرضية المشروع:	92.....
3.	المحيط المجاور	93.....
4.	الطبيعة القانونية لأرضية المشروع	94.....
5.	العوائق	95.....
6.	المنافذ والمداخل	96.....
7.	الممرات ومواقف السيارات	97.....
8.	المساحات الخضراء	98.....
9.	التجهيزات والتأثيرات	99.....
10.	خلاصة تحليل الساحة	101.....
11.	تحليل نتائج الاستثمار	101.....
12.	تحليل نتائج استثمار المقابلة	114.....
13.	خلاصة تحليل نتائج الاستبانة	115.....
14.	خلاصة الفصل	116.....

الفصل الثالث: التدخل على ساحة الشهداء :

1.	تحديد المشاكل والعوائق	118.....
2.	الاقتراحات والحلول	118.....
3.	مبادئ التهيئة (المقترح الاول)	122.....
4.	دفتر شروط للمشروع (المقترح الاول)	129.....
5.	مبادئ التهيئة (المقترح الثاني)	132.....
6.	دفتر شروط للمشروع (المقترح الثاني)	139.....
7.	تمويل وتسيير المشروع	141.....
	الخاتمة	143.....

فهرس الأشكال

الصفحة	اسم الشكل
42	الشكل رقم (01) : موقع ولاية أدرار من الجزائر
43	الشكل رقم (02) : موقع دائرة أدرار من الولاية(أدرار)
44	الشكل رقم (03) : موقع بلدية أدرار من الدائرة(أدرار)
45	الشكل رقم (04) : موقع مدينة أدرار من البلدية (أدرار)
52	الشكل رقم (05) : مراحل توسع مدينة أدرار
57	الشكل رقم (06) : تموضع التجهيزات داخل مدينة أدرار
61	الشكل رقم (07) : الطرق المهيكلة للمدينة
66	الشكل رقم (08) : موقع الحي من المدينة
67	الشكل رقم (09) : المحيط المجاور لمنطقة الدراسة
68	الشكل رقم (10) : منافذ منطقة الدراسة
69	الشكل رقم (11) : مرفولوجية الحي
71	الشكل رقم (12) : الطبيعة العقارية لمنطقة الدراسة
72	الشكل رقم (13) : العوائق والارتفاعات لمنطقة الدراسة
75	الشكل رقم (14) : حالة السكنات
78	الشكل رقم (15) : توزيع التجهيزات داخل المنطقة
81	الشكل رقم (16) : تصنيف الطرقات
83	الشكل رقم (17) : حالة الطرقات
84	الشكل رقم (18) : تموضع الساحات والمساحات الخضراء
85	الشكل رقم (19) : حالة الساحات
86	الشكل رقم (20) : حالة المساحات الخضراء
88	الشكل رقم (21) : الشبكات بالمنطقة
91	الشكل رقم (22) : موقع أرضية المشروع
92	الشكل رقم (23) : مرفولوجية الساحة
93	الشكل رقم (24) : المحيط المجاور للساحة
94	الشكل رقم (25) : الطبيعة العقارية لمنطقة الدراسة

الفهارس

95	العوثق والارتفاقات داخل الساحة	الشكل رقم (26) :
96	يوضح المنافذ والمداخل الموجودة بالساحة	الشكل رقم (27) :
97	الممرات ومواقف السيارات بالساحة	الشكل رقم (28) :
98	تموضع وحالة المساحات الخضراء بالساحة	الشكل رقم (29) :
100	التجهيزات والتأثيث بالساحة	الشكل رقم (30) :
121	المبدأ العام محور مهيكلي	الشكل رقم (31) :
122	احاطة الساحة باقواس	الشكل رقم (32) :
123	تحديد المداخل	الشكل رقم (33) :
124	توزيع الطرقات ومواقف السيارات	الشكل رقم (34)
125	توزيع المساحات والمساحات الخضراء	الشكل رقم (35)
126	الرسيمة النهائية	الشكل رقم (36)
135	المبدأ الاول محور مهيكلي	الشكل رقم (37)
136	محمل التدخلات على الساحة	الشكل رقم (38)
137	مبدأ متعدد الانوية .	الشكل رقم (39)
138	توزيع المساحات الخضراء	الشكل رقم (40)
139	توزيع المواقف	الشكل رقم (41)
140	مبدأ التناظر	الشكل رقم (42)
141	الرسيمة النهائية	الشكل رقم (43)

فهرس الصور

الصفحة	اسم الصورة	
8	مدينة التيراماريه , والساحة باللون الأحمر	الصورة رقم (01) :
9	اغورا ميلي ساحة عامة باثينا	الصورة رقم (02) :
9	مخطط اغورا الهيليني	الصورة رقم (03) :
10	أطلال الفورم الروماني	الصورة رقم (04) :
11	ساحة Piazza S.Croce مع الكنيسة	الصورة رقم (05) :
11	ساحة Piazza S.Croce	الصورة رقم (06) :
11	St- Pierre, à Rome	الصورة رقم (07) :
13	النسيج العمراني في المدينة المعاصرة	الصورة رقم (08) :
13	ساحة الجامع في مدينة مراكش - المغرب	الصورة رقم (09) :
18	ساحة شارل 2 - بلجيكا	الصورة رقم (10) :
18	ساحة شارل دي غول - فرنسا	الصورة رقم (11) :
20	حديقة خاصة لامتداد لمنزل فردي	الصورة رقم (12) :
21	حديقة عائلية - ستارسبورغ	الصورة رقم (13) :
21	حظيرة في بيرسي بفرنسا	الصورة رقم (14) :
22	ساحات لعب الأطفال في لينا - فرنسا	الصورة رقم (15) :
23	مقبرة انخلو - ساكسونية	الصورة رقم (16) :
23	أنواع الأشجار في المحيط الحضري	الصورة رقم (17) :
24	السياج النباتي - رسومات	الصورة رقم (18) :
24	السياج النباتي	الصورة رقم (19) :
24	ساحة عامة بفرنسا	الصورة رقم (20) :
25	مزروعات تصفيفية	الصورة رقم (21) :
25	مساحات خضراء في بلجيكا	الصورة رقم (22) :
52	صورة للولاية حاليا	الصورة رقم (23) :
52	صورة للولاية وقت الاستعمار	الصورة رقم (24) :
52	صورة للولاية بعد الاستعمار	الصورة رقم (25) :

الفهارس

57	تجهيز إداري	الصورة رقم (26) :
57	تجهيز تعليمي	الصورة رقم (27) :
57	تجهيز ديني	الصورة رقم (28) :
63	الفقارات الموجودة بمدينة أدرار	الصورة رقم (29) :
65	توضح منطقة الدراسة بتقنية التصوير بالأقمار (قوغل إرث).	الصورة رقم (30) :
77	تجهيز سياحي : فندق توات	الصورة رقم (31) :
77	تجهيز ثقافي : دار الثقافة	الصورة رقم (32) :
77	تجهيز ديني : مسجد	الصورة رقم (33) :
77	تجهيز إداري: مفتشية العمل	الصورة رقم (34) :
83	طرق غير معبدة في حالة سيئة	الصورة رقم (35) :
83	طرق في حالة متوسطة	الصورة رقم (36) :
83	طرق معبدة في حالة جيدة	الصورة رقم (37) :
85	توضح ساحة غير مهيئة بسبب عائق الفقارات	الصورة رقم (38) :
85	توضح ساحة عامة تستعمل في التظاهرات المختلفة ولكن تفتقر إلى التهيئة والتأثيث والإنارة	الصورة رقم (39) :
86	مساحات خضراء غير مهيئة وفي حالة مزرية	الصورة رقم (40) :
86	مساحات خضراء جيدة يغلب عليها نوع خاص من الأشجار وهو النخيل الذي يتلائم مع مناخ المنطقة وكذا بها التأثيث مثل الكراسي والإنارة لكنها غير كافية	الصورة رقم (41) :
90	أرضية المشروع (قوغل 2014)	الصورة رقم (42) :
93	فندق توات	الصورة رقم (43) :
93	دار الثقافة	الصورة رقم (44) :
93	مسجد	الصورة رقم (45) :
95	خط الفقارة	الصورة رقم (46) :
95	الفقارة	الصورة رقم (47) :
96	منفذ 2 من الطريق الولائي	الصورة رقم (48) :
96	منفذ 3 رئيسي	الصورة رقم (49) :
96	منفذ 1 رئيسي للساحة	الصورة رقم (50) :
96	منفذ 4 رئيسي للساحة	الصورة رقم (51) :

97	موقف للسيارات غير مصمم جيد	الصورة رقم (52) :
98	مساحة خضراء غير مهيئة	الصورة رقم (53) :
98	مساحة خضراء غير مهيئة	الصورة رقم (54) :
98	مساحة خضراء في حالة متوسطة	الصورة رقم (55) :
99	الخطوط الجوية الجزائرية	الصورة رقم (56) :
99	البلاط الموجود بالساحة	الصورة رقم (57) :
99	عمود إنارة	الصورة رقم (58) :
99	هاتف عمومي	الصورة رقم (59) :
100	توضيح سلات القمامة داخل الساحة	الصورة رقم (60) :

فهرس الجداول

الصفحة	اسم الجدول
38	الجدول رقم (01) : يوضح معايير المساحات الخضراء داخل المدن (اقترح الأمم المتحدة)
47	الجدول رقم (02) : معدلات (الحرارة-الرطوبة-سرعة الرياح م/ثا-التساقط) لمدينة أدرار. (2009-2013)
48	الجدول رقم (03) : يوضح عدد سكان بلدية أدرار.
48	الجدول رقم (04) : يوضح نمو السكان لمدينة أدرار
49	الجدول رقم (05) : يوضح تزايد السكان حسب الفئات العمرية
50	الجدول رقم (06) : يوضح عدد السكان العاملين حسب الفئة
53	الجدول رقم (07) : : تطور السكنات بالمدينة
53	الجدول رقم (08) : نوعية السكنات بالمدينة لسنة 1998
54	الجدول رقم (09) : حالة السكنات
55	الجدول رقم (10) : التجهيزات الصحية
55	الجدول رقم (11) : التجهيزات التعليمية
56	الجدول رقم (12) : التجهيزات الدينية
56	الجدول رقم (13) : التجهيزات الإدارية
60	الجدول رقم (14) : توزيع طرق الولاية حسب النوعية
63	الجدول رقم (15) : تموين الأحياء بمياه الشرب حسب الخزانات
70	الجدول رقم (16) : يوضح الملكية العقارية في منطقة الدراسة
73	الجدول رقم (17) : الإطار المبني وغير المبني
74	الجدول رقم (18) : حالة السكنات في منطقة الدراسة
76	الجدول رقم (19) : التجهيزات الموجودة
79	الجدول رقم (20) : توزيع نسب و مساحات المجال العمومي داخل الحي موضحة في الجدول
80	الجدول رقم (21) : تصنيف الطرق في منطقة الدراسة
82	الجدول رقم (22) : حالة الطرقات في منطقة الدراسة
101	الجدول رقم (23) : تصنيف الفئات العمرية.
102	الجدول رقم (24) : تصنيف الجنس (ذكور ،إناث) .

103	الجدول رقم (25) : يوضح الحالة الإجتماعية
104	الجدول رقم (26) : المستويات التعليمية
105	الجدول رقم (27) : المساحات الخضراء ومساحات اللعب
107	الجدول رقم (28) : شكل وتصميم المجال العام
107	الجدول رقم (29) : ماذا تعني لك الساحات العمومية
108	الجدول رقم (30) : ما رأيك في الوضع الحالي داخل المجال العام
109	الجدول رقم (31) : هل سكان الحي يحافظون على مرافقها
109	الجدول رقم (32) : هل تشعر بالراحة والأمان في المجالات العمومية
110	الجدول رقم (33) : هل انت راض عن الوضع الحالي للمجالات العمومية
111	الجدول رقم (34) : ما هي المشاكل التي تزعجك في الحي
112	الجدول رقم (35) : هل المساحات الخضراء الموجودة بنظرك تؤدي وظيفتها
112	الجدول رقم (36) : إذا كانت لا تؤدي وظيفتها.. فهل هذا حسب رأيك راجع إلى
113	الجدول رقم (37) : إذا كانت لا تؤدي وظيفتها , فهل هذا حسب رأيك بسبب كونها
123	الجدول رقم (37) : يوضح نوع التأثير المقترح.

فهرس التمثيلات البيانية

الصفحة	التمثيل البياني	التمثيل رقم
47	معدلات الحرارة و التساقط و سرعة الرياح	(01)
48	يوضح نمو السكان لولاية أدرار	(02)
49	يوضح عدد العاملين و البطالين	(03)
70	يوضح نسبة الملكية العقارية	(04)
73	يوضح نسبة الإطار المبنى والغير مبني	(05)
74	يمثل حالة السكنات في منطقة الدراسة	(06)
80	تصنيف الطرقات في منطقة الدراسة	(07)
82	يوضح حالة الطرقات في منطقة الدراسة	(08)
102	يوضح نسبة الفئات العمرية	(09)
103	يوضح النسبة المؤية للذكور والإناث	(10)
104	الحالة الإجتماعية بالنسبة المؤية	(11)
105	يوضح المستويات التعليمية بالنسبة المؤية.	(12)
106	يوضح نسبة المساحات الخضراء حسب آراء العينة.	(13)
106	يوضح نسبة كفاية مساحات اللعب حسب آراء العينة	(14)
107	آراء العينة حول شكل وتصميم المجال بالنسبة المؤية.	(15)
108	يوضح آراء العينة حول المساحات العمومية بالنسبة المؤية	(16)
109	نسبة محافظة سكان الحي على المرافق العمومية حسب آراء العينة.	(17)
110	يوضح نسبة آراء العينة حول الشعور بالراحة والأمان في المجالات العمومية.	(18)
110	يوضح نسبة درجة رضى السكان على الوضع الحالي للمجالات العمومية حسب آراء العينة.	(19)
111	يوضح نسبة بعض عوامل الإزعاج حسب آراء العينة	(20)
112	يوضح نسبة آراء العينة حول المساحات الخضراء تؤدي وظيفتها أم لا.	(21)
113	يوضح نسبة آراء العينة حول فيما يرجع عدم تأدية المساحات الخضراء وظيفتها (التسيير، الإهمال، التصميم)	(22)
114	يوضح نسبة آراء العينة حول سبب عدم تأدية المساحات الخضراء لوظيفتها	(23)

الفصل التمهيدي : مدخل عام

- 1- مقدمة.
- 2- الإشكالية .
- 3- الفرضيات.
- 4- أهداف الدراسة .
- 5- منهجية وتقنيات البحث .
- 6- دوافع اختيار الموضوع .
- 7- هيكل موضوع الدراسة .

1. مقدمة:

كان إكتشاف الزراعة في العهد النيوليتي¹ ذو أهمية كبيرة على مستوى تاريخ البشرية , لأن بفضلها تمكن البشر من التقدم بخطوة كبيرة نحو الحضار و ذلك بعد أن تكدست لدى الإنسان معارف و تجارب كثيرة في هذا المجال .

وذلك بعدما تحول البشر من مرحلة العلاقة الطبيعية مع البيئة (أي الصيد و القطف و حياة الكهف) , إلى مستوى أكثر تعقيدا ألا وهو تحويل الإنتاج و الموارد الطبيعية .. هذا المستوى المتحصل عليه بفضل تراكم التجارب و المعارف , يتطلب الإقامة و التثب على شكل مجتمعات و تنظيمات بشرية , و تكوين مساحة عيش و سكن ملائم للاستقرار.

وهكذا ولدت القرية بمفهومها الأولي (إقامة) كشكل محدد للتجمع البشري , ومع مرور الزمن أدت احتياجات التجمعات البشرية في ميادين شتى , كالتنظيم الاجتماعي , و الإداري و الاقتصادي و الأمني و الثقافي إلى قيام المدينة ونموها عبر مراحل تطوراتها المختلفة .. والمدينة عبارة على كيان اجتماعي فيزيائي عالي المستوى , يجيب على كل هذه المتطلبات و يقوم بكل الوظائف السياسية و الاقتصادية و العسكرية و الأمنية و الثقافية .. فالمدينة على هذا الشكل ما هي إلا ظاهرة تاريخية , تحدد سبب وجودها في هذا الإطار .

وتعد المدينة المعاصرة اليوم –والتي هي نتاج لهذا التطور المستمر– وسط حيوي يوفر لسكانه العديد من الخدمات والوظائف التي تضمن لهم الرفاهية والراحة والاستقرار , وذلك بفضل التسيير الجيد لمختلف المجالات في هذه المدن الراقية والذي يعتبر العامل الاساسي لنجاح المدينة في تلبية وتوفير مختلف الحاجيات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية المتزايدة لسكانها على اختلاف اجناسهم وتنوع اعراقهم وثقافتهم ..

الا ان هذا الامر – حسن التسيير – لا نكاد نجده في معظم المدن العربية عامة والجزائرية على وجه الخصوص , فاذا علمنا أن معظم الاراضي في البلاد العربية هي مدن صحراوية (70% من الوطن العربي) اتضح لنا مدى الاهمية التي يجب ان نوليها لحسن تسيير المدن الصحراوية .

¹ - brahimebenyoucf, analyse urbaine, opu, alger, 1999 , p 05 .

2. الاشكالية :

مدينة أدرار كواحدة من المدن الصحراوية الجزائرية تعاني من عدة مشاكل ونقائص (نقص المرافق والخدمات , ضعف كفاءة المجال العمومي , غياب التوازن الحضري , التلوث البيئي , مشاكل النقل الحضري ... الخ) في مجالها العمراني والحضري وخاصة العمومي وهذا نظرا لإهمال هذا الأخير مما يجعله غير قادر على تحقيق وظائفه المختلفة داخل المدينة . ومن بين أسباب هذه المشاكل :

- ✓ إهمال المساحات الخارجية من حيث التهيئة والتسيير .

✓ نقص المساحات الخضراء .

✓ قلة أماكن الراحة والتنزه .

✓ نقص وعدم تنظيم التاثيث العمراني داخل المساحات العمومية في هذه المدينة .

✓ شبه غياب للصيانة والمتابعة من طرف السلطات لمختلف هذه المجالات .

وهذا مما يحتم علينا العمل على إيجاد طرق وميكانيزمات فعالة لتسيير المجال العمومي بشكل جيد داخل هذه المدينة , حيث ان التسيير الجيد سيمكن من توفير كل عوامل الراحة والاستقرار للسكان , وهذا ما يؤدي بنا إلى طرح عدة تساؤلات منها :

- هل يمكن تسيير المجالات العمومية في المدن الصحراوية وفق المعايير والمقاييس المعمول بها في إنشاء وتخطيط هذه المجالات ؟

- هل يمكن تسيير هذه المجالات مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المنطقة الصحراوية ؟

3. الفرضيات :

- التسيير الغير جيد للمجالات العمومية كان بسبب إهمال المسؤولين للمعايير والمقاييس المعمول بها في تهيئة المجالات العمومية .

- الدراسات العمرانية لم تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الاجتماعية والثقافية والمجالية التي تميز كل منطقة داخل المدن الصحراوية .

4. الأهداف :

• الهدف العام :

خلق مجال حضري عمومي متناسب مع البيئة الصحراوية يؤدي جميع وظائفه العمرانية والاجتماعية والبيئية بأعلى كفاءة ممكنة.

• الاهداف الثانوية :

- ✓ تفعيل دور المجال العمومي داخل المدينة الصحراوية .
- ✓ تلبية مختلف حاجيات السكان من خلال اعادة تخطيط وتصميم المجال العمومي.
- ✓ ايجاد توازن في مختلف المجالات العمومية داخل الاحياء الصحراوية .
- ✓ تنظيم مختلف الفراغات العمومية داخل المدينة من خلال تهيئتها بما يضمن تحسين العلاقات الاجتماعية والاقتصادية للسكان .

5. منهجية الدراسة وتقنيات البحث:

نحن نسعى من خلال هذه الدراسة أن نصل الى تحقيق عدة اهداف عملية وعلمية مسطرة أعلاه , وبالتالي علينا فهم ووصف وتحليل موضوع الدراسة بشكل جيد والاستعانة بأدوات بحثية مناسبة في سبيل استنتاج حقائق وثوابت تمكننا من حل الاشكال المطروح.

المنهجية:

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج العلمي الانسب لبحثنا نظرا لطبيعة الموضوع والاهداف البحثية من الدراسة التي تتطلب وصف وتحليل دقيق لمختلف العناصر الاساسية المكونة للمجال العمومي داخل المدينة الصحراوية .

تقنيات البحث:

من أجل تحقيق دراسة نوعية وجادة للموضوع تضمن لنا تغطية شاملة وجيدة لحقل الدراسة , فقد اعتمدنا في بحثنا على توظيف التقنيات التالية:

- الملاحظة: تتيح لنا الملاحظة الاستفادة القيمة من خلال تحصيل المعلومات عينيا بشكل حي ، وبالتالي تعطي لنا مجال واسع لوصف مختلف المكونات العمرانية والمعمارية داخل المجال العمومي وإحصاء المشاكل المتعلقة بها .
- الاستمارات والاستبانات: حيث تمكننا من الموازنة بين المعطيات ، وتقربنا من المعلومات الأكثر دقة وواقعية من اجل تحليل معلوماتها وكذا تدعيم الدراسة التحليلية .
- الصور الفتوغرافية: حيث أنها تكمل الملاحظة وتساعد على التحليل وتأكيد الفرضيات وكذا الوقوف على المشاكل بالتفصيل .
- الوثائق: الكتب والمذكرات والمجلات.
- المخططات والجداول والتقارير التقنية: تساعد في تحديد وتحليل بعض المعطيات الخاصة بالموضوع.

6. اسباب اختيار موضوع ومنطقة الدراسة:

إشكالية تدهور المجالات العمومية ، داخل احياء المدن الصحراوية ، تمس أغلب مدننا في الصحراء الجزائرية، وبمظاهر متشابهة الى حد كبير ولكن بدرجات متفاوتة (اهمال - غياب الصيانة - نقص التأثيث الخ).

لذلك حرصنا على اختيار مجال مناسب تتجلى فيه هذه المظاهر بمختلف ابعادها وانواعها فكان حي "عبد القادر الجيلاني" بأدرار ، حيث نهدف من خلال دراسة هذه الحالة إلى تعريف الظاهرة، لنستخرج أهم الأسباب (ضعف التسيير - نقص التمويل - الاهمال ...) وبالتالي نحاول تعميم النتائج المحصل عليها في إطار هذا البحث، لتشمل كل المدن الصحراوية.

وحي عبد القادر الجيلاني هو من الأحياء العريقة وقد تم اختياره لأنه يتميز عن غيره بعدة مواصفات منها:

1) المساحة الشاسعة التي يتربع عليها الحي (42 هكتار) وعدد المجالات العمومية المتنوعة التي تتواجد به.

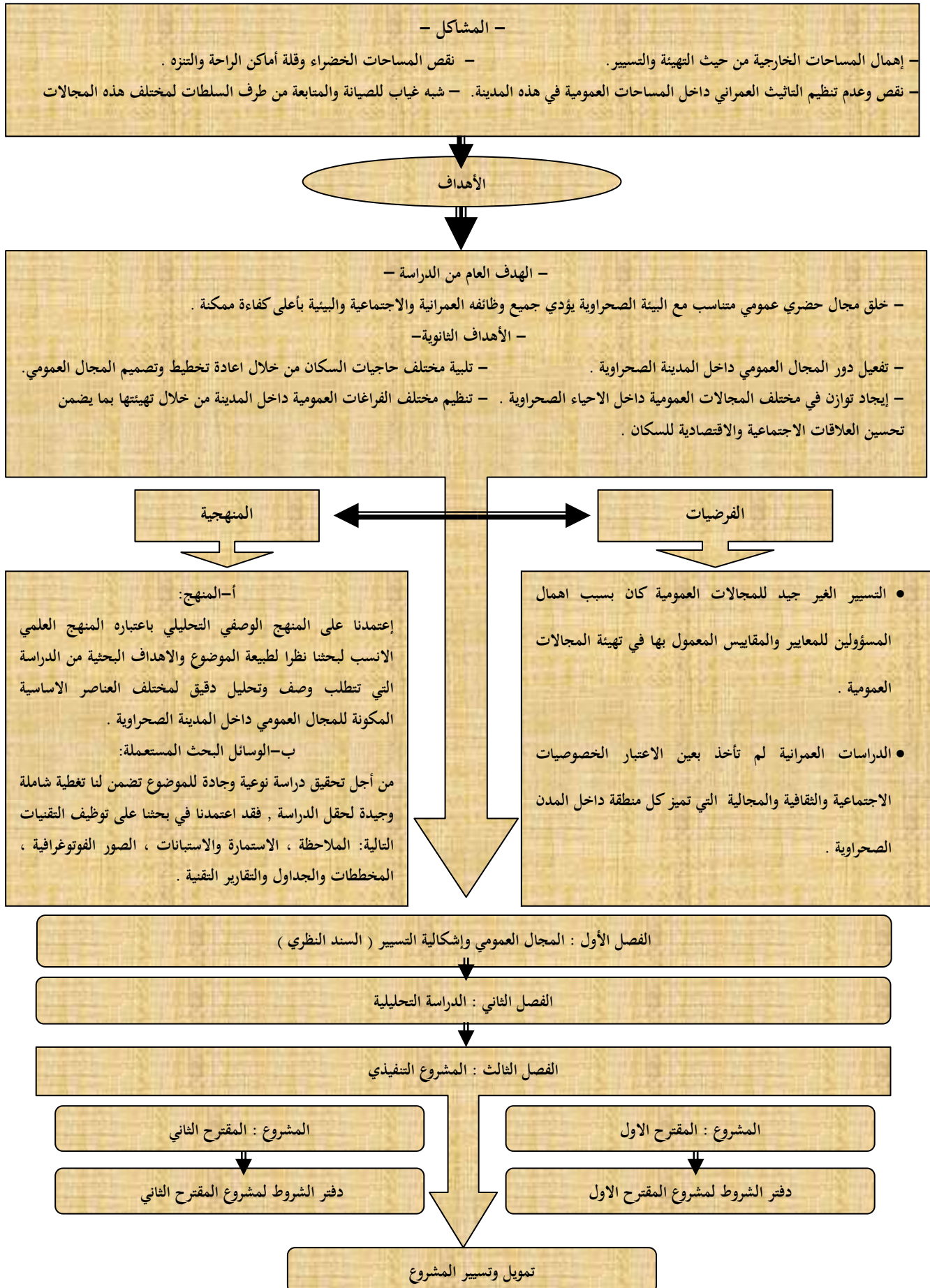
2) أهمية الحي من الناحية العمرانية حيث انه يمثل مركز المدينة وانفتاحه على المحيط المجاور، من خلال النفاذية الكبيرة وسهولة الوصول إليه.

3) الطبيعة العقارية المتنوعة (ملك خواص - ملك عام).

4) نوعية الطرق المحددة، والمتمثلة في محورين كبيرين للحركة الخ.

7. هيكلية موضوع الدراسة:

الموضوع : تسيير المجال العمومي داخل أحياء المدن الصحراوية دراسة حالة حي عبد القادر الجيلاني بمدينة أدرار



الفصل الأول: المجال العمومي والشكالية التسيير (السند النظري)

تمهيد .

I. المجالات العمومية "مفاهيم ورؤية تاريخية".

II. المدن الصحراوية.

III. تسيير وصيانة المجالات العمومية في الجزائر.

خلاصة الفصل .

تمهيد:

يتطرق هذا الفصل إلى البحث في مفهوم " المجال العام " بهدف تحديد مفهومه , وظيفته , دوره , رهاناته و تنظيمه و ذلك من خلال تعريفات المختصين ..

ومن اجل فهم و إدراك هذا المصطلح الجديد نحاول قراءة المجال العام عبر تاريخ المدن وجغرافيا البيئة المستهدفة (المدن الصحراوية) حتى يسهل علينا مواصلة هذه الدراسة وتحقيق اهدافها المنشودة.

ولأن عملية انجاز كل مشروع لا بد لها من عملية تسيير وصيانة وفق مبادئ ومعايير تصميم تتوافق مع خصائص المنطقة التي تضمن نجاحه أو فشله , فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم التسيير والاطلاع على السياسة والقوانين التي انتهجتها الجزائر في هذا المجال .

I. المجالات العمومية "مفاهيم ورؤية تاريخية"

1. تعريف المجالات العمومية :

هناك عدة مفاهيم حاول من خلالها المختصون إعطاء تعريف جامع مانع لمصطلح "المجالات العمومية" ولكنها تتداخل في معظمها وتتقاطع بين عدة مرادفات كالمجال الخارجي , الفضاء العام , الفراغات الخارجية الخ لذلك حاولنا فيما يلي تحديد ماهية دقيقة للمفهوم من خلال استعراض جملة من التعاريف:

1-1. تعريف (1):

المجالات العمومية هي مكان فيزيائي (مجسد) أو ظاهري , يتميز باستخدامه الاجتماعي الجماعي أي انه يمكن أي شخص من أن يتحرك و يتحدث بحرية مطلقة , و هو مكان للجماعة و المجتمع , و على هذا النحو يمكن تمييزها عن المجالات الخاصة المحجوزة للحياة الخاصة , للألفة و للعائلة.

وهو يمثل في المجتمعات البشرية , و خاصة الحضرية , كل المجالات المخصصة للحركة والالتقاء والتي تستعمل من طرف الجميع , مثل **الطرق والساحات ومحطات الانتظار** (القطار ... الخ) و المواقف و البني العامة مثل **المكتبات و البلديات** وغيرها .. و المجال العمومي يشير أيضا إلى المناطق الخضراء الغير تابعة للإدارات مثل الحدائق العامة والمنتزهات وغالبا ما تسمى أو يشار إليها بأنها مساحات خضراء عامة.¹

وهناك نوعين من المجالات العمومية:

مجالات عمومية , ومجالات مفتوحة للعامة²

1-2. تعريف (2):

هو عبارة عن فضاء تم امتلاكه من طرف الأفراد , كل حسب نشاطه , فقاموس التنمية الحضرية يعتبر أن "المجال العام" هو الجزء الغير معمر (الغير مبني) المخصص للاستعمالات العامة , و المتكون من عقار و من استعمال منوط به (مرصد له)³

و يعرف معجم Larousse المجالات العمومية كونها : سطح , حجم , نطاق مخصص لاستخدام عام⁴

1-3. تعريف (3):

هو المجال الثلاثي الأبعاد، الذي تحدث الأشياء والأحداث فيه ولها موقع واتجاه في هذا المجال من أجل أداء غرض معين أو حالة معينة

1- Jürgen Habermas. Storia e critica dell'opinione pubblica, Laterza 1969

2- Aldo Rossi, L'architettura della città

3- Pierre Merlin & Françoise Choay « dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement », Paris, PUF, 1988, p 273.

4- Grand dictionnaire Larousse, Paris, 1983, p3887.

بينما المجال العمراني (espac Urbaine) هو كل فراغ بين المباني في المدينة ويشمل كل ما يحيط من ممرات وساحات عامة ، وميادين ومساحات مياه وملعب وحدائق خاصة وعامة ومواقف سيارات وطرق

1-4. التعريف الإجرائي:

المجالات العمومية هي مجموعة المساحات المحددة بالبنائيات والمنشآت تحتوي على عدد من الأنشطة تخدم حاجيات الإنسان المختلفة ، ومنها:

- الشوارع :

تعرف الشوارع بأنها تمثل سلسلة من مجالات ملتوية خطية ذات اتجاه نحو هدف ما ، ويعبر الشارع عن وظيفة تنظيمية كمحور رابط للعناصر المكونة له⁵

- الساحات :

هي فضاء بين دور الحي لا بناء فيه ولا سقف.⁶

- المساحات الخضراء :

هي عبارة عن فضاء أو حيز داخل تجمع سكاني أو منطقة حضرية أو إقليم جغرافي أين يسيطر العنصر النباتي أو الطبيعي بصفة عامة، إما في حالة الأولوية (حضرية ، غابات ، مزارع ، مساحات فلاحية ، بحيرات).⁷

2. رؤية تاريخية على المجالات العمومية:

التطور التاريخي للمجالات العمومية هو الرابط الذي يقودنا في وصف المدينة التاريخية القديمة ، الاغورا في الإغريق القديمة ، و الفورم الروماني ، و الطرق أو الشوارع القنصلية الكبيرة ، و ساحات العصور الوسطى التي كانت تعتبر كأماكن للتبادل التجاري و رمزا للهوية الحضرية

2-1. المجالات العمومية في القدم (العالم القديم):

في العصور القديمة وقبل الثورة الصناعية كانت المجالات العمومية تنقسم إلى قسمين مجالات عمومية و المتمثلة في الساحات و الطرقات ، ومجالات مفتوحة للعامة مثل المعابد ، وأماكن الترفيه و أماكن الطقوس الدينية و المذابح.⁸

2-1-1. في حضارة التيراماراكولي:

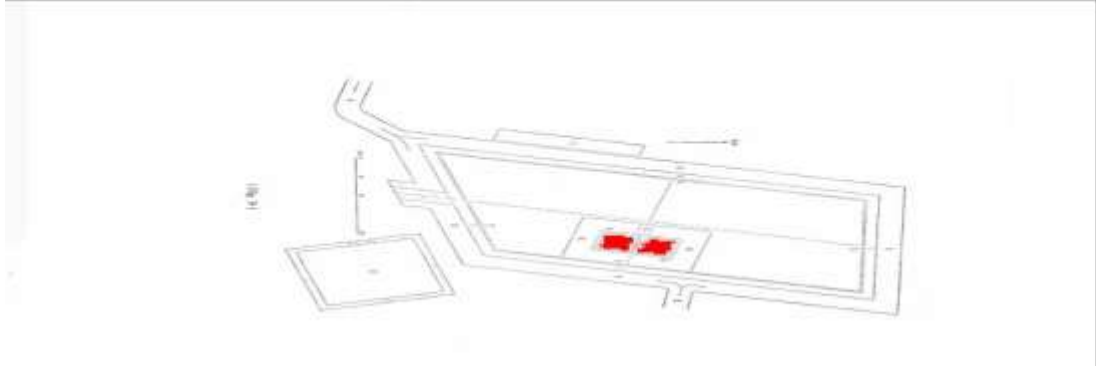
في حضارة التيراماراكولي أو التيراماري ، التي بنيت على البحار و الأنهار ، كانوا قد صمموا مجالات عامة لممارسات الطقوس الدينية ألا وهي الساحة العامة للمدينة

5- علامي يعقوب وباحميد العميد والشيخ ابراهيم عبد الله ، تهيئة الفضاءات العمومية داخل احياء المدن الصحراوية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة مسيلة ، 2011 ، ص 6 .

6- المنجد في اللغة و الأعلام ، دار المشرق ، بيروت ، الطبعة الثلاثون ، 1988، ص 361 .

7- دغة محمد سفيان ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقنيات الحضرية ، دور وأهمية الأشجار في الفضاءات العمرانية الخارجية بالمناطق الجافة وشبه الجافة دراسة حالة مدينة المسيلة ، جامعة المسيلة، 2009، ص 13 .

8- Don Luigi Pigorinni La Terramara fontanelato di castellazo.

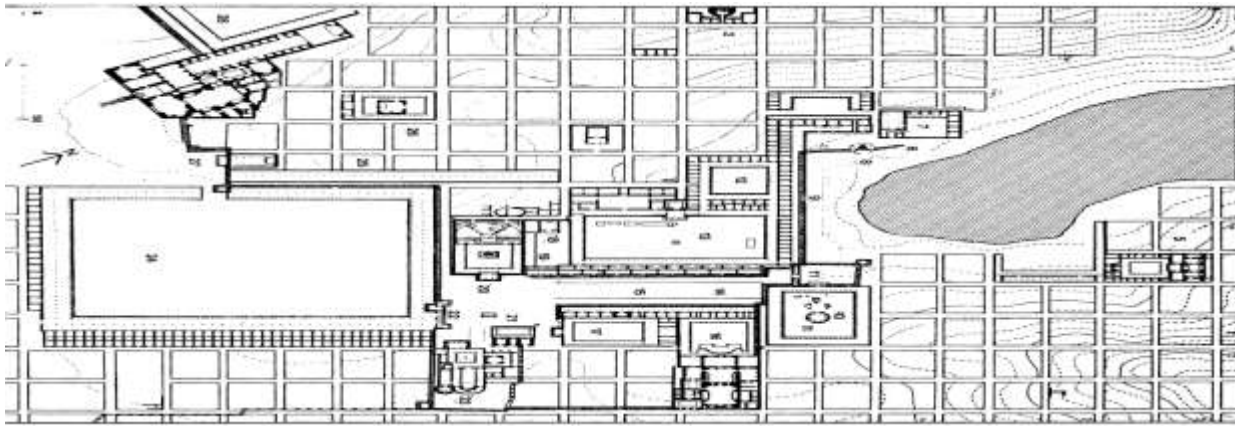


الصورة رقم (1): مدينة التبراميه , والساحة باللون الأحمر

2-1-2. عند الإغريق:

أما في الإغريق فقد كان الاغورا الإغريقي مكان جماعي للتبادلات السياسية والتجمع والنقاشات .
ثم تطور ليصبح مكان للتبادلات الثقافية , و الحفلات , و إحياء الذكرى , و نشر الاعلانات أو الإبلاغ عن الأحداث الجديد .

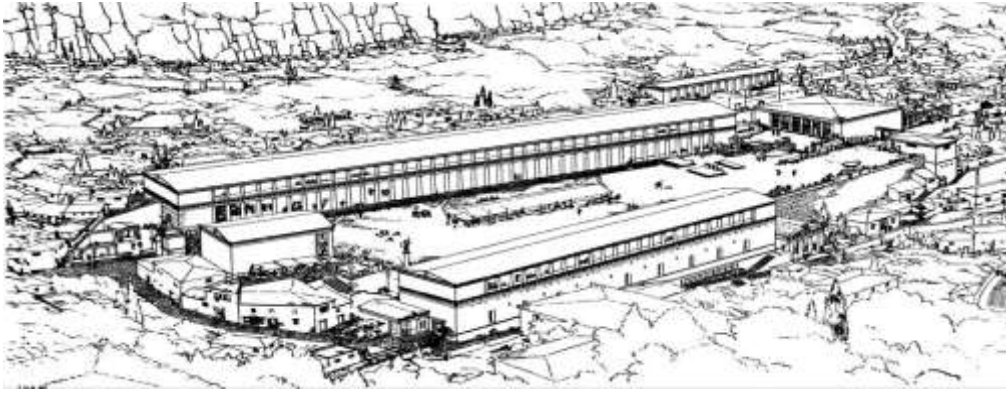
و أخيرا أصبح مكان للتبادلات التجارية , السوق , الباعة المتجولين و المستقرين .
و وظيفته السياسية تصبح أكثر فأكثر ذات أهمية متزايدة , و المباني العامة تشكل نوعا من " الكورنيش المعماري " لهذه المنطقة ذات المدخل المورق , مذابح مزينة , نافورات , و التماثيل .
واهم الاغورات هي اغورة أثينا . اغورة ترسوس . ميلبي أما أقدمها فهي اغورة ميقارا هيلابا .



الصورة رقم (2): ساحة اغورا ميلبي

اغورا ميلبي مكون من عدة مجالات عمومية و التي تشكل المسار المنتظم له
و هو مزيج فريد من الفن العمراني و التكوين في المناطق الحضرية
المصدر :

Leonardo Benevolo, Histoire de la ville, Edition Parenthèses
1994, p.70, 509 pages.



الصورة رقم (3): مخطط اغورا الهيليني

مخطط اغورا الهيليني

المصدر :

Leonardo Benevolo, Histoire de la ville, Edition Parenthèses
1994, p. 83, 509 pages.

2-1-3. الفوروم الروماني :

الفوروم الروماني عبارة عن شبكة من ساحات مخصصة و كاملة .
يقع بين هضبة الكايتوليس والكولوزيوم , فالفوروم الروماني فضاء واسع يضم العديد من الأطلال من العصر
الروماني .
وهو جزء من روما القديمة استخدم مركزا للحكومة كما كان المركز التشريعي والإداري للإمبراطورية الرومانية وهو
يضم مجموعة من الأبنية والمعالم البارزة في الفوروم ومن تلك الأبنية **الكيوريا** و هو مجلس الشيوخ الروماني و **معابد**
كونكوردو ساتورن و **بازيليقا جوليا** و **بازيليتيا ميلتا** و **قوس سبتيوس** و **التابولاريوم** (قاعة السجلات)



الصورة رقم (4): أطلال الفوروم الروماني

المصدر :

Leonardo Benevolo, Histoire de la ville, Edition Parenthèses
1994, p. 97, 509 pages.

2-2. في أوروبا:

شهدت القارة الأوروبية معالم مهمة في مختلف مراحل نشأة وتطور المجالات العمومية بأنواعها عبر العصور المختلفة التي
مرت عليها , ولعل الآثار التاريخية المحفوظة هنا وهناك على جغرافية هذه القارة الثرية خير شاهدا على تلك الحقب
المهمة .. وفي مايلي سنحاول استعراض بعض ملامح المجالات العمومية خلال تلك المراحل التاريخية بدأ بالعصر
الوسيطة فعصر النهضة ثم الثورة الصناعية وانتهاء بالعصر الحديث

2-2-1. في العصر الوسيط:

في هذه الفترة الزمنية كانت جميع الإبداعات الفنية تستخدم لأجل تمجيد الآلهة ويظهر هذا من خلال استخدام النافورات و التماثيل والزخارف في المباني الدينية كالكنائس والمقابر كما أن الحدائق العمومية كانت غير معروفة قبل القرن 13 م ماعدا بعض الحدائق الخاصة بالعائلات الحاكمة أو عائلات الإقطاعيين و الأثرياء وكانت زخرفة وهندسة هذه الحدائق تستمد من روح الحديقة الفرنسية هذا ما أدى بالمقبرة أن تؤدي دور مهم جدا لأنها كانت تقوم مقام الحدائق العمومية بالقرب من الكنائس في هذه الفترة كانت الساحات في الغالب تستعمل للالتقاء و التجمعات و كانت موجودة في تقاطعات محاور الطرق الرئيسية للمدينة وكانت هناك ثلاثة أنواع من الساحات ساحة الكنيسة . ساحة السوق . ساحة البلدية أما الأشجار فمن النادر أن تجدها في الشوارع حتى الرئيسية منها كما هو الحال أيضا بالنسبة للنافورات والتماثيل فمثلا لم يكن في **سانت لويس** بباريس سوى ثلاثة نافورات⁹



الصورة رقم (5): ساحة Piazza S. Croce مع الكنيسة



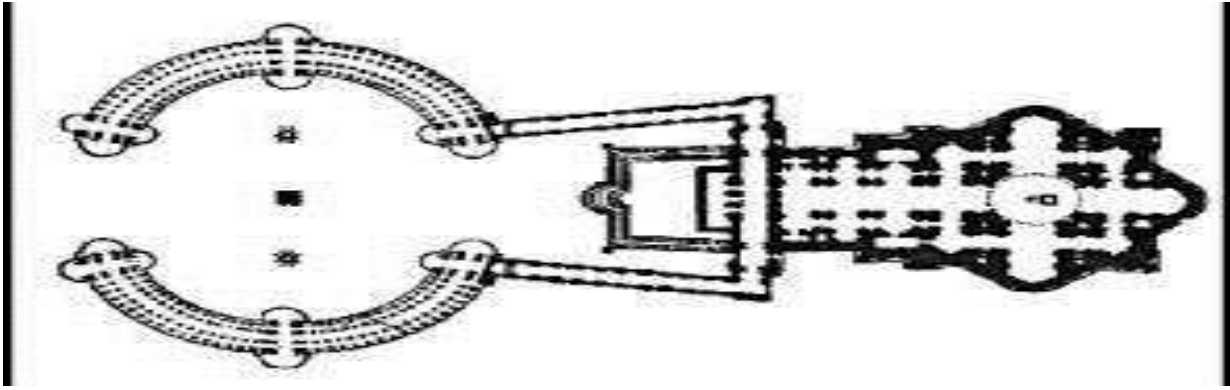
الصورة رقم (6): ساحة Piazza S. Croce

صورة لساحة Piazza S. Croce و La Piazza del Campo à Siena مع الكنيسة

2-2-2. في عصر النهضة :

في هذه الفترة وخاصة بعد سنة 1600 نلاحظ وضع إطار به مجموعة صروح معمارية كبيرة تحتوي على مساحات خضراء ولكن بعد القرن 17 تم إنشاء و انجاز مساحات مخصصة لجميع الناس تتكون أساسا من مسارات المشي و المنتزهات كما كانت في هذه الفترة الحظائر الملكية مفتوحة للمواطنين وحتى الشوارع و الممرات والطرق كانت موضوع اهتمام للمختصين من خلال تهيئتها و تشجيرها وتزويدها بالإضاءة العمومية والتي ضلت تتحسس بتطور التقنيات و العلوم فمثلا في باريس ثبت الملازم **ريني** 6500 فانوس لإضاءة شوارع المدينة عام 1987 .

⁹ -Ministère de l'équipement et du logement, Espaces publics, Ed. Documentation française, Paris 1992, p



الصورة رقم (7) St- Pierre, à Rome

المصدر:

Leonardo Benevolo, Histoire de la ville, Edition :

Parenthèses 1994, p.298, 509 pages.

2-2-3. الثورة الصناعية :

المدن في هذه الفترة كانت تعاني وضعيات صعبة و هذا راجع إلى الحاجة إلى إسكان الجماهير والسكان الوافدين إلى المراكز الحضرية ومن جهة أخرى إلى التطور العلمي و الطبي خاصة مساهمته في اختفاء الأوبئة التي كانت منتشرة في تلك الفترة مما أدى إلى زيادة حادة في عدد السكان وبالتالي زيادة الحاجة للسكن و المجالات الحضرية

...

في هذه الفترة ظهرت أفكار تدعوا إلى تطوير المجالات الحضرية وحسن استخدامها خاصة من طرف أكاديميات الهندسة كما عرفت هذه الفترة ثورة كبيرة في عالم الاتصال و النقل مع ظهور خطوط السكة الحديدية و التي تؤدي إلى مواقع يصعب الوصول إليها

ثم جاءت السيارات بمحركتها السريعة وقدرتها على المناورة وكثرة استعمالها من طرف المواطنين مما أدى إلى ضرورة أخذها بعين الاعتبار كعنصر أساسي أثناء تخطيط المدن من خلال وضع شوارع عريضة لاستيعاب حركة المرور و خلق أماكن التوقف ووضع إشارات المرور

كما كانت المجالات العمومية موزعة حول المباني العمومية بما في ذلك المدارس والتجهيزات العمومية كل هذا أدى إلى ظهور مشاكل عديدة من بينها أحياء فقيرة ومهمشة ما دفع بالسلطات إلى البحث عن حلول جذرية لمشاكل المدينة

2-2-4. الفترة المعاصرة :

ظهر وعي لدى المسؤولين والمختصين بأن هناك مشاكل عمرانية أكثر منها معمارية ومن هذه المشاكل التقدم المطرد في بناء السكن و التجهيزات والذي لا يرافقه تطور في الأماكن العامة والشوارع والحدائق خاصة في الضواحي و التجمعات السكنية الكبرى التي تمثل أماكن السكن فقط .

السياسة الجديدة أصبحت تعتمد على إعادة تحديد علاقة المجالات الحضرية بالهندسة المعمارية بمعنى عدو الاهتمام فقط بالإطار المبني و جعل المساحات الفارغة مهمشة وغير مستغلة وهذا بفتح طرق وأشكال مستحدثة للتعاون بين المخططين العمرانيين و المماريين و مهندسي المناظر الطبيعية من خلال تفادي التوحيد ومن بين

التدخلات نذكر التجربة الفرنسية المتمثلة في المدينتين الجديدتين (مرن لافلي و افري) من خلال إدراج مفاهيم حماية المجال وإيجاد نمط حياة جديدة تأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين احتياجات السكان و التنوع في المناظر الطبيعية كما عرفت هذه الفترة تحقيق الوظيفة الجمالية مع وجود تحولات في مظهر الشوارع من حيث المساحة و الأثاث الحضري وفي أشكال الأرصفة و مواد بنائها كما فقدت النافورات أهميتها ووظيفتها بشكل متسارع ابتداء من عام (1930)¹⁰

ومن مميزات هذه الفترة أيضا التطور الكبير لوسائل النقل مما أدى إلى ضرورة العمل على توظيفها بصورة عقلانية لتلبية حاجيات السكان دون المساس بالمظهر الجمالي للمدينة و هذا بخلاف أماكن لتوقفها

وفي ميدان المساحات الخضراء ظهرت الحديقة الوظيفية التي تعمل على الاستجابة لجميع متطلبات السكان دون استثناء .



الصورة رقم (8): النسيج العمراني في المدينة المعاصرة

2-3. في المدن العربية الإسلامية :

في المدينة العربية الإسلامية يوجد تخطيط للفراغات الحضرية لا مثيل له في العمارة الغربية بالإضافة إلى تميزه ووضوحه عن مثيله في العمارة الغربية رغم أنه لا يكتسح أهمية من حيث التشكيل الهندسي وغالبا ما ينتج لاستيعاب التغيرات المفاجئة في الاتجاه أو الحركة والتي تحفل بها العمارة العربية التقليدية . وإذا كانت القصبة التجارية تعتبر من أهم الملامح العمرانية في المدينة العربية الإسلامية فإن الميادين العامة بها لم تظهر بنفس أهميتها في المدن الغربية، وذلك باستثناء بعض الأمثلة ، ويعود السبب إلى البيوت السكنية التي انتشرت على حساب "الساحات العامة" نتيجة للمرونة في التشريعات البنائية المتبعة في المدن العربية الإسلامية التي شكلت الأساس في تشكيل المدينة .

وهذا لم يمنع ظهور ساحة عامة مرتبطة بالمسجد ، حيث يتوسط المسجد المدينة وتتبعه المدارس الإسلامية ، كما يظهر في الصورة (9) لساحة الجامع في مدينة مراكش في المغرب . كما تتركز حوله محلات مرتبطة باقتصاد هذه

¹⁰ - Charles Delfonte, grandes histoire de la ville, Ed. A. Colin , Masson, Paris 1997, p212.

المدينة مثل تجليد الكتب والخطاطين وصناعة السجاد أو الأنشطة الحرفية التي تسد حاجة الريفين فتتجمع حول البوابات الرئيسية للمدينة . ومن القصبة التجارية الرئيسية للمدينة تتفرع الشوارع والطرق التي تتجمع حولها الأحياء السكنية حيث الهدوء والسكنية والظلال والراحة النفسية والارتباطات الأسرية .
الفراغات العامة في المدينة الإسلامية والعربية ارتبطت بالمرافق العامة في المدينة مثل المساجد والمدارس والخانات¹¹



الصورة رقم (9): ساحة الجامع في مدينة مراكش - المغرب

المصدر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة - 2009

3. الفرق بين الأماكن العامة والأماكن المفتوحة للعامة:¹²

أولا المكان , لابد من القول أن العمران يميز بين الأماكن العمومية و الأماكن المفتوحة للجمهور .
الأولى هي أماكن ملك للدولة و يمكن أن يصل إليها أي شخص دون قيود مثل الحدائق العامة , الساحات , الغابات ,... الخ
أما الثانية فهي ملكية خاصة (ملك للخواص) , ويمكن لأي شخص الوصول إليها و لكن تحت شروط المالك الشرعي أو المدير مثل شراء التذاكر , احترام مواعيد الافتتاح والانغلاق.

4. أشكال المجالات العمومية :

المجال العمومي متعدد بتعدد شكله , هو ساحة حرة أو تابعة لمعلم تاريخي , شارع , نهج , جادة , و أيضا مسلك شبه حضري أو طريق سيار , يأخذ شكل موقف للسيارات أو حواف منطقة صناعية , مراكز تجارية أو مجمعات كبرى
يمكن أن يكون حديقة جواريه صغيرة , منتزه حضري كبير أو ضفاف نهر , و لكن أيضا أن يأخذ أشكال أكثر بساطة أو أكثر غرابة مثل منحدر معشوشب , أرض بور متخلى عنها , الجزيرات الصغيرة على مفترق الطرق , نقاط دوران السير , المنطقة الشاهرة بين اتجاهان على الطريق السيار .
كل هذه المجالات , مع اختلافاتها , تساهم بطريقة مهمة في تشكيل صورة المدينة .

11- مذكرة ماجستير "أسامة عبد الله صالح مصطفى , تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس تحليلها وكقترحات تطويرها " جامعة نابلس , فلسطين , 2010 , ص 56.

12- Umberto Sossini . la differenza tra "luoghi pubblici" e "luoghi aperti al pubblico"

5. وظائف و استخدامات المجالات العمومية :

المجال العمومي هو مكان تمارس فيه كل وظائف المدينة مثل (الحركة , التنقل , و الشبكات التقنية) , و تتطور فيه العديد من ممارسات الحياة الحضرية , كالخدمات , الراحة (الاسترخاء) , اللقاء , الترفيه ... الخ وهو المكان التي تأخذ فيه العلاقات الاجتماعية أشكالاً كثيرة التناقض وفقاً للموضع, وأشكال المجالات, الأماكن الاجتماعية للأحياء , وهو أيضاً مكان الاختلاط الاجتماعي , مكان للثقافة و الاستعراض .. المجال العمومي هو إذاً هو ليس بمكان تقني , ولكنه يكون قبل كل شيء مكان اجتماعي ثقافي .

1-5. وظائف المجالات العمومية¹³ :

الوظيفة الأساسية للمجالات العامة هي إشباع الرغبات الحسية و البسيكولوجية:

✓ العلاقات الاجتماعية التلقائية والحرّة

✓ التنقلات النفعيّة

✓ التنقل الحضري

2-5. دور المجالات العمومية:

إن إنشاء مجالات عمومية يظهر خصائص موحدة تختلف من موقع لأخر, هذا الإنشاء يأتي بالإجابة على طلب معين , يستعان في ذلك بالقليل من الخيال و باستعمال المراجع و المعرفة والتقنية والهندسة. المجال الحضري و الخارجي يمارس وظيفة أساسية , يعطي الرغبة في الحياة و الرغبة في النظر , و يعتمد عليه لإبراز صورة المدينة . إذا كانت الصورة رديئة , مقرفة أو ببساطة مملة , يكون الإدراك للمدينة سلبي .

6. الساحات العمومية (Les places publiques):

ظهرت الساحات نتيجة للحاجة وهي التجمهر أمام مقر الحكم , و المعبد أو في الأماكن التجارية . أصبحت الساحة دعامة الوظائف الأساسية للحبي , التبادل , الالتقاء في معناه العريض .

1-6. تعريف الساحة :

يعرف القاموس العالمي الساحة على أنها " مكان عمومي " غير مغطى و محفوف بالسكنات أو بالمناصب التذكارية مثل " فضاء عريض غير مغطى تصل إليه العديد من الشوارع داخل المدينة " وحتى مكان حيث تقام التدريبات العسكرية أو الاستعراضات".

منذ حوالي قرن من الزمن , تستند التعريفات على العلاقات الهندسية و الوظيفية حسب **جو - ب - فورد** فان الهدف الأساسي من الساحة هو توزيع الحركة و موقف للسيارات أمام المباني العمومية .

الشغف الحالي بالمدينة وساحتها (ضمن البيئة الصحراوية) يريد بنا أن نعود إلى استحداث الأدوار الاجتماعية للمدينة القديمة ومدينة القرون الوسطى التي وصفها فيروف في الباب الأول من كتابه الخامس حول الهندسة المعمارية .

إن الساحات في العادة القديمة كانت استعراض مباراة "القلادياتور" في هذه الساحات , كان من المفروض و من اجل هكذا استعراض أن تكون الساحة محفوفة بأعمدة بينها مسافات أوسع تقع تحتها دكاكين الصرافين و كذلك تتماز الساحات بشرفات واسعة بما فيه الكفاية لتستقبل المتاجرة و جمع المال العام . يجب أن تكون مساحة الساحة العامة آنذاك مناسبة لعدد السكان كي لا تكون مكتظة إذا كثرت عدد الأشخاص العاملين فيها , أو شاهرة جدا إذا كانت المدينة قليلة السكان .

بالنسبة للهندسة المدنية , كلمة ساحة تعني العديد من الأشياء:

- المكان نفسه , الأرض المفروضة أو المختارة و التي يبنى عليها مسكن .
- المكان الذي يترك شاهر (فارغا) وسط المدينة أو الحي , يتصرف فيه السكان حسب الحاجة (ثقافية أو اجتماعية)

- المكان الذي يستعمل لمرافقة بعض الأشياء التجميلية

- الساحة (فضاء عام) الوصول إليه حر و متاح للجميع .

- لها العديد من المنافذ , مفتقر الطرق للراجلين و للسيارات

- تمتد على المجال الواسع , إنها فضاء خارجي بامتياز .

- تتميز بمحدودها و كل ما فيها من بنايات في خدمة المستعملين .

- الساحة مكان لحرية التعبير

بصفة عامة , كل ما قلناه عن الساحة ينطبق على كل مجال خارجي شاهر يقع بين البنايات .

ولدت فكرة إنشاء الساحات من احتياج الإنسان والتجمهر (التجمع) للنقاش , للتفاوض , للحديث , لحضور حدث ما (استعراض , مسرح) .

مجال متعدد الوظائف بامتياز , مكمل للسكن , الساحة العمومية يتردد عليها كل شرائح المجتمع (صغار و كبار) هذا الصرح الحضري العام يجب أن يهيأ بطريقة مميزة حتى لا تكون السبب في تجميد الفعاليات (لعب , فسحة , استراحة , استعراض) .¹⁴

6-2. أصل فكرة إنشاء الساحات:

كلمة ساحة (place) مشتقة من الكلمة اللاتينية الأصل بلاني وهي الطريق العريض تعني بالدرجة الأولى , ميدان , مجمع سكني محض أو مدينة عسكرية .

¹⁴ - Vitruve, les dix livres d'architecture, traduction C. Penault, 1673, in C.

هذا المصطلح ينطبق أيضا على وظائف معينة , عندما تشمل على نوع من الحرف المجتمعة , مثلا " الساحة المالية " في باريس و " يوم الساحة " هو اليوم الذي يتقابل فيه المتفاوضون .

البحث في المعنى مكننا من العثور على مقارنة تاريخية و اجتماعية لهذا المصطلح .

الساحة في اللغة اللاتينية مشتقة من الكلمة الشعبية (بلاتيا) placeplatea و هذه الأخيرة تنحدر من كلمة كلاسيكية لاتينية و تعني : طريق العريض , مستورد من اللغة اليونانية التي تعني العريض ¹⁵ .

● حسب القاموس الفرنسي (لاروس) , الساحة مكان عام , غير مغطى , محفوف بالمنازل و المعالم , ساحة السوق , ساحة فاندوم بباريس ¹⁶ .

● يرى ر. كيار ان الساحة " أول نوع للمجال العمومي قام الإنسان باختراعه "

هي نتيجة لتجمع المنازل (فضاء شاهر) , هذه الرؤية تمكن للعديد من الرقابات العمومية في المجال الداخلي و يشكل هذا جهازا جيدا للدفاع في الخارج لأن المساحة التي يستوجب حمايتها تكون الأقل ¹⁷ .

● الساحة في القاموس العربي هي نفسها : " ساحة " , فضاء غير مبني يتواجد بين البيوت داخل الحي ¹⁸ .
الرجبة و تعني ارض المقابلات , مخيم حيث يستقبل الزوار الأجانب .

المراح , يعني مخيم للإبل , فضاء للاستراحة , الوقفة و الترفيه .

● بالنسبة لـ (لاروس الصغير) " الساحة عبارة عن مجال عام غير مغطى داخل المجمع السكني "

● بلاديو ¹⁹ , يقول " الساحة يعني مجال كبير و واضح للعيان يمكن استعماله للاستمتاع برؤية المعالم الجميلة .
الساحات العمومية في أيامنا لها وظيفة أساسية تؤمن الهواء و النور لنسيج حضري كثيف .

كل قطعة ارض محاطة بالشوارع و التي منع كل بناء عليها تسمى ساحة .

3-6. أدوار الساحات:

يمكن للساحة أن تكون جمالية أو بشعة , مستحبة أو غير ذلك , نجبها أو نجتنبها , هذه الأحاسيس إن كانت عامة أم خاصة نتيجة لقراءة المكان و مظهره الطبيعي , زيادة على المظهر العاطفي و الحميمي , بساطة لدينا الحاجة إلى أن نتوجه , أن نلتقي حتى نمارس هذا المكان أي حتى نعيش فيه .

- معلم غير عادي للمنظر الطبيعي

- الرؤية و الملاحظة

¹⁵- A.Farouk Tedjari, La place urbaine, comme la pièce maitresse de la cohérence et la continuité urbaine, Sétif, 2000, p 11.

¹⁶- Larousse 3 volumes en couleurs, dictionnaire encyclopédique, tome III, Ed.librairie Larousse, Canada, 1970

¹⁷- R. Krier, L'espace de la ville, Ed. des archives d'architecture moderne, Bruxelles, 1980, p 7 - 8.

¹⁸- A.Farouk Tedjari, La place urbaine, comme la pièce maitresse de la cohérence et la continuité urbaine, Sétif, 2000, p 12.

¹⁹- A. Palladio, les quatre livres d'architecture, Ed. Arthaud, Paris, 1980.

- مفصل من مفصل التركيبة الحضرية

4-6. وظائف الساحات العامة:

بما أننا اخترنا إثراء الأدوار و الممارسات الحضرية , نجد أن الوظائف تتعلق أكثر بالميادين التي تخص المعاش اليومي .

الوظائف الأكثر رواجاً على الساحة العامة تستند إلى خصائص الساحة ذاتها و التي هي الجمع و المرور : السير و التجارة , و تأتي بعد ذلك الفعاليات الأكثر حساسية لنوع من الديكور الذي ينبع من الواجهات : الإدارة , ديانة , ومكاتب .

المسكن هو المعمل الأكثر بساطة , و لكن المنازل الأجل في الحي تتواجد على الساحة و حتى على طول الجادات الأساسية .

5-6. أنواع الساحات العمومية

هنالك أنواع للساحات العمومية حسب ل. كلوكي²⁰

ساحات حركة المرور:

تقع ساحات حركة المرور في مفترق الطرقات , (مستديرة) و مخصصة لحركة السير في الطرقات . على سبيل المثال لدينا ساحة الشهداء في وسط مدينة قسنطينة , و ساحة أول ماي في العاصمة و ساحة لا كونكورد في فرنسا .



الصورة رقم (10): ساحة شارل 2 - بلجيكا

● ساحات المتعة:

تقع ضمن النسيج الحضري اقل أو أكثر كثافة , هذه الساحات تنبعث منها مناظر جميلة , تؤمن الهواء و النور و تستعمل للعب و للقاءات و للاجتماعات العامة .

20- L. Cloquet, places publiques, Places et monuments, Ed. Mardaga, p 56-57.

• ساحات معلّمة (Les places monumentales):

- عبارة عن ساحات محاطة ببنائات ضخمة ويكون وسطها أما فارغا وأما يحتوي على معلم تاريخي في هذا النوع نجد : ساحة المسجد , ساحة الكنيسة , البلدية , القصر , قصر العدالة و ساحة محطة القطار .
- و لكل هذه الساحات وظيفة مزدوجة :
- امتداد لوظيفة المشاة التي هي جزء منها نظرا للمد المشري الذي يتردد عليها : مسجد , سوق أو بلدية .
 - تسمح بعرض حسن لمبنى مهم و تساهم في تهوية النسيج الحضري الكثيف في وسط المدينة



الصورة رقم (11): ساحة شارل دي غول - فرنسا

المصدر:

La place de Charles de Gaulle Etoile à Paris – France.

Source : Paris1900.lartnouveau.com

de_gaulparis1900.lartnouveau.com/paris08/la_place_

• ساحة السلاح:

- هي نتيجة لتوسيع أو تحصين , و تقع غالبا في وسط المجال و هي تتعلق مباشرة بالمساحة المراد الدفاع عنها .
- هي ساحات شاسعة مخصصة للتدريبات و للتجمعات العسكرية .

• ساحة السوق:

- هو المكان المعتاد لقيام السوق , مساحتها تكون نوعا ما كبيرة حسب تهيئتها المختصة .
- أغلبية المدن القديمة تمتلك هذا النوع من الساحات و هي غالبا ما تكون مشاركة مع وظائف أخرى : دينية بالخصوص , ذلك ما يفسر وجود مساجد أو كنائس على امتداد هذا النوع من الساحات .

7. المجالات الخضراء (les espaces verts):

- المجالات الخضراء الحضرية تعتبر منشآت حضرية من الدرجة الأولى , أشكالها , تموقعها و كذلك مساحتها تختلف حسب وظائف الاحتياجات الخاصة التي تخدمها و بالبيئة الحضرية التي تنتمي إليها .
- المجالات الخضراء عناصر للتحميل الحضري , في الواقع يجب تهيئة مجالات طبيعية للتنفس , الاستراحة و التسلية لخدمة الحضر .

تقوم المساحات الخضراء أيضا بوظائف أخرى يمكن أن تكون إنتاجية مثل الغابات و المناطق الزراعية و تكون محافظة على الموارد الطبيعية و البشرية و الانفتاح على التنزه , التهوية (إنتاج الأكسجين) أو الترفيه .

7-1. تعريف مصطلح المجال الأخضر:

مصطلح المجال الأخضر , حديث العهد لأنه استعمل لأول مرة في قانون التوجه العقاري الفرنسي عام 1967 , و الذي يعرفه على أساس انه مساحة مخصصة للحدائق و المنتزهات في المنطقة الحضرية²¹.

المجال الأخضر يعرفه بأنه مساحة مخصصة للحدائق و المنتزهات في المنطقة الحضرية .

المجال الأخضر يعرف تباينا مع الوسط الحضري , فهو:

- فضاء للحريات و بهذا تتناقض الضغوطات المفروضة من قبل المدينة : حركة مرورية غير معرقة , فضاء للانطلاق و للتجول .

- مجالات عريضة و مفتوحة عكس ضيق المجال المبني المغلق .

- يعد طبيعي مرتبط بكل ما هو نباتي وتناقض البعد المصطنع للوسط الحضري , يبدو أن الأول لم تتدخل فيه يد الإنسان عكس الثاني الذي قام الإنسان برسمه و إنشائه²².

7-2. أنواع المجالات الخضراء:

للقيام بتصنيف المجالات الخضراء نتوقف عند بعض الخصائص المحلية (الحضرية , شبه حضرية , ضاحية حضرية) , خصائص تتم درجة التهئية (مهياً , قليل التهئية أو ليس مهياً) , و درجة انفتاحه للجمهور (مفتوح , مغلق , بجان أو مقابل مبلغ مالي) , نوعية الإدارة , بعده عن المساكن , نوع المترددين عليه (أطفال , مراهقين , شيوخ). مصطلح المجال الأخضر , يغطي عدد كبير من التهئيات : يمكن أن يتعلق الأمر بحدائق عمومية , مساحة لعب الأطفال , حدائق للحيوانات , حدائق نباتية , منتزهات , مسار للصحة , ملاعب للرياضة , حدائق عائلية , مقابر²³.

7-2-1. الحدائق المفتوحة :

من ضمن المجالات الخضراء , للاستعمال الخاص , وهنالك الحدائق الخاصة و الحدائق المفتوحة . الحدائق الخاصة عبارة عن مجالات للمتعة , مساحتها ضئيلة و هي غالبا ما تكون امتدادا للمنازل.

²¹– A.Plane, La commune et l'aménagement des sites, ISBN, Paris, 1980, p 133.

²²– Merlin et Françoise Choay, Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement, Publication du CNRS 2005

²³– J-P-Muret, Y-M-Allain, M-L-Sabrie, Les espaces urbains : concevoir, réaliser, gérer, Ed. Le Moniteur. Paris



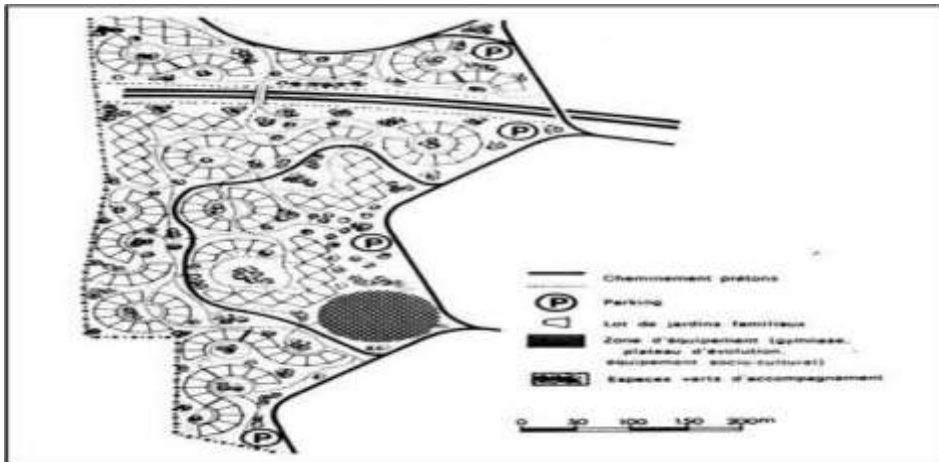
الصورة رقم (12): حديقة خاصة لامتداد لمنزل فردي

المصدر:

Jardin privé d'une maison individuelle.

Source : Ron Lutsko, Jr, Landscape plans, Ed. OrthoBook, San Ramon, CA.1989, p.10

الحدائق المفتوحة أو العائلية: عبارة عن قطع ارض مجمعة على مساحة تقع بين 1 و 10 هكتار , تقع سواء بمقربة من مجمع سكني كبير , أو ابعد بقليل في الضاحية مثلاً



الصورة رقم (13): حديقة عائلية - ستارسبورغ

2-2-7. الحدائق المغلقة:

هو فضاء اخضر مختزل الأبعاد , بعض مئات الأمتار المربعة للأصغر حتى 4 أو 5 هكتارات للأكبر .

3-2-7. الحظائر:

يمكن تنظيم حظائر حي حول سطح مائي أو جبل مشجر موجود أنفا , يتكون بالدرجة الأولى من مجالات مختلفة (عشب اصطناعي , تشجير , فضاءات اللعب) .

يشكل هذا المجال مكان للراحة النزهة و ممارسة الأنشطة الترفيهية .

الحظائر المركزية مجالات اكبر بكثير (20 هكتار أو أكثر) ذات خصائص نباتية مميزة حيث تشغل التجهيزات المختصة اقل من نصف المساحة القاعدية .



الصورة رقم (14): حظيرة في بيرسي بفرنسا

4-2-7. المجالات الزرقاء:

الأسطح المائية و محيطها المباشر يشكلان سبب مهم للمتعة و عنصران مميزان لمنظر طبيعي و حضري ذو قيمة نوعية .

زيادة على ذلك فان الأسطح المائية هي عمائد فعاليات الترفيه في الهواء الطلق مثل : الصيد البحري و السباحة والاستحمام.

5-2-7. مساحات اللعب:

عند إنشاء مساحات اللعب , الهدف الأولي هو تنظيم المجالات ذات الأبعاد الكافية , انطلاقا من تهيئة مبدئية للأرض و بعض التجهيزات البسيطة الحالية من أي خطر حيث ان إحدى أولويات هذا التجهيز هي الأمان .
الضرورة الثانية هي إنشاء عالم على مقياس الطفل حتى يرد على منطق ألعابهم و فعاليتهم .



الصورة رقم (15): ساحات لعب الأطفال في لينا - فرنسا

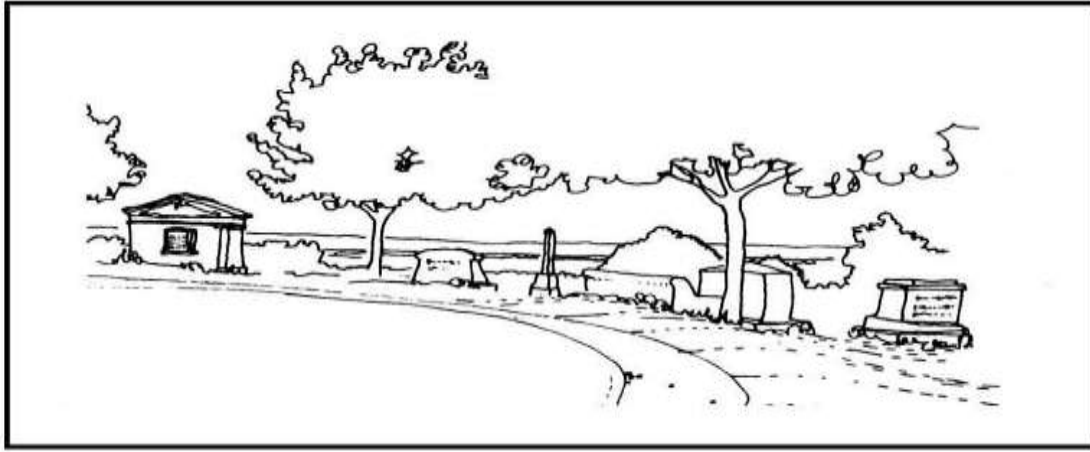
مهما كان عمر الأطفال و الفعاليات الممارسة فإن مساحات اللعب تقوم على ثلاث أسس: حركة الأرض , النبات و الماء .

عند إنشاء هذه المساحات يجب التمييز بين اربع مجموعات عمرية لها متطلبات خاصة:

- أرضية الألعاب الخاصة للأقل من 3 سنوات تقع من الأفضل على 50 م من المسكن غالبا ما تكون مسيجة²⁴.
- الأولاد بين 3 و 7 سنوات , يجب أن ينفصل الملعب عن ذلك الذي يخص الكبار تفاديا للأخطار المرفقة باستعمال الدرجات الهوائية و الكرة , يجب توفير 10 م² لكل طفل .
- الأطفال من 7 إلى 12 سنة , يبدأ في هذا السن التعبير عن احتياجات ملحوظ إلى الحياة الاجتماعية و الاستقلالية , يمكن تهيئة أماكن متعددة الوظائف موجهة للفعالية للفئة بين 7 و 9 سنوات أما الفئة بين 9 و 12 سنة الحائزين على قسط أكبر من الاستقلالية , ستتردد على ملاعب أوسع اقل تسييج ذات خصائص الرياضية .
- الفئة الأكبر من 12 سنة (المراهقين) , هم قادرون على إنشاء فضائهم الخاص بأنفسهم قريب من الكهول .

6-2-7. المقابر:

- إنشاء المقابر يشكل معضلة حساسة , هنالك نوعان من التهيئة لهذا المكان :
- المقابر ذو الأغلبية المعدنية (قليلة النبات , تصفيف القبور) .
- مقابر ذو الأغلبية النباتية أو مقابر الطبيعية (المساحة العشبية تتغلب على المكان) .
- لأكبار جمالية المكان و للتخفيف من مأساوية الموت , يجذب الشكل الثاني كما هو مألوف في البلاد الانجلو - ساكسونية .



الصورة رقم (16): مقبرة انجلو - ساكسونية

7-3. مكونات المجالات الخضراء:

7-3-1. الأشجار و الشجيرات:

كعناصر مشكلة للفضاء الأخضر , تمثل الأشجار بعض الخصائص التي يمكن من وضع شروط للتصنيف معرفة هذه الشروط تفيد في الانجاز الجيد لأعمال الإنشاء ثم الاعتناء .

²⁴- J-P-Muret, Y-M-Allain, M-L-Sabrie, op.cit, p.146.

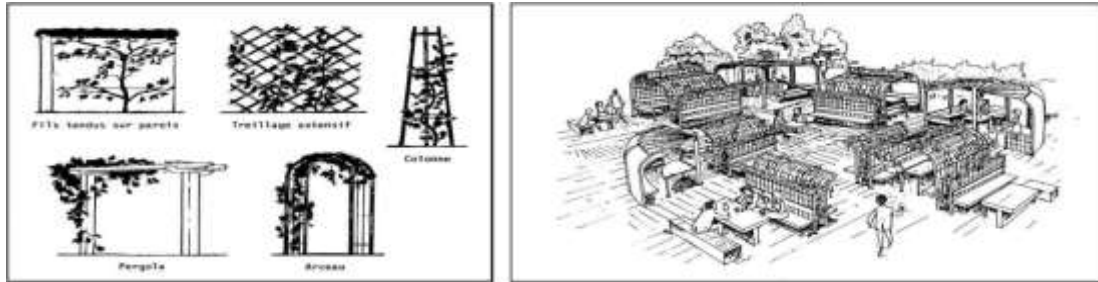


الصورة رقم (17): أنواع الأشجار في المحيط الحضري

7-3-2. السياج النباتي:

من ضمن الزهور أو النباتات المزهرة التي يمكن نشرها في الوسط الحضري يجب إعطاء " النباتات المتسلقة " مكانتها , و مع الأسف هذه النوعية من النباتات ليست لها قيمة كبيرة و لهذا لن تستعمل كثيرا. هنالك ثلاثة أنواع الاستعمالات لهذه النباتات :

- تستطيع فرش الجدران المعدنية الخاصة , إذا أردنا تغطية أو تحضير مساحات ليست جميلة المنظر , في الحظائر , البساتين أو السكوار , يمكن إعانة النباتات على التسلق باستعمال السياج أو تعريشة أو ظليلة.
- لغطاء الأرض يمكن تعويض العشب , في الأماكن الصلبة بنباتات مفروشة .



الصورة رقم (18): السياج النباتي - رسومات

السياج النباتي عبارة عن حواجب من الخضرة هدفها الحماية , التحديد أو الفصل . تحت هكذا تعريف يمكن للسياج النباتي أن يأخذ مكان السياج المبنى أو الجدران في المجال الحضري .



الصورة رقم (19): السياج النباتي

7-3-3. المزروعات التصيفية:

الأشجار المصفوفة على طول الطرق و الجادات , يجب أن تخضع لشروط و خصائص أساسية وهي بالخصوص على التعايش في البيئة الحضرية, و قدرته على الصعود في المجال الموجود (ضيق على مستوى الطرقات) شره الطريق لها قوام مستقيم , منتظم مع تشعيبات متوازية .



الصورة رقم (20): ساحة عامة بفرنسا

يجب أيضا اختيار النوع الذي لن ينكسر و ذات الجذور التي لا تتلف الأرصفة ولا المجاري .يجذب الأشجار ذات الأوراق الصغيرة القابلة للنثر من قبل الرياح و لا تشكل بساط يسبب الانزلاق على الطريق و الأرصفة . يجب تفادي هذه التقنية قدر الإمكان , لان لها العديد من العيوب من الجانب الجمالي , والتقني والمالي. بعض المجالات قابلة للإزهار أكثر من الأخرى . المجال الأخضر من أفضل البيئات " جمالا و طبيعة " لغرس الإزهار , المجالات الصخرية اقل جهوزية لاستقبال بساتين إزهار كبيرة .



الصورة رقم (21): مزروعات تصيفية

7-3-4. الأراضي المعشوشبة الكبيرة:

بعد الأشجار و الأزهار , العشب ثالث عنصر يكون المجالات الخضراء الحضرية , كلمة " إعشاب " قليلة الاستعمال تشمل العشب , مرج أو مروج .



الصورة رقم (22): مساحات خضراء في بلجيكا

7-4. وظائف المساحات الخضراء :

لا شك أن الخضرة تكسب جو جميلا، وراحة للنفس فحاجة السكان للمساحات الخضراء أصبحت ضرورة ملحة فهي لها تأثير على حياة الفرد و على العمران ولها عدة وظائف تتمثل في:

7-4-1. الوظيفة البيئية:

إن للنباتات مساهمة كبيرة في تنمية المدن من النواحي البيئية. وعدم وجودها أو قلة أعدادها في أي منطقة يؤدي إلى خلل التوازن البيئي في تلك المنطقة ويمكن تلخيص هذا الدور في النقاط التالية:

- تقليل التلوث ، حيث تعمل النباتات على زيادة نسبة الأكسجين في الجو من خلال عملية التمثيل الضوئي التي يقوم بها النبات بامتصاص غاز ثاني أكسيد الكربون وهو من أهم مسببات التلوث وإطلاق غاز الأكسجين , وهذه العملية التي هي بداية للسلسلة الغذائية لجميع الكائنات الحية. تعمل كمصفاة تخلص من الغبار الضار و ذلك بنسبة 60-80% وتنغير حسب نوع النباتات ¹.
- تلطيف الجو عن طريق عملية النتح وتحسين المناخ فوجود النباتات في مكان يؤدي إلى خفض درجة الحرارة وخاصة خلال فصل الصيف .
- تخفيف وهج أشعة الشمس وانبهار الأعين من الضوء الشديد. حيث تعترض أوراق الأشجار أشعة الشمس فتمتص جزء منها وتعكس البعض الآخر من الأشعة.
- المساهمة في امتصاص الأصوات وتخفيف حدة الضوضاء وخاصة بالأماكن المزدهمة في المدن وخلافه , وكذلك إيقاف زحف الرمال والحد من ظاهرة التصحر.
- حماية التربة والحد من مشكلة تعرية التربة وانجرافها بفعل عوامل التعرية كالرياح والمياه.

7-4-2. الوظيفة البنائية (الهندسية):

تعمل بعض النباتات على القيام بوظيفة بعض المنشآت البنائية، مثل زراعة مجموعة من نباتات كسياج متقاربة من بعضها لتكوين أسوار نباتية تؤدي الغرض الذي تقوم به الأسوار البنائية وذلك لعزل الحديقة أو لتحديد وتقسيم مساحات معينة أو فصل أجزاء الحديقة عن بعضها البعض أو لحجب المناظر غير المرغوب فيها، بالإضافة إلى تحديد الطرق في الحديقة بزراعة نباتات الأسيجة على جوانبها لتوجه الزائر باتجاه معين، كما تستخدم في تكملة أجزاء أو فراغ في وحدات من المنازل وذلك لربط الحديقة بالمنزل أو لتعمل على تكوين إطار لإبراز مجسم أو منشأ بنائي معين. بالإضافة إلى تغطية عيوب المباني أو عمل تعديل وهي لأشكالها وارتفاعاتها.

7-4-3. الوظيفة الترفيهية والجمالية:

تشكل الأشجار والنباتات الأخرى العنصر الأساسي لجمال المدن وتنسيق المواقع والحدائق العامة والمتنزهات، وتعمل الأشجار على إضافة عنصر الطبيعة والجمال على المنشآت والمرافق وتكسر حدتها وصلابتها، كما تستعمل أماكن للترفيه والاستحمام خلال العطل .

7-4-4. الوظيفة الاجتماعية الثقافية:

تلعب دور هام في تشجيع النشاطات الاجتماعية والثقافية وتحفز العلاقات الجوارية الحميمة بين الأفراد وخلق الألفة بينهم و تساهم في ترقية أذواقهم و حسهم المدني و ثقافتهم البيئية .

7-4-5. الوظيفة الاقتصادية:

للمساحات الخضراء دور في اقتصاد المدينة وذلك باستغلالها بشتى الطرق وفي مختلف المجالات خاصة منها الأشجار المثمرة و نباتات الطبخ بالحدائق المرفقة بالمساكن كما تستعمل لغرض وضع اللافتات الاشهارية . والمساحات الخضراء لها منافع أخرى فهي أصبحت تستعمل في بعض الأحيان ملجأ للسكان عند وقوع الزلازل و كوارث طبيعية أخرى بالإضافة إلى توفير مناصب شغل للإطارات والعمال . و هكذا ومن خلال ما سبق فالمساحات الخضراء رئة للمدينة وراحة للإنسان.

8. الأثاث العمراني في المجال العام:

الأثاث العمراني هو مجموعة من الأشياء أو التجهيزات العامة أو الخاصة ، موضوعة في المجال العام و المرتبطة بوصيفة أو خدمة من اجل المستعملين . يسمى أيضا " مكون حضري " أو " مستلزمات حضرية " أو ببساطة تجهيز ، وتتكون من عدة أنواع:

- الاثاث العمراني للإنارة العامة.

- الأثاث الخاص بالنظافة.

- الاثاث العمراني الخدماتي.

9. مختلف وظائف التجهيز العمراني:

للتجهيز العمراني عدة وظائف منها :

- توجيه المستخدمين وإرشادهم عبر ألواح توجيهية , ألواح عليها أسماء الطرق , لافتات , ساعات , ألواح عليها معلومات , ألواح الإشهار.
 - لسرد الأوامر : ألواح التوقيف المراكب , للمنع أو للإجبار .
 - للتوزيع أو جمع المنتوجات , صناديق البريد , أكشاك للجرائد .
 - لحماية عدة خدمات النظافة (مستودع للأدوات , وعاء الرمل)
 - لحماية العامة بإنشاء الدرابنيز , السياج الخشبي , او سياج من نوع اخر .
 - الراحة و الوقاية (الملاجئ ضد المطر , المقاعد)
 - اللعب للأطفال
 - الانارة
 - للثقافة (منحوتات , الفنون)
 - للاستهلاك : شرفات المقاهي
 - للنظافة : مراحيض عمومية , سلالات قمامة.
- لا يجب ان يكون الاثاث الحضري مجرد تراكم للأشياء , لا شأن لها ببعضها البعض , ولكن يجب التنسيق بينها.

10. إدراك المجال العام الحضري:

1-10. معلم , قياس وقراءة المجال الحضري:

هنالك ثلاثة مراحل لأدراك البيئة الحضرية

- الرسم الملون للشكل للنموذج ثنائي الأبعاد
- الإدراك الثلاثي الأبعاد للفضاء
- المرجع الرمزي

2-10. قراءة المجال الحضري (التنقل):

هذه القراءة أدت إلى ظهور فكرة إعطاء وسائل النقل صفة تفاعلية و تواصلية و من ثمة لا يعد النقل مجرد وسيلة للتنقل , بل يساهم و بمساعدة تحليل نقاط الفرز داخل الشبكة في إنشاء مفصل بين الإقليم المحلي و التحضير و جعل رموز التحضير من خلال الأقسام المختلفة من المدينة أو المجمع السكاني .

يمكن للتنقل أن يساهم في إبراز إمكانيات مدينة عبر مسار أو دورة مدروسة جيدا

فيما سيأتي سوف نحاول وصف بعجالة لبعض من المسارات وأنواعها:

- المسار السريع : يؤمن الحركة العامة للدخول و العبور على مستوى مجمل المدينة
- المسار الشرياني : يمكن من الوصل بين مختلف أحياء المدينة بوتيرة قصوى , و بسرعة متساوية 60 كم / سا.
- مسار توزيعي : يسهل التنقلات الداخلية نحو الأحياء بسرعة قصوى تضاهي 50 كم/سا
- مسار تواصلبي : يمكن وعلى سرعة منخفضة , الدخول إلى العمارات و إلى مختلف الأنشطة الحضرية
- من المهم الملاحظة أن داخل النسيج الحضري القديم , يقوم نفس المسلك بمهام عدة , مسار توزيعي غالبا ما يكون في نفس الوقت مسار تواصلبي للفعاليات القائمة على حوافه و مسار شرياني ليقوم بتوزيع داخل الحي الذي يقطعه .
- تطور دور المسلك عبر العصور , من مجرد مكان تلاقي في القديم , أصبح في أيامنا يقوم بجمع معقد من المهام , تتدفق منها الاتصالات , تواصل بين الفعاليات و تشكل المجال الحضري , تخلق إطار معيشي , تقوم بوظيفة اجتماعية , تساهم في تجذر ساكن المدن .
- لذا من المهم أن يندرج إنشاء المسار ضمن إطار موسع ولا يقتصر الأمر على الأخذ بعين الاعتبار الضروريات المرورية .

11. الاحتياجات والتطلعات الأساسية لسكان الحضر التي توفرها المجالات العمومية:

11-1. التطلعات الحسية والبسيكولوجية:

- المتعة الحضرية
- الراحة والثقة
- الرغبة في المجال
- الرغبة في الطبيعة
- المفاجآت
- سحر الجمال

11-2. تطلعات العلاقات الاجتماعية:

- اللقاء
- الإعلام والاتصال
- الثقافة والترفيه
- التعبير والمطالبة

11-3. تطلعات التجارة و الأنشطة الاقتصادية:

- تطلعات متعلقة بالتنقل
- تطلعات إلى التجدير

II. المدن الصحراوية

1. المدينة :

استنادا للوظيفة نستطيع أن نقول بأن المدينة هي عبارة عن تجمع سكاني يحتوي على أهم الوظائف العمرانية خاصة وظائف الخدمات المنتسبة للقطاع الثاني و من جانب الإيقاع "rythme" الغالب تتميز المدينة بإيقاع حضري متواصل النشاطات نهارا و يمتد ذلك إلى ساعات الليل المتأخرة في كثير من الأحيان و خاصة في المدن و العواصم الكبرى، و على العموم تعتبر المدينة تجمعا سكانيا ذو كثافة معينة و نشاطات و إيقاع مميز.²⁵

2. مفهوم الصحراء:

اختلف العلماء في تعريف ما يسمى بالصحراء، حيث إن بعض العلماء يقول: كل منطقة لا يسقط فيها من الأمطار أكثر من 25 سم سنوياً، فهي صحراء. ومن العلماء من يعتبر نوع التربة وأصناف النباتات أساساً لتحديد المنطقة وتصنيفها، وعلماء آخرون يجمعون بين هذه العناصر كلها، فيطلقون اسم صحراء على كل منطقة قليلة النبات، بسبب قلة الأمطار وجفاف التربة.²⁶

3. المدن الصحراوية :

هي تلك المدن التي تقع في منطقة حارة ويسودها مناخ شبه جاف ، لها خصوصيات و مميزات خاصة بها مثل الطابع العمراني والمعماري وأغلب المساكن التي تحتوي عليها هذه المدن عبارة عن سكنات فردية.²⁷

4. القصور الصحراوية :

مفهوم القصر في المناطق الجنوب الغربي الجزائري يختلف اختلافا كلياً عن القصر في العمارة العربية الإسلامية القديمة، فهو قرية محصنة أو بالأحرى مجموعة كتل سكنية مترابطة ، ومتلاحمة فيما بينها ، يقطنها مجموعة أفراد أو مجموعة عائلات وما من قصبة إلا ويحيط بها خندق وعند الباب توجد قنطرة ولكن من القلاع أي (ألقصابي) خربت وبقيت آثارها.²⁸

5. عوامل ظهور المدن الصحراوية :

5-1. العامل التجاري: كان يلعب دورا هاما في إنشاء المدن وهذا عن طريق التبادل التجاري للرحل في مناطق التقاء القوافل التجارية.

5-2. عامل المياه: والذي يتمثل أساسا في الوديان المؤقتة التي تمول المدن كوادي مزاب وواد ميه.. الخ. وكذلك الآبار التي تعتبر مصدر لاستخراج المياه الجوفية.

25- د. خلف الله بوجمعة ، العمران و المدينة، دار الهدى عين مليلة الجزائر، 2005 ، ص 67 و 68 .

26- الموسوعة العربية 2004 .

27- محمودي أمبارك وصادي يوسف وبوشنة إبراهيم، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية ، تهيئة التجزئات الترابية في المدن الصحراوية دراسة حالة مدينة أولف ، جامعة المسيلة ، 2007 ، ص 6.

28- محمد باي بالعالم ، الرحلة العليا إلى منطقة توات الجزء الأول ، دار هومه، 2005، ص 24 .

5-1. العامل الدفاعي : تخطيط المدن الصحراوية والقصور بشكل عام يرجع إلى العامل الأمني بما فيه الأسوار والأبواب .

5-2. العامل الديني: وهذا يتضح من خلال التعاليم الدينية فالمسجد والزوايا القرآنية عناصر مقدسة تحتل مركز القصر.

6. خصائص ومميزات المدينة الصحراوية²⁹:

إن من أهم الأسباب وقد يكون العامل الأول الذي أدى إلى تدهور المجالات العامة و الخارجية في المدن الصحراوية وجعلها لا تقوم بدورها على أكمل وجه هي التدخلات الخارجية التي لم تراعي خصائص هذه المدن ولم تدرس مكوناتها بصفة تسمح بالتعامل معها بشكل لا يسبب الضرر ولا يخلف عواقب قد تنجم عنها كوارث بيئية . وفي مايلي سنحاول أن نتطرق إلى أهم الخصائص المكونة للبيئة الصحراوية:

6-1. السطح : وتنقسم أشكال السطوح في الصحاري إلى عدة أقسام من بينها الهضاب , السهول , والكثبان الرملية , الجبال والوحدات .

6-2. المناخ :

باستعراض التأثير المتبادل بين كل من المدينة والظروف المناخية المحيطة بها يجب محاولة تحسين مناخ المدينة والمناخ المحلي للمجالات العمرانية وذلك بدراسة العناصر المناخية التي تؤثر تأثيرا مباشرا على الإحساس بالراحة وهي درجة الحرارة - الإشعاع - حركة الهواء - الرطوبة..... الخ.

وتتميز المناطق الصحراوية بمناخ حار وجاف على امتداد العام. ولا يزيد معدل المنسوب السنوي للأمطار عن 20سم. وهنالك مساحات شاسعة من المناطق الشرقية والغربية منالصحراء الكبرىلا يزيد فيها المعدل السنوي للأمطار عن 2,5سم ووجود سماء صافية وفترات طويلة من درجات الحرارة العادية والجو الجاف والتراوح الكبير بين درجات الحرارة بالنهار عنها بالليل.

6-3. الغطاء النباتي :

تقل النباتات والحياة الفطرية فيالصحراء مقارنة بغيرها من الأقاليم الأخرى بحيث تتأثر النباتات الصحراوية طيلة الفترات الجافة، وتسعى للحصول على شيء من الماء القليل المتوافر في أماكن وجوده، ثم لا تعيش منها سوى بعض النباتات التي أخذت كفايتها من الماء، و الحشائشوالأعشاب , والشجيرات التي تتأقلم مع الظروف المناخية الجافة والقاسية إضافة إلى النخيل.

²⁹ - الموسوعة الجغرافية المصغرة 2006 .

III. تسيير وصيانة المجالات العمومية في الجزائر:

التسيير (Gestion)³⁰: استعمال كلمة التسيير، أخذ عدة مفاهيم:

فنجد في المنجد: " التسيير هو الإدارة بالأصالة عن النفس أو لحساب شخص آخر".
بينما نجد الكاتب ، يعطي تعريفا أكثر شمولية وتفصيلا، حيث يطرح التعريفات التالية: " يتمثل مفهوم التسيير في طرح المشاكل بصورة شاملة، توقع وإجراء عمليات الاختيار الماهر، الناتجة عن الملائمة بين ثوابت مختلفة، خدمة الاحتياجات ذات المنفعة العامة، توفير النوعية لإطار الحياة والتفكير في المردودية الاجتماعية لأي تجهيز وكذلك مردوديته الاقتصادية".

أما مفهوم التسيير القانوني، حسب المرسوم التنفيذي 147/91 المؤرخ في 12 ماي 1991 المتضمن تحويل الطبيعة القانونية للقانون الأساسي لدواوين الترقية والتسيير العقاري، وتحديد كفاءات تنظيمها وعملها، وحسب المادة 6 فهو:

- ◆ تأجير المساكن والمحلات ذات الاستغلال المهني والتجاري والحرفي أو التنازل عنها.
 - ◆ تحصيل مبالغ الإيجار والأعباء المرتبطة بالإيجار وكذا ربوع التنازل عن الأملاك العقارية التي تسييرها.
 - ◆ المحافظة على العقارات وملحقاتها قصد الإبقاء عليها باستمرار في حالة صالحة للسكن.
 - ◆ إعداد جرد للعمليات المكونة للحظيرة العقارية التي تسييرها وضبطه ومراقبة وضعية النظام القانوني لشاغلي الشقق والمحلات الكائنة بهذه العمارات.
 - ◆ تنظيم جميع العمليات التي تستهدف الاستعمال الأمثل للمجمعات العقارية التي تسييرها وتنسيق ذلك.
 - ◆ ضمان تسيير جميع الأملاك التي ألحقت بها أو سوف تلحق بها حسب شروط خاصة بها، في إطار وحدوية قواعد تسيير الممتلكات العقارية.
 - ◆ كل العمليات الأخرى التي تدرج في إطار التسيير العقاري.
- أما كلمة تسيير، في بحثنا فنقصد بها كل العمليات الإدارية، التقنية، التشريعية، التي تهدف بالدرجة الأولى إلى إنجاز الإطار المبنى والغير مبني في آن واحد، والقيام بكل الإجراءات القانونية، من أجل الحفاظ على الإطار العمراني وصيانته، بعد استلامه، حتى لا يتدهور، وذلك بغية إيجاد مناخا اجتماعيا وبيئيا ملائما للحياة الاجتماعية داخل الحي.

30- مذكرة ماجستير "لدحود جمال - تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية حالة 500 مسكن بالمسيلة" جامعة المسيلة جوان 2001، ص 43 .

1. **المسير (Le Gestionnaire):** هو، حسب المنجد، "المكلف بعملية التسيير"؛ وهو المفهوم الذي نقصده في هذا البحث.

يمكن أن يكون المسير شخصا طبيعيا أو معنويا.

من أهم المسيرين المعنويين، نجد:

◆ ديوان الترقية والتسيير العقاري؛ الذي يديره، حسب المادة 7 من المرسوم التنفيذي، رقم 147/91 المؤرخ في 12 ماي 1991، مجلس إدارة ومدير عام.

◆ البلدية، يمثلها رئيس وأعضاء المجلس الشعبي البلدي.

أما المسيرين الطبيعيين فنجد:

◆ متصرف العمارة، تطبيقا للمرسوم التنفيذي رقم 666/83، في إطار الملكية المشتركة.

◆ القوائم بإدارة الأملاك العقارية، تطبيقا للمرسوم التنفيذي رقم 154/97، المتعلق بإدارة الأملاك العقارية. (يمكن للقوائم بإدارة الأملاك العقارية أن يكون شخصا معنويا).

2. أنواع التسيير (Formules de Gestion):

استنادا للمراسيم التنفيذية 666/83، 147/91 و 154/97، وطبقا لما ذكره الكاتب، يوجد ثلاثة أنواع من التسيير:

أ. التسيير المباشر:

هو التسيير الذي يكون فيه التدخل مباشر من طرف المسير في الحي، دون تكليف أي هيئة، تنوب عنه. في هذه الحالة نجد تدخل ديوان الترقية والتسيير العقاري والبلدية.

ب. التسيير غير المباشر:

هو التسيير الذي يستعمل فيه المسير، وعن طريق عقد، مؤسسة من المؤسسات المؤهلة، للتدخل في الحي أو الأحياء المحددة في إطار هذا العقد. في هذه الحالة نجد القوائم بإدارة الأملاك العقارية.

ج. التسيير المشترك:

في هذه الحالة يتقاسم تسيير الحي، مسيران أو أكثر، كل بوسائله الخاصة، وتربطهم علاقة التنسيق والتكامل. هنا نجد متصرف العمارة (متصرف واحد أو أكثر)، في إطار الملكية المشتركة.

3. التنظيم الخاص بالمجال العمومي (الإطار القانوني):

يمكن أن يكون الإطار القانوني للمجال العمراني أحد أنواع الملكية التالية:

أ. ملكية جماعية:

هو المجال الذي تملكه الجماعات العمومية (دولة، بلدية، دائرة...) حيث نجد كل المجالات التي يستعملها كافة الناس (وهو مجال بحثنا) قد تكون أحيانا مسيرة في إطار قانون الملكية المشتركة ويستعملها الشركاء في الملك مثل المجالات داخل السكنات الجماعية.

ب. ملكية خاصة:

هو المجال الذي يملكه الخواص ولا يستعمل إلا بموافقة من الملاك، أما من ناحية استعمالها فيمكن أن تكون عامة (ذات استعمال عام أو محدود) أو خاصة (ذات استعمال جماعي أو فردي). وفي الواقع يمكن لهذه المجالات الغير مبنية أن تنتمي إلى عدة فئات معاً، وأفضل طريقة لتمييز بينها هي التي تقيم وزناً لطبيعة استخدام الأرض من ناحية، ولدور هذه المجالات في الاقتصاد وحياة المدينة.

4. الأسس التخطيطية لتصميم المجالات العمومية³¹:

1-5. تكامل الخدمات الأساسية:

يتم تحقيق تكامل للخدمات وذلك بتوفير الاحتياجات اليومية اللازمة لخدمة الوحدات السكنية في نطاقها، ومن أهم ما يعتمد في تخطيط التجمعات السكنية من خدمات:

وجود مدرسة ابتدائية، مركز تجاري للمستلزمات اليومية، مسجد، رياض الاطفال الى جانب المساحات الخضراء ومناطق الترفيه وملاعب لخدمة كافة مستويات الإسكان.

وبتكامل الخدمات في التجمعات السكانية تحقق الخصوصية وبالتالي فإن أهم الأسس لتخطيط المجالات العمومية هو عدم تشجيع المرور العابر واقتصار حركة السيارات على الوصول الى المسكن، ويعتمد السكان على ممرات المشاة مما يتطلب مراعات النقاط التالية:

- توفير الخدمات الاساسية بالقرب من الوحدات السكنية في حدود مسافة السير القصوى للفرد.
- تحقيق التدرج الهرمي للطرق لتناسب مع كثافة المرور للوصول الى المسكن.
- تخطيط الطرق الداخلية بقدر من الانحناء لايشجع المرور العابر.
- توفير شبكة مشاة آمنة تصل بين الفضاءات (المجالات) وتقليل تقاطعها مع الحركة الآلية.

2-5. الترابط الاجتماعي والشعور بالانتماء:

أ. الترابط الاجتماعي:

لتحقيق الترابط الاجتماعي والتقارب السكاني يراعى الحفاظ على تقارب المستوى الثقافي والفكري بين سكان التجمع الواحد.

تتم مراعات تشكيل المباني في شكل مجموعات يتوسط كل منها فراغ سكني يتوفر فيه الاحتواء اللازم لإقامة العلاقات والتفاعل الاجتماعي، كما يجمع بين أطفال السكان في مجالات لعب.

ويؤثر تخطيط مجالات الحركة على إقامة العلاقات بين السكان حيث أن اختراق الطرق السريعة للمناطق السكنية يمثل عائقاً اجتماعياً.

31- محمد وآخرون، تفعيل الفضاءات العمومية الخارجية داخل المجمعات السكانية حالة مدينة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، "جامعة المسيلة"، جوان 2013، ص 43

ب. الشعور بالانتماء:

يعتبر زيادة الشعور لدى السكان بالانتماء الى فضاءاتهم ومجالاتهم العمومية من أهم أسباب المحافظة عليها في صورتها الجمالية المناسبة , ويمكن تحقيق ذلك بمراعات ما يلي:

- تحقيق المقياس الانساني للمجالات , حيث يمكن الإلمام البصري لحدودها.
- تصميم المداخل الى مجالات التجمع السكاني بمقياس مناسب لتحقيق قدر من الخصوصية فيها.
- جدية تطبيق قوانين التنظيم المتعلقة بالتعديلات على المجالات العمومية.

3-5. توفير الأمن والحماية من العوامل الطبيعية:

أ. تحقيق الأمن وتجنب الاخطار:

يعتبر الامن والسلامة من أهم مقومات المجالات العمومية للتجمعات السكانية التي تساعد على استقرارها , وذلك ما يتم تحقيقه بمراعات مايلي:

- توفير المراقبة التلقائية بغيضاد علاقة بصرية مباشرة بين الوحدات السكنية والمجالات , مما يزيد من شعور المشاة بالأمان أثناء الفترات المتأخرة من الليل.
- اضاءة المجالات لملائمة مختلف أنواع الحركة وخاصة في اتجاه أو منسوب الحركة.
- فصل انواع الحركة بإستخدام النباتات أو اختلاف المناسيب إن وجدت.
- حماية أماكن اللعب بفصلها عن طرق الاليات وتصميم المسافات بين أجهزة اللعب بما يضمن سلامة الاطفال.

ب. حماية المجالات العمومية من العوامل المناخية:

- العمل على تقصير المسافة التي يقطعها الانسان عبر المجالات المكشوفة والعمل على تظليلها.
- توجيه كل من الطرق والممرات والمناطق المفتوحة بالاتجاه الافضل لإستقبال الرياح السائدة المنتظمة المرغوب فيها على مدار العام.
- استخدام الاشجار النفعية الموسمية في تظليل الممرات وذلك لحجبها لأشعة الشمس صيفا وسماعها بمرورها شتاءا.
- اختيار مواد البناء المكونة لعناصر المجالات العمومية من المواد الطبيعية مثل الاحجار , والتقليل من المسطحات الاسفلتية والتظليل عليها.

ج- الوقاية من التلوث:

- منع المرور العابر داخل التجمع السكاني لتقليل كثافة المركبات والحد من تلويثها للجو.
- حماية المجالات العمومية من الضوضاء بتوقيعها في مناطق الظل الصوتي وذلك بإستخدام الاشجار أو فروق المناسيب حسب طبيعة الموقع.
- استخدام الاشجار أو المباني كمرشحات لتنقية الهواء من الاتربة العالقة بها قبل مرورها على التجمعات السكنية.

4-5. الاقتصاد في تخطيط وتنسيق المجالات العمومية:

- اختيار الاراضي ذات التضاريس المناسبة لإنشاء المواقع السكنية وذلك لتجنب تكاليف الحفر والردم.
- تخطيط المجالات السكنية ومجالات الحركة بما يلائم التضاريس المتاحة من الموقع , حيث يراعى تصميم خطوط الحركة من طرق وممرات موازية للخطوط الكونتورية لشكل الارض مما يوفر التكاليف.

5-5. تحقيق الميزات الجمالية للمجالات العمومية:

- توفير المقياس الانساني في مختلف الفضاءات خاصة وأن حركة المشاة هي اساس الانتقال خلالها.
- قطع الامتدادات البصرية عبر المجالات لتوفير الاحتواء اللازم.
- معالجة أماكن انتظار السيارات لتجنب تشويه المجالات السكنية.
- استخدام العناصر الطبيعية مثل النباتات والاحواض المائية والنافورات وذلك لتوافقها الفطري مع طبيعة الانسان مع مراعاة تناسبها مع سلوك السكان.

5. مبادئ تصميم المجال العمومي :**1-6. أسس التصميم³²:****• الربط الطرقي: تحديد المشكلة - المسببات - التأثير**

إن للطرق بكافة أنواعها وأساليبها بدء من طريق المشاة البسيط انتهاء بطريق السيارات أهمية بالغة للتقدم الحضاري , فهي قد اعطت الاساس لتطور المجتمعات السكنية من الحياة البسيطة لسكان الغابات وصولاً الى بيئة التجمعات السكنية والاقتصادية ذات الفراغات الكبيرة والمحددة وظيفياً والتي تتميز بامكانية التحركات الكبيرة من خلال استخدام الاليات الكامل والذي أصبح مقياساً للرفاهية.

ولكن العلاقة بين الحاجة لهذه الاليات والتأثير البيئي على الفراغات التعايشية أصبحت لا تتناسب على الاطلاق في المناطق ذات الكثافات السكانية العالية مع المبدأ القائل أن السير وأدواته يجب أن تتناسب مع احتياجات وامكانية التطور الاقتصادي الوطني.

ان مراعاة هذا المبدأ يعني فهم اعتماد السير كوظيفة تخدمية بحتة تخدم حاجات ومتطلبات المجتمع لهدف محدود وعقلاني، فتخطيط المدن يجب ان يضع كل الأسس اللازمة من المخطط التنظيمي حتى الافكار المتعلقة بالفراغات الكبيرة التنظيمية و مراعاة المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والحضرية للسكان.

وهذا يعني:

- 1- ان يكون السير فقط بالكمية الضرورية.
- 2- عند تنظيم كثافة السير (الاليات) يجب مراعاة الاشكال المختلفة للسير والمميزات والخصائص المتعلقة (السلبيات والايجابيات) واعطاء الاولوية لحركة السير الفردي الذي لا يعتمد على الالة (كالدراجات) وكذلك النقل الداخلي العام.

³² - جهاد عيسى , أسس التخطيط والتصميم العمراني , جامعة دمشق , كلية الهندسة المعمارية , 2003 , ص 22

- 3- مراعاة احتياجات السير لكافة طبقات المجتمع بنفس الدرجة من الأهمية.
- 4- توجيه حركة السير الأساسية بحيث لا تؤثر على حياة الناس بشكل سلبي.
- 5- يجب على المخطط أن يتعامل بمسؤولية تجاه قضايا حماية البيئة وتوفير الطاقة والاقتصاد الوطني.

• طرق المشاة:

يوضح هذا القسم كيفية تحقيق الأهداف المذكورة سابقا وينصب الاهتمام في التخطيط التقليدي على وضع شبكة مستمرة للسيارات ذات نظام تام ومغلق ، مما يعرض المشاة للخطر وخاصة في نقاط التقاطع حيث تقطع طرق المشاة بسبب كون الأولوية لشبكة السيارات.

ويعتبر المخططون هنا أن المشاة أكثر حركة وأنهم يتمكنون بالتالي من الخروج بشكل أفضل من خط السيارة، ولكنهم في الوقت نفسه لا يراعون احتياجات المشاة واضطرابهم في هذه الحالة للمشاة لمسافات أطول إلى الأهداف الرئيسية ، كذلك لا يتم أخذ المؤثرات الاقتصادية وتزايد التأثير السلبي على البيئة و الازعاج الصوتي بعين الاعتبار.

لذلك لا مناص من مراعاة احتياجات المشاة إلى تخطيط انساني وتنظيم جزء كبير من شبكة مشاة خاصة بهم، وهنا نذكر بعض النقاط التي يجب مراعاتها من أجل تخطيط مديني انساني يضع المشاة كعنصر هام في التخطيط:

- يجب أن تطور طرق المشاة إلى شبكة متصلة وهادفة ذات بنية طرقية واضحة.
- يجب أن تعطى الأولوية لدرجة أمان المشاة قبل عامل الحركة الحرة للسيارات.
- يجب إعطاء الأولوية المطلقة للمشاة والدرجات في كل الفراغات المحيطة والتي تشكل فيها حركة المشاة والدراجات العنصر الأساسي.
- تأمين درجة أمان كبيرة عند نقاط التقاطع في حركة الشوارع بحيث لا تؤثر على مسافات الطرق المقطوعة من قبل المشاة.

- أن الذهاب على الأقدام لا يعني فقط قطع مسافات معينة بل أنه في نفس الوقت عبارة عن تفاعل روحي وحيوي مع العالم المحيط حيث أنه الشكل الوحيد للسير الذي تتحقق فيه علاقة تعايشية إنسانية.

6-2. معايير المساحات الخضراء في العالم:

في مدينة معاصرة ، كل مواطن لديه الحق في 10م² من المساحات الخضراء والتي هي أيضا موزعة كالآتي :

✓ 1.5 م² لحداائق الأطفال .

✓ 4,5 م² للمنتزهات و الحدائق المعتمدة .

✓ 4 م² لأماكن اللعب .

- في سنوات الثمانينات في إنجلترا مثالا كان لديهم الحق في 10م² للسكان من المساحات الخضراء

- في الولايات المتحدة (واشنطن) مثالا كان لكل ساكن 50 م² من المساحات الخضراء و في لوس

أنجلس 130م² لكل ساكن

- في فيينا عاصمة النمسا لديهم 560 حديقة عامة للأطفال .
- في برلين عاصمة المانيا لديهم الحق في 13م2 لكل ساكن من المساحات اخضراء .
- في بعض المدن كستوكهولم يخصصون مساحة كبيرة خاصة بالمساحات الخضراء للعب و التسلية و لكل ساكن 20م2 من المساحات الخضراء .
- في موسكو أخذت المساحات الخضراء جزء جد مهم رغم أن لديهم مشاكل إقتصادية متمثلة في نوبة السكن حاليا سكان موسكو لديهم الحق في 10م2 من المساحات الخضراء لكل ساكن .
- في جمهورية مصر العربية 4.2 م² للشخص كحدائق عامة .
- وتتراوح المعدلات العالمية بنسبة المناطق المفتوحة من المساحات المجاورة السكنية لبعض الدول كالتالي :
انجلترا 26 %، ألمانيا 37 %، العراق 17.5 %، المجر 15%

جدول (1) يوضح معايير المساحات الخضراء داخل المدن (اقترح الأمم المتحدة)

نوعها	موقع الحديقة عن البعد مسكن (كلم)	مساحتها (الهكتار)	نصيب الفرد (م ² /شخص)
حديقة على مستوى وحدة الجوار	0.3	1	4
حديقة على مستوى الحي السكني	0.8	10-6	8
حديقة على مستوى المدينة	3.2	400-200	32
حديقة على مستوى المدينة	6.5	3000-1000	
حديقة على مستوى المدن الكبرى	15	30000-10000	

المصدر: تخطيط المناطق الخضراء في المدن ص 33 سنة 1982

نشرة الأمم المتحدة 1969

الخلاصة:

من خلال ما سبق حاولنا اعطاء صور متكاملة عن اهم ما يتعلق بموضوعنا وشرحنا تفاصيل مؤشرات وابعاده بطريقة - نعتقد - انها تسهم في تكوين اساسات نظرية ضرورية لفهم الموضوع المدروس وبالتالي سهولة وحسن ادراك نتائج البحث اللاحقة , حيث تطرقنا في الجزء الاول الى محاولة استعراض مختلف المفاهيم الاكاديمية والفكرية للمجالات العمومية وما يتبعها من تفاصيل ك انواع واشكال ووظائف ... الخ , ثم استطعنا تحديد تعريف اجرائي بناء على مقتضيات واهداف بحثنا , كما اجملنا مراحل تطور هذه المجالات العمومية في رؤية تاريخية سلطنا فيها الضوء على اربعة عصور مرت بها " المجالات العمومية " في نشأتها وتطورها حيث رأينا كيف كانت المجالات العمومية في عصر النهضة ثم في عصر الثورة الصناعية ثم في الفترة المعاصرة وايضا في العالم الاسلامي .

وفي الجزء الثاني حاولنا استعراض مفاهيم دقيقة ومهمة حول المدن الصحراوية وعوامل ظهورها , وما يتبعها من تجمعات بشرية (القصور) , وايضا عرضنا لخصائص ومميزات البيئة الصحراوية .

اما في الجزء الاخير فقد تطرقنا فيه الى ميكانيزمات تسيير وصيانة المجالات العمومية في الجزائر والقوانين والمراسيم المنظمة لها , وايضا حاولنا جمع بعض المبادئ والمعايير العلمية والمعتمدة في عملية تخطيط وتصميم بعض هذه المجالات العمومية ... حيث نهدف من وراء ذلك الى محاولة استنباط وفهم الاسباب الحقيقية للمشكلة المطروحة ونحدد جوانب الخلل الملخصة في اشكالية الدراسة من اجل الوصول الى تشخيص نوعي ودقيق لها في المرحلة القادمة من هذا البحث (الدراسة التحليلية).

الفصل الثاني: تحليل منطقة الدراسة

I. المدينة الصحراوية " مدينة أدرار " (دراسة تحليلية).

II. تحليل حي عبد القادر الجيلاني بأدرار.

III. الدراسة التحليلية لأرضية المشروع.

تمهيد :

للقيام بعملية التدخل على أي منطقة ما لا بد من الإطلاع على كافة المعلومات الطبيعية والعمرانية المتوفرة في منطقة الدراسة وتحليلها من أجل الوصول الى نتائج تساهم في التقليل من المشاكل في مجالها الحضري والوصول إلى وضع برامج للتهيئة والتعمير مناسبة بما ينسجم مع طبيعة المناخ السائد في هذه المنطقة لتوفير أفضل مجال عمومي تتوفر فيه الراحة والترفيه في هذه المدينة .

ولذا تطرقنا في هذا الفصل الى تحليل المدينة أدار وهي منطقة الدراسة لمشروعنا ثم تحليل الحي وصولا الى تحليل ارضية المشروع وهذا لضمان افضل النتائج من اجل الوصول الى اكبر جودة في مجالها العمومي وتلبية متطلبات السكان ، وتحقيق درجة رضى كبيرة لمجالهم العمومي .

I. المدينة الصحراوية " مدينة أدرار " (دراسة تحليلية)

1. تقديم مدينة أدرار :

1.1. موقعها

تقع ولاية أدرار في الجنوب الغربي من الجزائر وتغطي مساحة إجمالية تقدر بـ 427.968 كلم² أي ما يمثل 17.97 % من التراب الوطني ، وارتقت إلى ولاية بعد التقسيم الإداري في سنة 1974 وهي تتكون من 11 دائرة و 28 بلدية .

من الناحية الجغرافية تنقسم ولاية أدرار إلى أربع مناطق :

- تانزروفت .
- قورارة (تيمون) .
- توات (أدرار) .
- تيديكلت (أولف) .

2.1. موضع المدينة :

فمدينة أدرار نشأة فوق منطقة مرتفعة حيث أن فرق الارتفاع بين الشمال والجنوب يبلغ 8 أمتار تقريبا ، فمنطقة الذروة تبلغ 262 م توجد في الشمال والمنطقة الدنيا تبلغ 254 م توجد في الواحات ، فهذا الموضع يعتبر ملائما من الناحية الجيومورفولوجية للاستخدام الحضري ؛ حيث لا توجد أي عوائق للتوسع العمراني ، ماعدا واحات النخيل في جنوب المدينة والتي تعتبر كعائق طبيعي .

3.1. حدودها الإدارية هي :

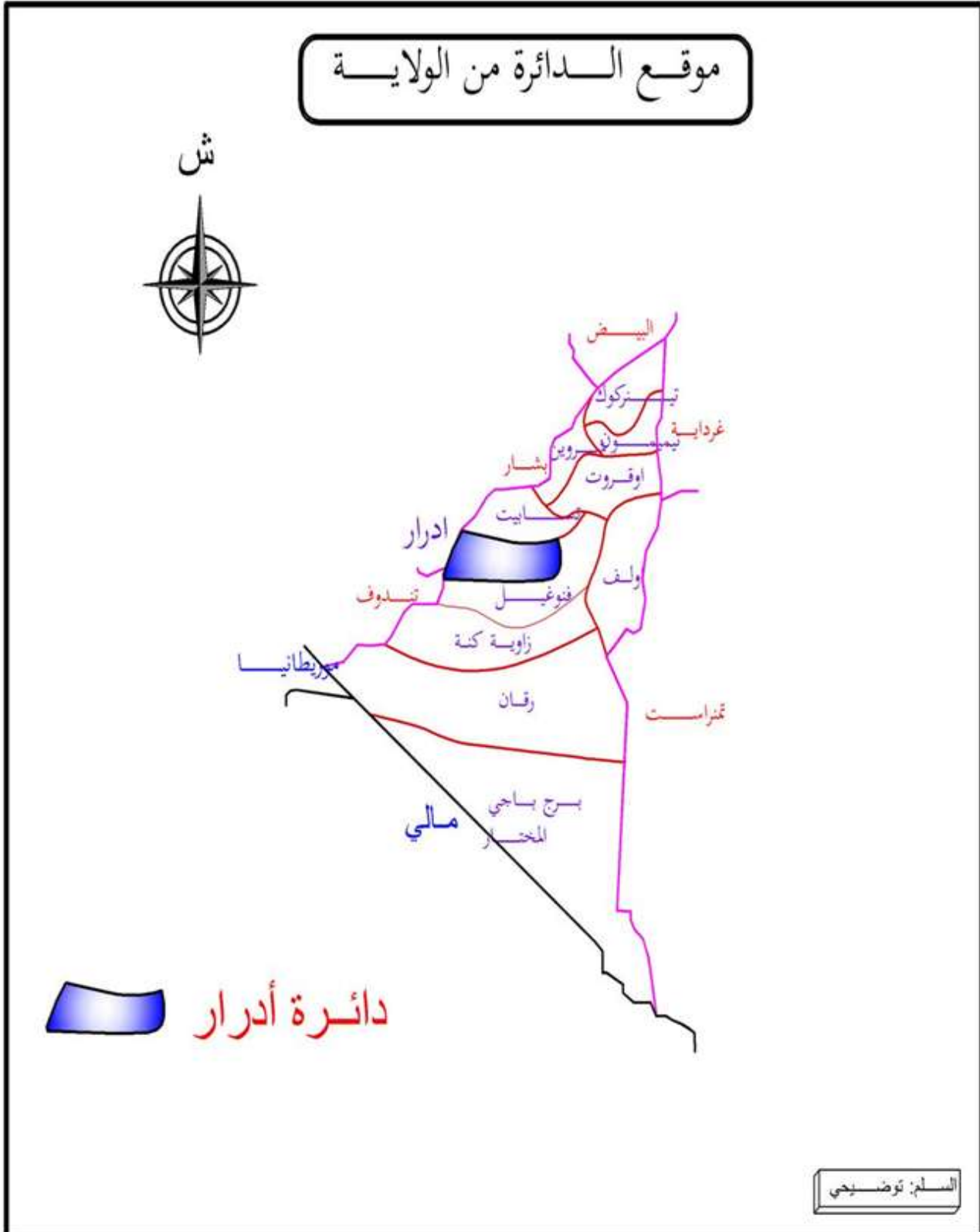
- من الشمال : ولاية البيض ولاية غرداية.
 - من الغرب : ولاية بشار ولاية تندوف.
 - من الجنوب : دولة مالي دولة موريتانيا.
 - من الشرق : ولاية تمنراست .
- أما بالنسبة لمدينة أدرار فتتربع على مساحة تقدر بـ 633 كلم² يحدها :-
- من الشمال : بلدية أسبع .
 - من الشرق : والجنوب الشرقي بلدية تمنطيط .
 - من الغرب : بلدية بودة .
 - من الجنوب الغربي : بلدية تيمي .

موقع الولاية من الجزائر



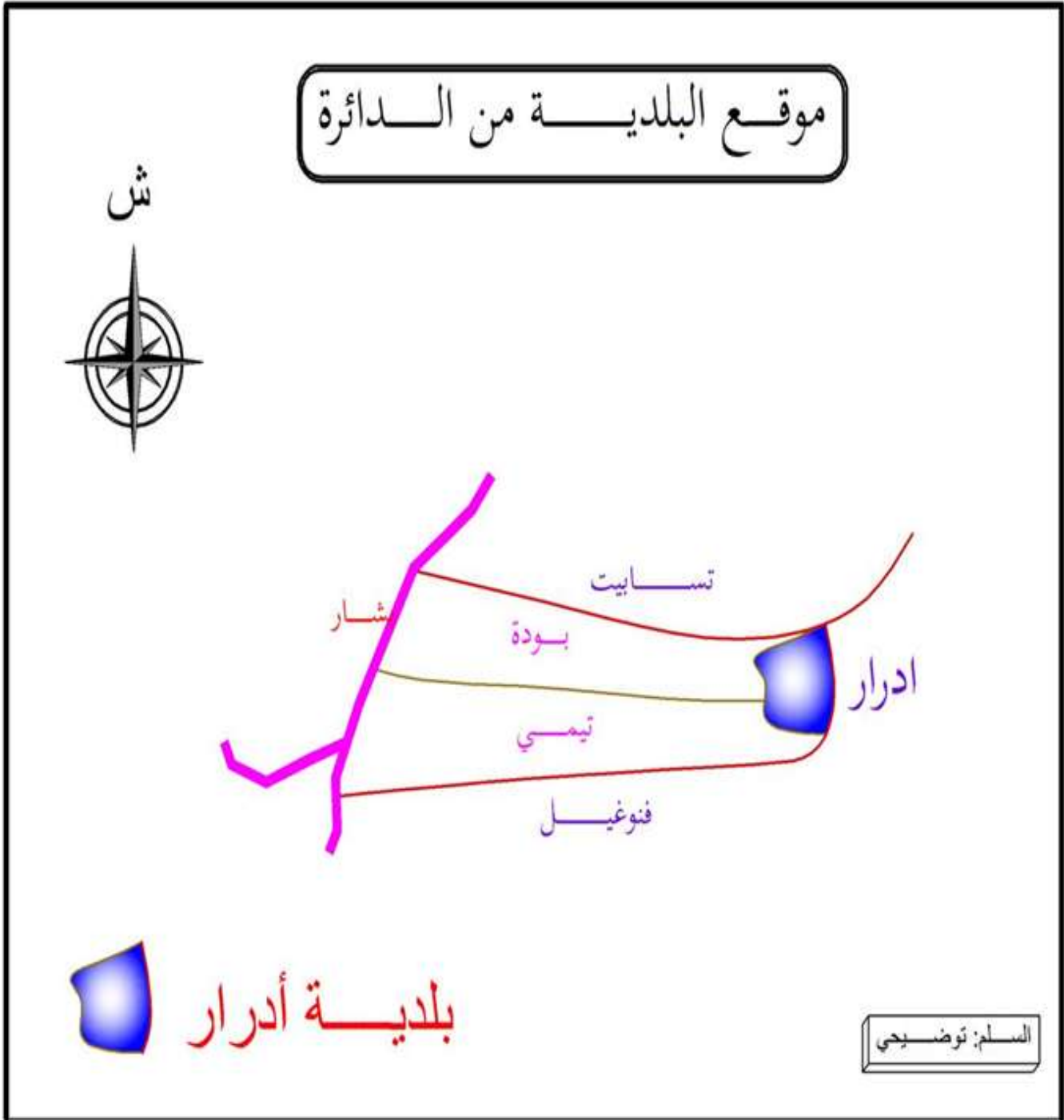
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

الشكل رقم (2): يوضح موقع دائرة أدرار من الولاية (أدرار)



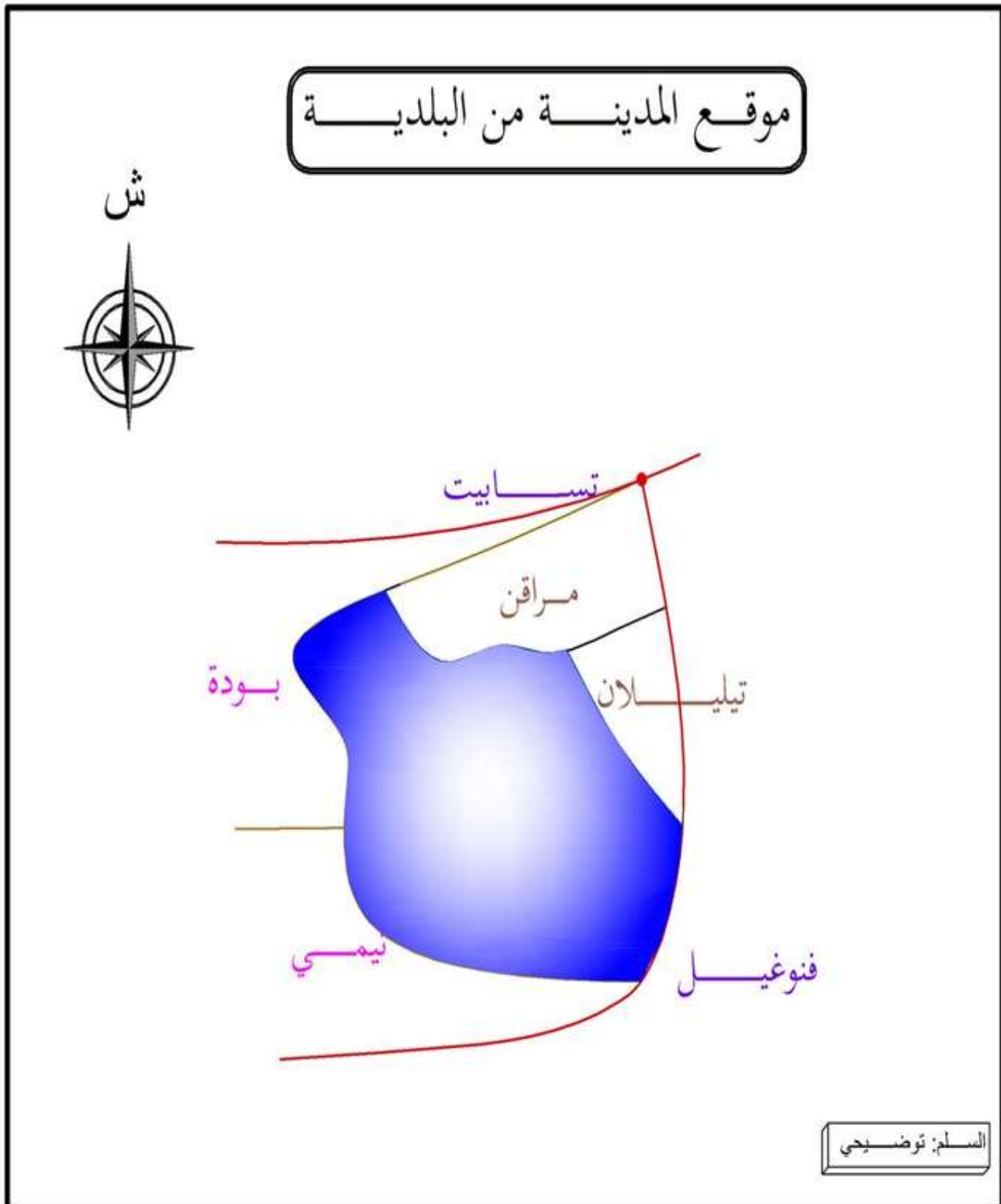
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

الشكل رقم (3): يوضح موقع بلدية أدرار من الدائرة (أدرار)



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

الشكل رقم (4): يوضح موقع مدينة أدرار من البلدية (أدرار)



المصدر: المخطط التوجيهي للتنمية والتعمير

4.1. لمحة تاريخية عن إقليم توات:

إقليم توات هو عبارة عن أرخبيل من الواحات الخصبة ، ومنطقة توات قديمة النشأة ويعود منشأها إلى القرون الأولى الميلادية ، إذ كانت توجد واحات وقرى حول بحيرة تقطنها قبائل تسمى (الزناتة) من قصور : مدوم ، ملوكات ، تساييت .

ثم جاءت بعد ذلك هجرة يهودية في القرن الثاني ميلادي و سكنوا تمنطيط وما زالت الآثار شاهدة على ذلك .

خلال الحكم الإسلامي ازدهرت الإمارة الزناتية وعاصمتها (سحلماستة) حيث كانت توات تلعب دور ملتقى تجاري ونقطة وصل بين المغرب الكبير وإفريقيا السوداء حتى القرن السادس عشر .

ورغم كل التغيرات وموجات الهجرات من يهود وعرب وعثمانيين كانت منطقة توات سوقا كبيرة وهمة وصل ين منطقة المغرب ودول إفريقيا حتى الغزو الاستعماري .

2. الدراسة الطبيعية :

للدراسة الطبيعية أهمية كبيرة في الدراسة العمرانية لكونها تحدد العوامل الأساسية في نمو المدن وتوسعها العمراني ، كما تقوم بالربط بين الدراسة التحليلية والمشاريع التنفيذية وتتمثل في عدة عناصر.

1.2. المناخ :

يتعدد المناخ بولاية أدرار وذلك ناجم عن شاسعة مساحتها ، بالرغم من أن المناخ الصحراوي الجاف سائد إلا أنه يمكن من تميز ثلاث مناطق :

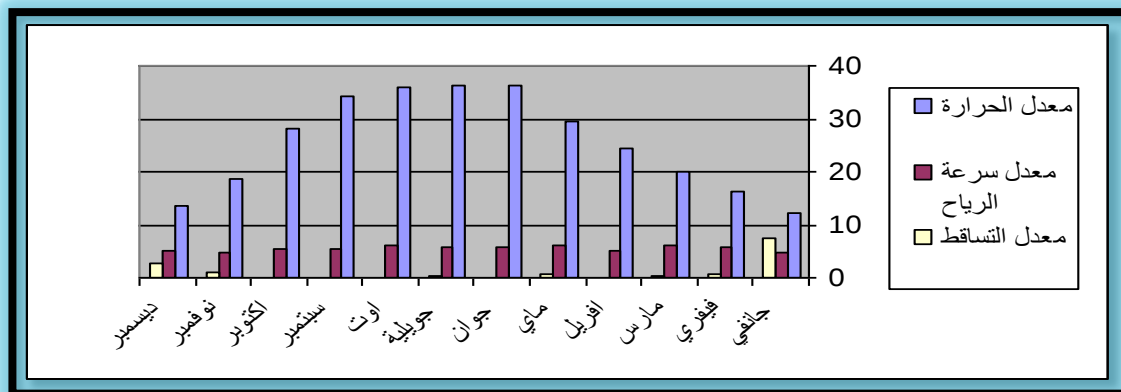
- مناخ شبه صحراوي : يسود المناطق الشمالية للولاية أي شمال منطقة قورارة ويتميز بصيف حار وشتاء معتدل قليل البرودة ، الأمطار نادرة وفجائية
- مناخ صحراوي : يسود غالب مناطق الولاية ويميز بصيف شديد الحرارة وشتاء معتدل
- مناخ شبه مداري : صيف حار ورطب وشتاء جاف ، الأمطار موسمية تتهاطل في فصل الصيف.
- كما يتميز مناخ المدينة كباقي المدن الصحراوية بقسوته خلال معظم أشهر السنة وذلك بشدة الحرارة صيفا والتي تفوق أحيانا 45 درجة مئوية ، وشدة البرودة شتاء، إضافة إلى ذلك ندرة التساقط مما يؤدي إلى نقص الغطاء النباتي رغم وجود الواحات وهذا ما جعل الرياح تأتي مهما كانت سرعتها خاصة الرياح الرملية

الجدول رقم (2) : معدلات (الحرارة-الرطوبة-سرعة الرياح م/ثا-التساقط) لمدينة أدرار. (2009-2013)

النوع	الشهر											
	يناير	فيفري	مارس	ابريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
معدل الحرارة	12.3	16.3	19.9	24.3	29.4	36.4	36.2	36.1	34.1	28.2	18.7	13.7
معدل التساقط	7.32	0.76	0.4	0.14	0.54	0.12	0.26	0.06	0.04	0.06	1.04	2.6
معدل سرعة الرياح	4.09	5.6	6	5.2	6.1	5.8	5.9	6	5.3	5.3	4.9	5.2

المصدر الارصاد الجوية لمحطة أدرار

التمثيل البياني رقم(1) : معدلات الحرارة و التساقط و سرعة الرياح .



من إعداد الطلبة 2014

2.2. طبوغرافية المدينة :

تتربع مدينة أدرار على أرض مستوية يتراوح ميلها من 0.2 % إلى 0.5 % ماعدا الجهة الجنوبية (القصور – الواحات) حيث يصل ميل الأرض إلى 5%.

3.2. جيوتقنية المنطقة

من خلال المعطيات المستخلصة من المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU وهيئة مراقبة تقنية البناء CTC فإن طبيعة أرض المنطقة غير متجانسة ، أما عن التربة فهي ضعيفة التحمل وقد حدد الارتفاع المسموح به هو (ط + 1) المحدد في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU .

3. الدراسة الاجتماعية والاقتصادية :

تعتبر الدراسة الاجتماعية والاقتصادية مهمة في أي مشروع عمراني وذلك لمواكبة الزيادة في السكان وكذلك تطلعاتهم في السكن والشغل .

1.3. الدراسة السكانية :

عرفت مدينة أدرار إرتفاعا كبير في النمو الديمغرافي نتيجة عدة أسباب منها الزيادة الطبيعية والهجرة الريفية.

الجدول رقم (3) : يوضح عدد سكان بلدية أدرار.

المجموع	الجنس		
	إناث	الذكور	
64781	31890	32891	عدد السكان

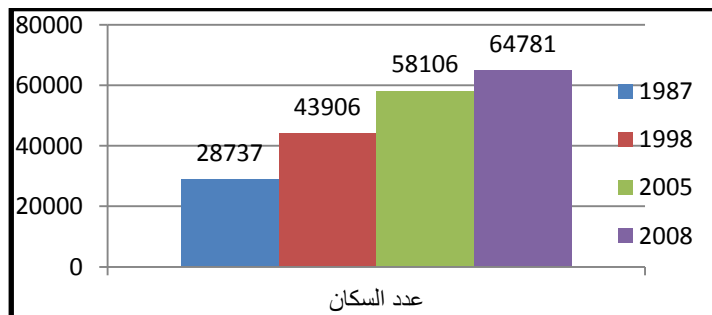
المصدر : (مصلحة الإحصاء-بلدية

الجدول رقم(4): يوضح نمو السكان لمدينة أدرار

2010	2008	2005	1998	1987	السنوات
	64781	52106	43906	28737	عدد السكان (ن)
/	/	% 3.10	%3.10	%3.80	معدل النمو

المصدر : (مصلحة الإحصاء-بلدية أدرار)

التمثيل البياني رقم(2) : يوضح نمو السكان لولاية أدرار.



المصدر: من إعداد الطلبة

الجدول رقم(5): يوضح تزايد السكان حسب الفئات العمرية

العدد	الفئات العمرية
14663	0-6
14282	7-15
7126	16-24
25881	25-59
2829	60 أكثر من

المصدر: البلدية

الكثافة السكانية :

يبلغ عدد سكان بلدية أدرار 64781 نسمة ومساحة البلدية تقدر بحوالي 633 كلم²

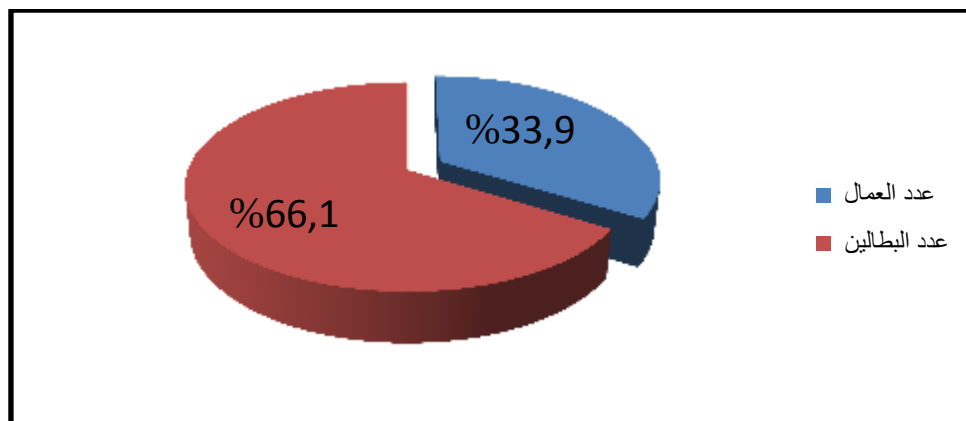
أما الكثافة السكانية = عدد السكان ÷ المساحة الكلية

$$= 64781 \div 633 = 103 \text{ ساكن / كلم}^2$$

يبلغ عدد الأفراد العاملين في مختلف القطاعات: 21971 عامل أي بنسبة 33.9%

يبلغ عدد الأفراد البطالين 42810 فرد أي بنسبة 66.1%

التمثيل البياني رقم(3) : يوضح عدد العاملين و البطالين



المصدر: من إعداد الطلبة

2.3. الشغل

جدول رقم(6):يوضح عدد السكان العاملين حسب الفئة.

عدد الناشطين	المجال
19327	نشاط عام
13130	ماكثات بالبيت
7425	طلاب تلاميذ
1175	متقاعدون
128	ذو معاشات
840	آخرون غير ناشطين
1064	غير مصرح بها
43.88	سنة فأكثر 15سكان من
86177	المجموع
44.9	نسبة النشاط

المصدر: مصلحة الإحصاء بلدية أدرار.

4. مراحل التوسع العمراني لمدينة أدرار :

• المرحلة الأولى : (قبل الدخول الاستعماري)

ففي هذه المرحلة كانت مدينة أدرار تتميز بتنظيم مجالي خاص حيث أنها كانت تتكون من عدة قصور ، من بين هذه القصور (أدغا ، أولاد أونقال ، أولاد علي ، أولاد أوشن ، أوقديم ، برع) وهي قصور نشأة بالقرب من واحات النخيل و متباعدة فيما بينها وذلك لتقسيم وتوزيع الأراضي بين مختلف القبائل أو بين فروع القبيلة الواحدة ، حيث أن كل وحدة إجتماعية كانت تسكن في قصر بني على أرض ملك لها ، وكان كل قصر بمثابة وحدة إدارية مستقلة لها إمكانيات اقتصادية وإدارية واجتماعية و دفاعية فالمنازل كانت متجمعة في نقطة واحدة يحيط بها صور خارجي ذو أبراج مقامة على جوانبه الأربعة بحيث يستطيع السكان الدفاع على أنفسهم من وراء هذا الصور .

• المرحلة الثانية : (1900 – 1962)

بعد التمرکز الاستعماري في المنطقة قام المستعمر الفرنسي بإنشاء نواة عسكرية شمال القصور القديمة وذلك لغرض مراقبتها .

ولقد تم إنجاز هذه النواة (النسيج الاستعماري) وفق مخطط شطرنجي الذي يساعدهم على عملية المراقبة ، وقد تم في هذه المرحلة بناء ساحة لبرين (ساحة الشهداء) .
وكان نمو المدينة يتجه نحو الشمال وأصبحت ساحة لبرين تلعب دور الهيكل لتوسع وتطور المدينة وذلك من خلال تنظيم و توزيع مختلف المشاريع .

كانت مدينة أدرار في هذه المرحلة تتكون من وحدتين محاليتين متكاملتين وهما النسيج الاستعماري و القصور القديمة و اللذان أصبحا يشكلان علاقة تكامل فيما بينهما ، حيث أن النسيج الاستعماري كان يوفر الخدمات لسكان القصور و سكان القصور يوفران المنتجات الفلاحية .

• المرحلة الثالثة : (1962 – 1974)

عرفت المدينة في هذه المرحلة بعض الركود في النمو الحضري ، حيث تم بناء بعض السكنات شمال النسيج الإستعماري أي في نفس الاتجاه العمودي لنمو المدينة .
وأصبحت ساحة لبرين تسمى ب: ساحة الشهداء و صارت مكان للتظاهرات الدينية و الوطنية

• المرحلة الرابعة : (1974 – 1990)

لقد أدت هذه المرحلة إلى تقوية الوظيفة الإدارية للمدينة وذلك بترقيتها إلى عاصمة الولاية بعد التقسيم الإداري وإستفادة من عدة برامج وتجهيزات وسكنات حيث تم إعادة تهيئة الساحة (ساحة الشهداء) وإنجاز بها عدة تجهيزات مثل مقر البلدية ، مركز الإعلام وتنشيط الشباب ، السينما ، مركز تجاري .
كما تم تحديد المجمع المدرسي وتحويل جزء منه إلى مدرسة إبتدائية والجزء الآخر إلى محافظة لحزب جبهة التحرير الوطني الذي أصبح قصر الثقافة في الوقت الحالي .

ظهر في هذه المرحلة حي فوضوي وهو حي بني وسكت(الحي الغربي) وذلك سنة 1977 نتيجة لتوافد سكان الدول الإفريقية المجاورة خاصة دولتي مالي والنيجر هروبا من الحروب الأهلية .
وقد تم تعمير الأراضي الشاغرة بين القصور القديمة فيما بينها من جهة ومن بين النسيج الإستعماري من جهة أخرى، وإنجاز عدة مناطق أخرى مثل حي 400 سكن، حي 200 سكن، حي 137 سكن، حي 100 سكن، وتميزت عشرية الثمانينات بنمو ديمغرافي كبير صاحبه توسع عمراني سريع حيث كانت برامج السكنات في أغلب الأحيان عبارة عن نمط التجزيئات حيث إستفادت مدينة أدرار من أربع مشاريع . أما التجزيئات الترابية بلغ عدد القطع الأرضية الموزعة فيها على السكان حوالي 1500 قطعة وشغلت مساحة إجمالية قدرت بـ 70 هكتار .

• المرحلة الخامسة :- (1990 - الوقت الحالي)

منذ بداية 1990 عرفت مدينة أدرار نمو عمراني سريع الذي أحدث انفجار في المجالات المحيطة ،
فالتوسع العمراني أحاط بالمدينة ابتداء من الطريق المؤدي إلى بلدية بودة في الشمال الغربي حتى الطريق
المؤدية إلى المطار في الشمال الشرقي ، فالبرامج الجديدة للتجزيعات سمحت للمدينة أن تستفيد من مجموع
3861 مسكن وهو ما يعادل تقريبا نصف الحظيرة السكنية للمدينة سنة 1987 .

فالتوسع العمراني نحو أطراف المدينة تم بدون تنظيم مخطط شامل فمختلف العمليات بدأت في أغلب
الأحيان في آن واحد وهو ما نتج عنه في الأخير أحياء غير مهيكلة بشكل جيد وغير مجهزة حيث كانت
عبارة عن أحياء مراقد فقط.



الصورة رقم (23) :صورة للولاية حاليا

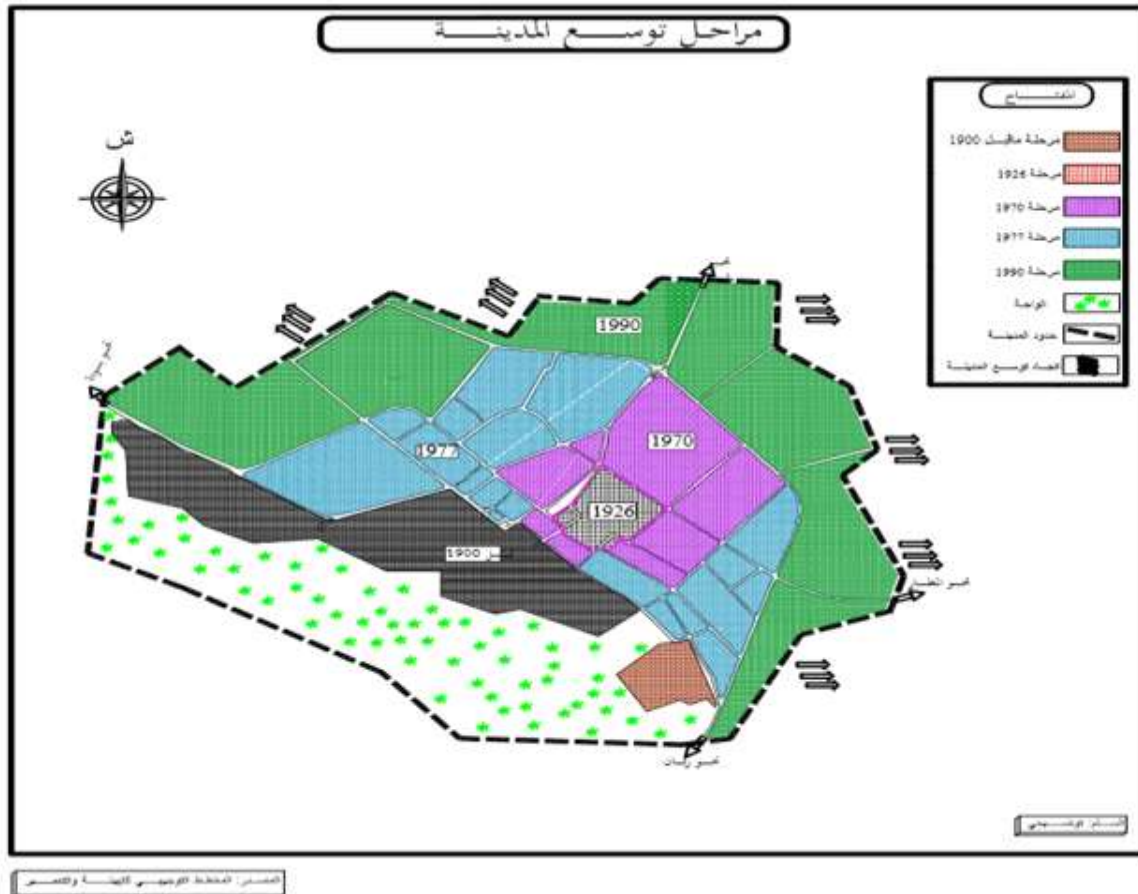


الصورة رقم (24) :صورة
للولاية بعد الاستعمار



الصورة رقم (25):صورة
للولاية وقت الاستعمار

الشكل رقم(5):يوضح مراحل توسع مدينة أدرار



5.دراسة الإطار المبني :

1.5.السكنات

أ. تطور السكن :

للدراصة السكنية أهمية كبيرة فيما يخص طبيعة المسكن ، سكن فردي سكن نصف جماعي والهيكـل العام للتسيـج العمراني ، وقد عرفت الحظيرة السكنية لمدينة أدرار نموًا كبيراً.

الجدول رقم(7) : تطور السكنات بالمدينة .

2008	2001	1998	1994	1987	
64781	52600	43903	33821	28937	عدد السكان
21594	14206	11096	8320	6627	عدد المساكن
3	3.7	3.96	4.06	4.36	معدل شغل المسكن

المصدر : مديرية السكن 2014

ب. نوع السكن:

الجدول رقم (8): نوعية السكنات بالمدينة لسنة 1998 .

المجموع	نصف جماعي	فردي	
11096	520	10576	العدد
100	4.686	95.314	النسبة %

المصدر : مديرية السكن 2014

من خلال الجدول نلاحظ أن نمط السكنات الغالب في المدينة هو السكن الفردي و ذلك راجع إلى طبيعة المنطقة الصحراوية و العادات و التقاليد المنتشرة في المنطقة ، فنسبة السكنات الفردية تمثل 95.314 % ونسبة السكنات نصف الجماعية تمثل بـ 4.686%.

ج. حالة السكنات :

- سكنات في حالة جيدة :

تضم هذه الحالة كل المساكن المبنية بالإسمنت والأجور وبطريقة قانونية ومنظمة سواء من طرف مؤسسات البناء العمومية أو الخاصة في إطار برنامج البناء وتشكل نسبة 51.34 % .

- سكنات في حالة متوسطة :

تضم كل المساكن والمباني المرمة ترميما جيدا و المبنية بالحجارة والإسمنت بالإضافة إلى مواد محلية وتشكل نسبة 21.32 % .

1) سكنات في حالة رديئة :

وتتضمن كل المساكن المخربة أو المخربة جزئيا،بالإضافة إلى المساكن المهتدة بالانهيار والمساكن القديمة جدا وغير مرمة وتشكل نسبة 27.34 %.

الجدول رقم (9) : حالة السكنات

حالة السكنات	حالة جيدة	حالة متوسطة	حالة متدهورة	المجموع
النسبة %	51.34	21.32	27.34	100

المصدر : مديرية السكن 2014

نلاحظ من خلال الجدول نلاحظ أن السكنات في المدينة متمثلة في ثلاثة حالات،حالة جيدة 51.34%،حالة متوسطة 21.32% ،حالة متدهورة 27.34% ، نسبة الحالة المتدهورة تفوق 4/1 من السكنات .

2.5.التجهيزات :

تعتبر التجهيزات ومختلف أنواعها القلب النابض لأي مدينة حضرية، ومدينة أدرار على غرار المدن الجزائرية تتمتع بتجهيزات متنوعة صحية , تعليمية , دينية , إدارية , تجارية .

2) التجهيزات الصحية :

تحتوي مدينة أدرار على مستشفى واحد به 267 سرير بالإضافة إلى مستشفى للأمراض العقلية قاعات العلاج عيادة التوليد مركز صحي عيادة متعددة الإختصاصات عيادة جراحة الأسنان .

الجدول رقم (10): التجهيزات الصحية .

المساحة م ²	العدد	تجهيز
42500	1	مستشفى
1500	1	مستشفى للأمراض العقلية
-----	7	قاعات العلاج
9000	1	عيادة توليد
1900	2	مركز صحي
3290	1	عيادة متعددة الاختصاصات
-----	3	عيادة الأسنان

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية

3) التجهيزات التعليمية :

تعتبر التجهيزات التعليمية من أهم التجهيزات الواجب توفيرها و مدينة أدرار بها تجهيزات تعليمية متنوعة ، إبتدائيات ، إكماليات ، ثانويات ، جامعة ، تكوين مهني ، معهد ديني .

الجدول رقم (11) : التجهيزات التعليمية .

المساحة	العدد	تجهيز
123500	23	ابتدائية
216538	8	أكمالية
149943	5	ثانوية
-----	1	جامعة
-----	3	تكوين مهني
-----	1	معهد ديني

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية

4) التجهيزات الدينية :

مدينة أدرار تضم تجهيزات دينية متنوعة منها المساجد و الزوايا القرآنية و الكتابيب .
موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (12) : التجهيزات الدينية .

التجهيز	العدد
مسجد	25
زاوية قرآنية	3
كتاب	22

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية

5) التجهيزات الإدارية :

تعتبر مدينة أدرار مركز الولاية لذا فهي تحتوي على تجهيزات هامة نذكر منها : مقر الولاية ، مقر الدائرة ، مقر البلدية ، البنوك ، الأسواق.

الجدول رقم (13) : التجهيزات الإدارية .

التجهيز	العدد	التجهيز	العدد
مقر الولاية	1	الجمارك	1
مقر الدائرة	1	محطة النقل	1
مقر البلدية	1	مديرية التربية	1
الحماية المدنية	1	مديرية الفلاحة	1
مديرية التخطيط	1	مرفق عسكري	3
مديرية الري	1	البريد و المواصلات	5
مديرية الأشغال العمومية	1	صندوق التوفير و الاحتياط	1
مديرية الصحة	1	المحكمة	2
فندق	5	مسح الأراضي	1
بنوك	5	الوكالة العقارية	1
مكاتب الدراسات	8	المحافظة العقارية	1
الأمن	3	ديوان الترقية والتسيير العقارية	1
الدرك الوطني	2	الخزينة	1
مفتشية العمل	1	الضمان الاجتماعي	2
الأسواق	3	مديرية النقل	1
السجل التجاري	1	الصندوق الوطني للتقاعد	1
مديرية سونلغاز	1	دار الشباب	1
مديرية البناء التعمير	1	دار الثقافة	1
مديرية السكن و التجهيز	1	مركز إعلام وتنشيط الشباب	1

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية



الصورة رقم (26) : تجهيز إداري

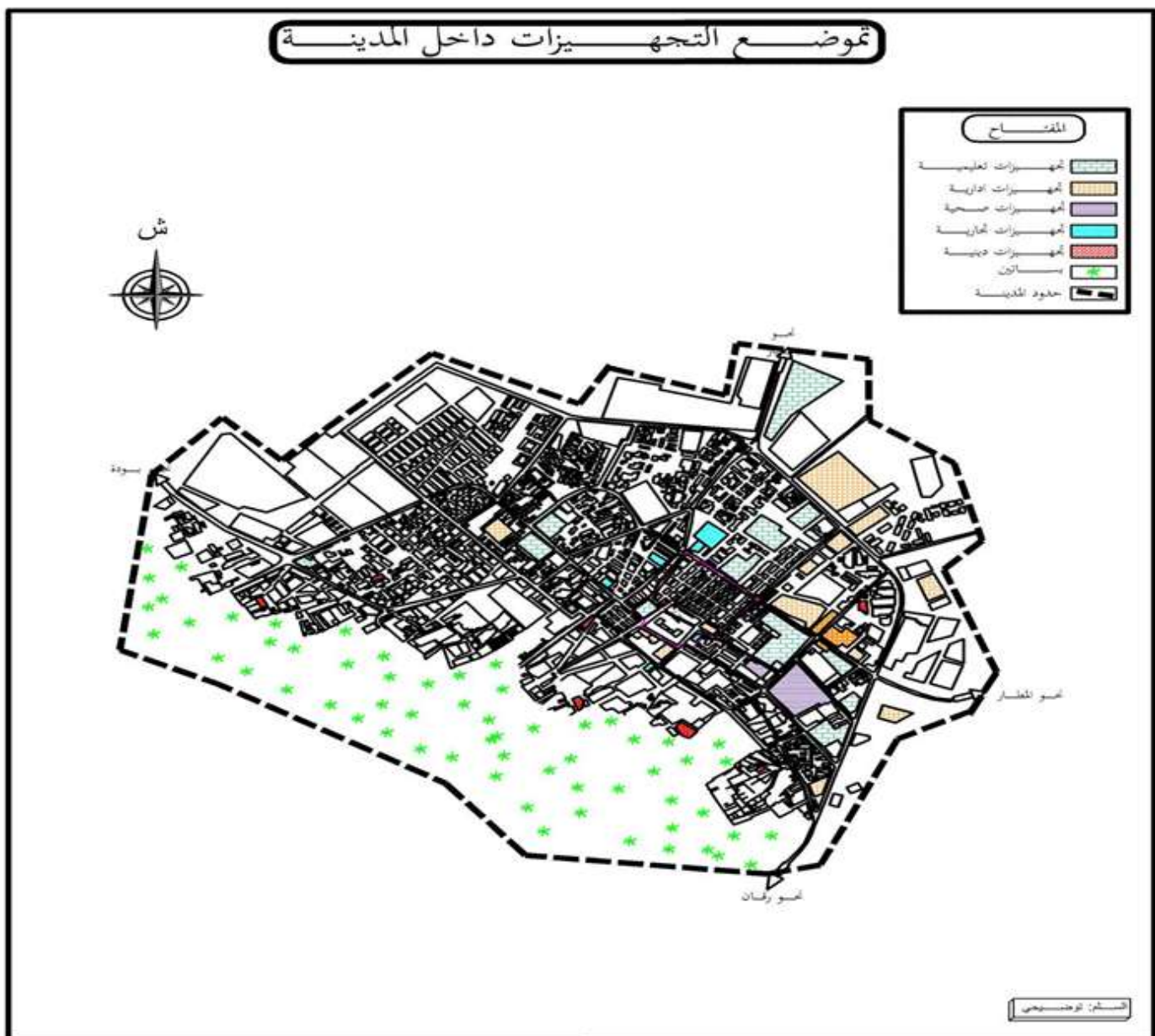


الصورة رقم (27) : تجهيز تعليمي



الصورة رقم (28) : تجهيز ديني

الشكل رقم (6): يوضح تموضع التجهيزات داخل مدينة أدرار



6. دراسة الإطار الغير مبني :

إن لدراسة الإطار غير المبني بالغ الأهمية وتتجلى في تحليل المجال العمومي من "طرق ومساحات خضراء" . لما لها من درو كبير في المدينة .

1.6. المساحات الخضراء:

1.1.6. تسيير المساحات الخضراء في مدينة أدرار :

منذ الاستعمار كانت فرنسا أو المعمر يهتم بالتشجير حيث كان يقوم بتشجير الشوارع الرئيسية والمساحات العمومية بأنواع خاصة بالمناخ الحار والجاف مثل أشجار النخيل والكاليتوسالخ

أما بعد الاستقلال فبات الحركية بطيئة إلى غاية السبعينات والثمانيات من القرن الماضي ،ومع تطور وازدهار المدينة اقتصاديا وعمرانيا بالإضافة إلى تسيير وتهيئة المساحات الخضراء المفتوحة عبر شوارع المدينة والمغلقة ،ولكن بدون دراسة معمقة وبدون توزيع منظم حيث لا توجد مكاتب دراسات مختصة في هذا المجال.

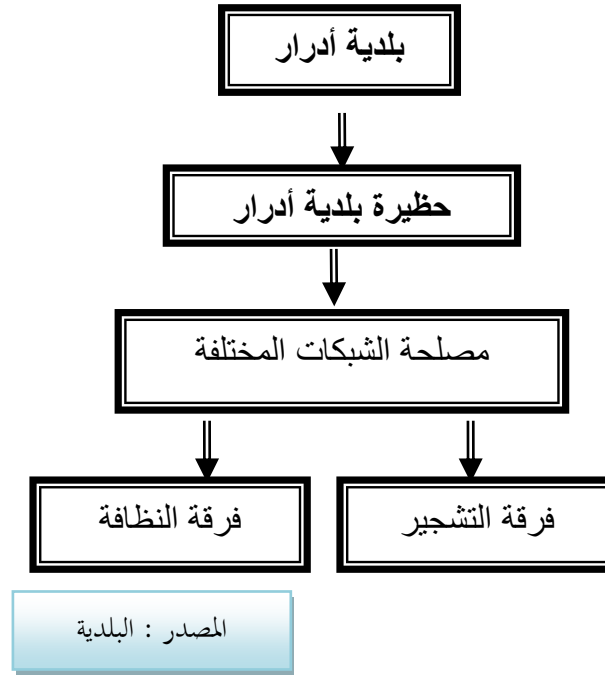
أما في ما يخص أو يتعلق بتسيير المساحات الخضراء بمدينة أدرار فلا توجد مصلحة خاصة على مستوى بلدية أدرار تهتم بتسيير المساحات الخضراء . حيث أنشأت مصلحة الشبكات المختلفة لتسيير هذه المساحات ولكن تبقى عاجزة وبدون مخططات وإطارات و وسائل مستقلة لتنفيذ البرامج ويبقى التدخل عشوائي بدون دراسة أو تعاون مع المصالح التي لها علاقة بهذا الشأن مثل مصلحة الغابات مديرية البيئة مديرية التخطيط والتجهيز.

2.1.6. مصالح تسيير المساحات الخضراء في مدينة أدرار:

الهيئة الخاصة بتسيير المساحات الخضراء في مدينة أدرار تابعة لبلدية أدرار وتتمثل في حظيرة البلدية.

حظيرة البلدية: هي التي تساهم في تسيير المساحات الخضراء الموجودة في مدينة أدرار ويدخل ضمنها مصلحة الشبكات المختلفة وينطبق عن هذه المصلحة فرقتان فرقة النظافة، وفرقة التشجي

فيما يلي هذا مخطط خاص لمصالح تسيير المساحات الخضراء:



3.1.6..الميزانية المخصصة لتهيئة المساحة الخضراء:-

هذه الميزانية تقوم بها مباشرة الولاية أما البلدية فلها إقطاع من ميزانية البلدية للصيانة والتشجير فقط, وعن المشاريع المستقبلية والجديدة, فهذا من اختصاص مديرية التخطيط والتعمير.

أما فيما يتعلق بمختلف أنواع الأشجار المستعملة في التزيين وتشجير المساحات الخضراء فهذا من اختصاص مصلحة الغابات, أما مصالح البلدية والمتمثلة في فرقة التشجير والصيانة فمهمتها تتمثل في إعادة ترميم وتشجير المواقع التي تحتاج إلى التشجير وصيانتها.

2.6. الطرقات : تتوفر ولاية أدرار على شبكة مهمة (من الطرقات) حيث بلغ طولها حوالي 3286 كلم، موزعة على 04 طرق وطنية، و 21 طريقا ولائيا، و 99 طريقا بلديا. تستحوذ فيها الطرق الوطنية من المجموع على نسبة 70.76% ثم الولاية بنسبة 15.76%، فالبلدية بـ 13.81% من طول الشبكة، وقد بلغ حوالي 1794 كلم من الطرق المعبدة أي بنسبة 54.59%، وذلك كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم(14): توزيع طرق الولاية حسب النوعية.

المسافة (كم)						
النسبة %	غير معبدة	النسبة %	معبدة	النسبة %	إجمالية	نوع الطرق
80.69	1204	61.87	1110	70.74	2314	طرق وطنية
4.09	60	25.52	458	15.76	518	طرق ولائية
15.28	228	12.58	226	13.81	454	طرق بلدية
100	1492	100	1794	100	3286	المجموع

المصدر: مديرية الأشغال العمومية بأدرار

ومع العلم أن أغلب المراكز العمرانية تقع بمحاذاة الطرق الوطنية (على شكل شريطي). فالطريق الوطني رقم 06 هو الذي يمر على طول الولاية من الشمال إلى الجنوب، حيث يربط ولاية بشار ببلدية برج باجي المختار و تيمياوين الواقعة بالحدود المالية مرورا بأدرار.

أما الطريق الوطني رقم 51 فيربط بلدية تساييت (يلتقي بالطريق الوطني رقم 06) بولاية غرداية، مرورا بتيميمون و أوقروت والمطارفة، والطريق الوطني رقم 51 هو الذي يربط الطريق الوطني رقم 06 بالطريق الوطني رقم 51 على مستوى بلدية تيميمون، مرورا ببلدية شروين. وفي الأخير نجد الطريق الوطني رقم 52، الذي يصل جنوب الولاية (رقان) بولاية تمنراست مرورا ببلدية أولف.

أما الطرق الولائية فهي عديدة (21 طريقا) موزعة بالولاية، نجد منها الطريق الولائي رقم 01 الذي يربط ولاية أدرار بالمطار، والطريق الولائي الرابط بين تيميمون وزاوية الدباغ. وهذه الطرق الولائية تتفرع من الطرق الوطنية وترتبط عموما بين المراكز العمرانية والرئيسية (أي مقر البلديات).

أما الطرق البلدية فهي حوالي 99 طريقا، نصفها تقريبا غير معبدة، وهذه الطرق البلدية تربط بين مراكز البلديات وبعض القصور، ونجد منها مثلا الطريق البلدي الرابط بين تلمين، أولاد عيسى وبين نومناس والطريق الوطني رقم 06، وسالي والطريق الوطني رقم 06.

الطرق المهيكلية للمدينة

ش

المفتاح

طريق من الدرجة الأولى

طريق من الدرجة الثانية

طريق من الدرجة الثالثة

مركز المدينة

نحو

نحو القطار

نحو رمان

النقطة الرئيسية

3.6. الشبكات المختلفة :

1.3.6. شبكة الكهرباء: تمر في شوارع مدينة أدرار خطوط كهربائية، ذات توتر متوسط يبلغ 30000 فولت للتوزيع، كما توجد خطوط كهربائية ذات توتر منخفض ، تربط المحولات الكهربائية بالأعمدة، لتوزيع الكهرباء على الزبائن، أما عدد الخطوط الممونة للمدينة فعددها ثلاثة، و هي آتية من محطة توليد الطاقة الكهربائية التي تقع في المنطقة الصناعية، وبلغت نسبة ربط أحياء المدينة بالكهرباء 98.98%.

2.3.6. شبكة غاز المدينة: نسبة التغطية بغاز المدينة لا تزال ضعيفة حيث قدرت نسبتها في أفريل 2009 حوالي 13.70%، بعدد من الوصلات (Branchements) بلغ عددها 7745 وصلة، وعدد المشتركين بلغ في نفس الوقت، 3120 زبون، أي أن 4325 وصلة غير مستغلة . يعتبر غاز المدينة إنتاجا محليا، بحيث تزود المدينة بهذا الغاز من منطقة إسبع، بأنبوب قطره 8 بوس ذو ضغط يعادل 20 بار، ويصل إلى المدينة بعد مروره بمركز تحكم (Poste de détente)، الذي ينقص من الضغط، ليصل إلى الزبائن بضغط قدره 4 بار، في أنابيب قطرها 20 ملم، يبلغ طول شبكة غاز المدينة 140.928 كلم، منها 3.4 كلم أنابيب مصنوعة من الفولاذ، أما بقية الشبكة فهي مصنوعة بأنابيب من نوع (Polyéthylène).

3.3.6. شبكة الصرف الصحي: بمدينة أدرار في الجهة الشمالية من حي تيليلان ، لتتفرع إلى ثلاثة أنابيب، تمر عبر أحياء المدينة ليصل كل أنبوب منها إلى أولاد أونقال، بربع، حي 500 مسكن تيليلان، ثم تلتقي هذه الأنابيب، لتذهب إلى محطة التفريغ بمنطقة كوسان، في الجنوب الشرقي للمدينة، على بعد حوالي 6 كلم من المدينة، وتعاني المدينة من ضعف في تسيير المياه القذرة، بحيث تقدر نسبة تغطية المساكن بهذه الشبكة 68.21%.

4.3.6. شبكة المياه الصالحة للشرب:

أما فيما يخص التزود بالمياه الصالحة للشرب، فإن المدينة تتغذى من 06 خزانات للمياه، ثلاثة منها في قصر تيليلان ، خزان في حي بربع، خزان في طريق المطار، وخزان في المنطقة الصناعية ، تزود المدينة عن طريق قنوات، ووصلت نسبة التغطية بالمياه الصالحة للشرب إلى 98.98%.

جدول رقم(15): تمويل الأحياء بمياه الشرب حسب الخزانات:

الخزان	منبع التغذية	القدرة	قطر القناة	الأحياء الممونة
تيليلان 1(قديم)	واد الغزالة	4000 م ³	300-500 ملم	المجموعة الرئيسية
تيليلان 2(جديد)	واد الغزالة	250 م ³	300-500 ملم	
تيليلان 3(جديد)	واد الغزالة	420 م ³	300-500 ملم	
بريع	أبار محلية	300 م ³	250-300 ملم	بريع - أوقسم - بن عبد الكريم المغيلي
طريق المطار	أبار محلية	1200 م ³	300 ملم	النسيح القصري
المنطقة الصناعية	أبار محلية	1100 م ³	250-300 ملم	حي تيليلان - منطقة النشاطات

المصدر: الجزائرية للمياه 2014 .

5.3.6. شبكة الهاتف: كما تزود المدينة بالخدمة الهاتفية، السلكية واللاسلكية، بعدد بلغ 11000 خط، ونسبة تغطية وصلت 90 %، كما سجل وجود أزيد من 1000 زبون، مستفيد من خدمة الإنترنت.

6.3.6. الفقارة :

هي أقدم مصدر مائي في المنطقة ، وهي عبارة عن سلسلة من الآبار الارتوازية متصلة ببعضها البعض بقناة (أنفاد) مع وجود انحدار بسيط يسمح بحركة المياه عبر الأنفاق مروراً عبر ساقية (أغو سروا) مباشرة إلى الموزع (القصرية). اسم الفقارة مشتق من كلمتي : الفقر و فقرات العمود الفقري، وهي هندسة قديمة ظهرت قبل الفتوحات الإسلامية بالحجاز واليمن وأفغانستان وإيران، قدمت إلى الصحراء الجزائرية توات (أدرار) في أواخر القرن الرابع .



الصورة رقم (29): الفقارات الموجودة بمدينة أدرار

II. تحليل حي عبد القادر الجيلاني بأدرار :

1. تقديم منطقة الدراسة:

منطقة الدراسة هي حي عبد القادر الجيلاني وتعتبر نواة مقر البلدية وهي جزء من بلدية أدرار ومن التجمع البلدي الذي يضم بالإضافة إلى بلدية تيمي وبودة , ومقر الولاية كما تتربع على مساحة تقدر ب 42 هكتار .

2. موقع المنطقة :

تقع منطقة دراسة مخطط شغل الأرض (عبد القادر الجيلاني) في وسط مدينة أدرار بلدية أدرار وهي محددة ب:



شمالا : منطقة معمرة (م ش أ I.H.I)

حي عبد الكريم بن محمد التواتي.

جنوبا : منطقة معمرة (أولاد أونقال)

شرقا : منطقة معمرة (م ش أ ICH)

حي أجدلاوان .

غربا : منطقة معمرة (م ش أ. أدغا 1)

حي الخطابة .

وتقدر مساحة الحي بمساحة تتجاوز بقليل

42 هكتار .

3. أسباب اختيار منطقة الدراسة :

- أهمية الحي المتواجد في مركز المدينة

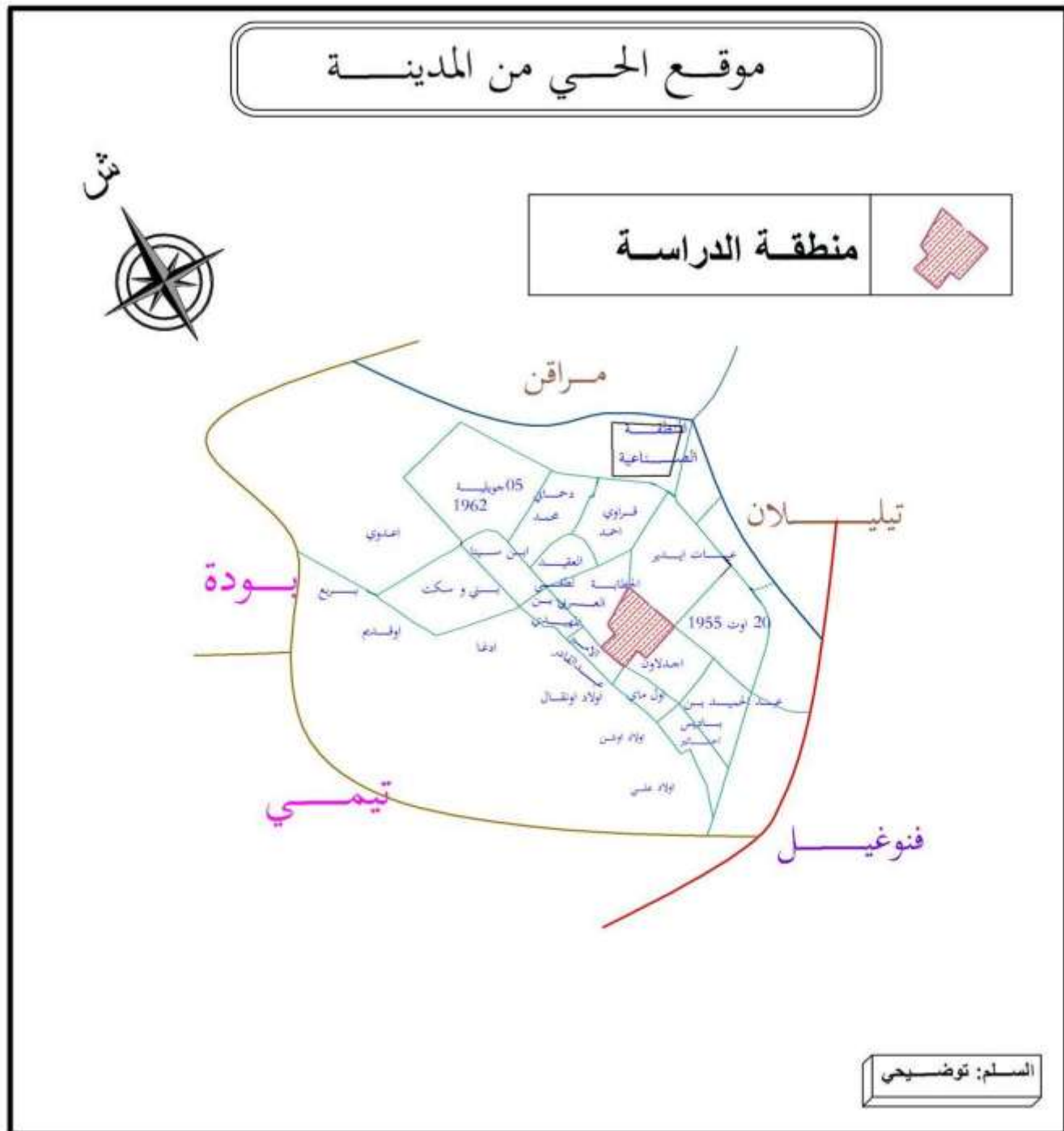
- ضعف فعالية المجال العمومي المتمثل في:

➤ نقص المساحات الخضراء .

➤ نقص التأثير الحضري في المجال العمومي.

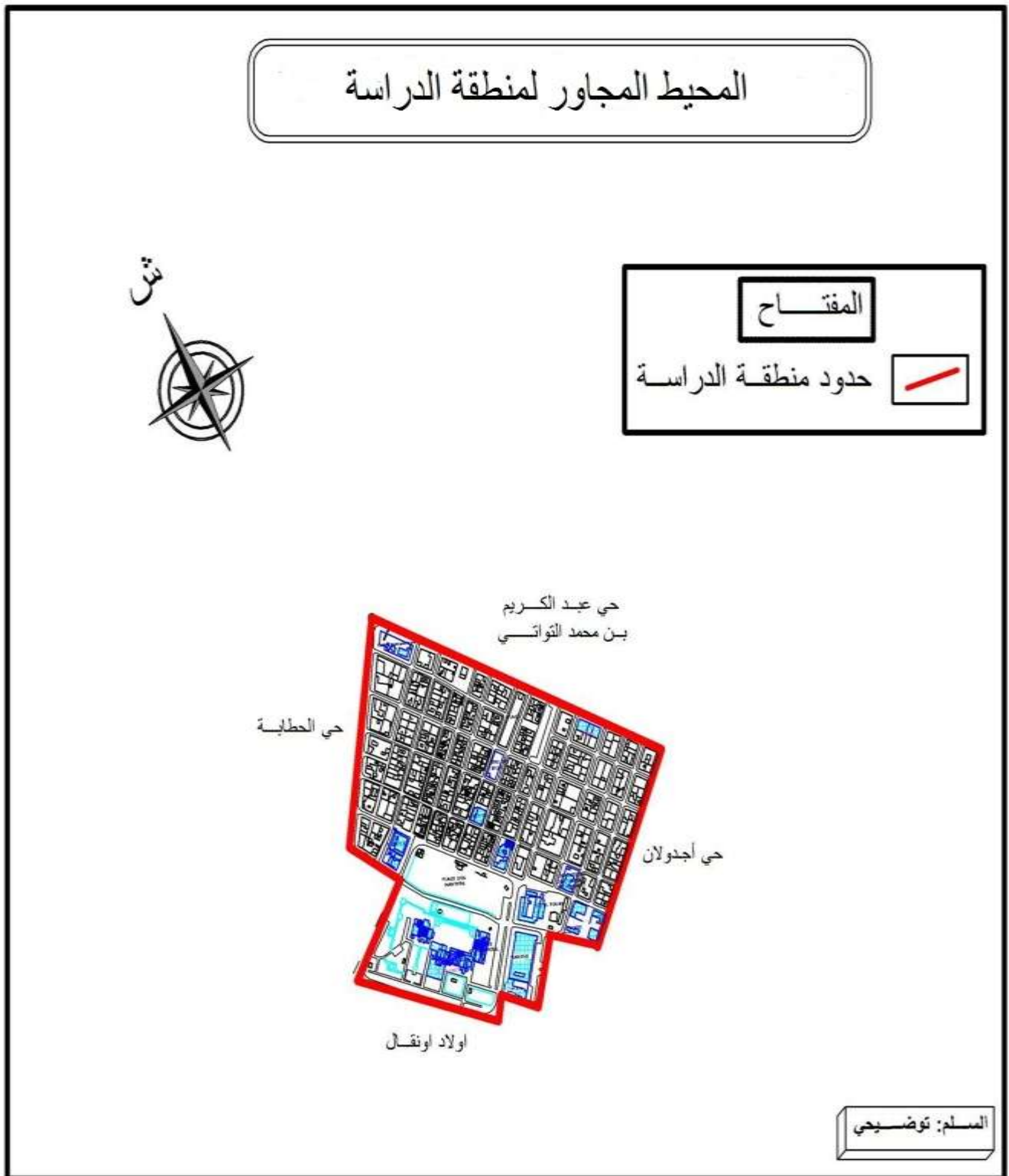
الصورة رقم (30):توضح منطقة الدراسة بتقنية التصوير بالأقمار (قوقل إرث).

الشكل رقم (8): يوضح موقع الحي من المدينة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

الشكل رقم (9): يوضح المحيط المجاور لمنطقة الدراسة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

4. المنافذ :

إن أهم المنافذ الرئيسية المؤدية إلى الأرضية هي تلك التي تقع من الجهة الشمالية حيث أن الطريق لولائي رقم 06 وهو بمثابة الشريان الرئيسي للمنطقة إضافة إلى الجهة الشرقية أين يمر الطريق لولائي رقم 02 كما أن هناك بعض المنافذ الثانوية التي تصل بين المنطقة والأحياء المجاورة لها من جميع الجهات.

الشكل رقم (10): يوضح منافذ منطقة الدراسة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

5. مورفولوجية الحي :

إن لأرضية المشروع شكل هندسي غير منتظم كم هو موضح في المخطط التالي :

الشكل رقم (11): يوضح مورفولوجية الحي



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

6. الطبيعة العقارية :

حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير في منطقة أدرار فإن ملكية منطقة الدراسة مزيج من ملك عمومي وتمثل في السكنات وملك للبلدية يخص المرافق والتجهيزات .

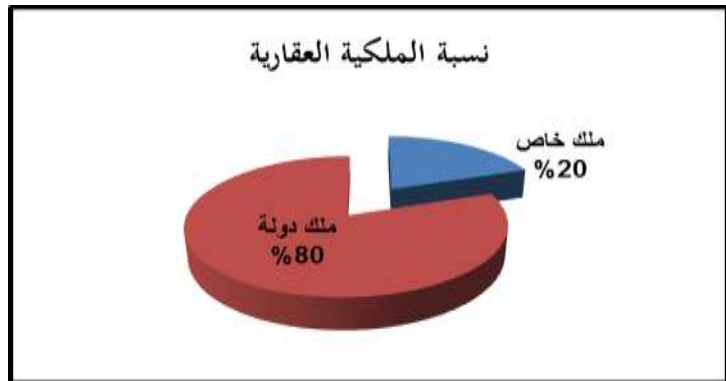
تعتبر دراسة الطبيعة العقارية للمنطقة من أهم الدراسات في التدخل العمراني .

الجدول رقم(16): يوضح الملكية العقارية في منطقة الدراسة .

منطقة الدراسة		الملكية
النسبة %	المساحة بـ (هـ)	
59	14.25	ملك خاص
41	10	ملك بلدية
100	24.25	المجموع

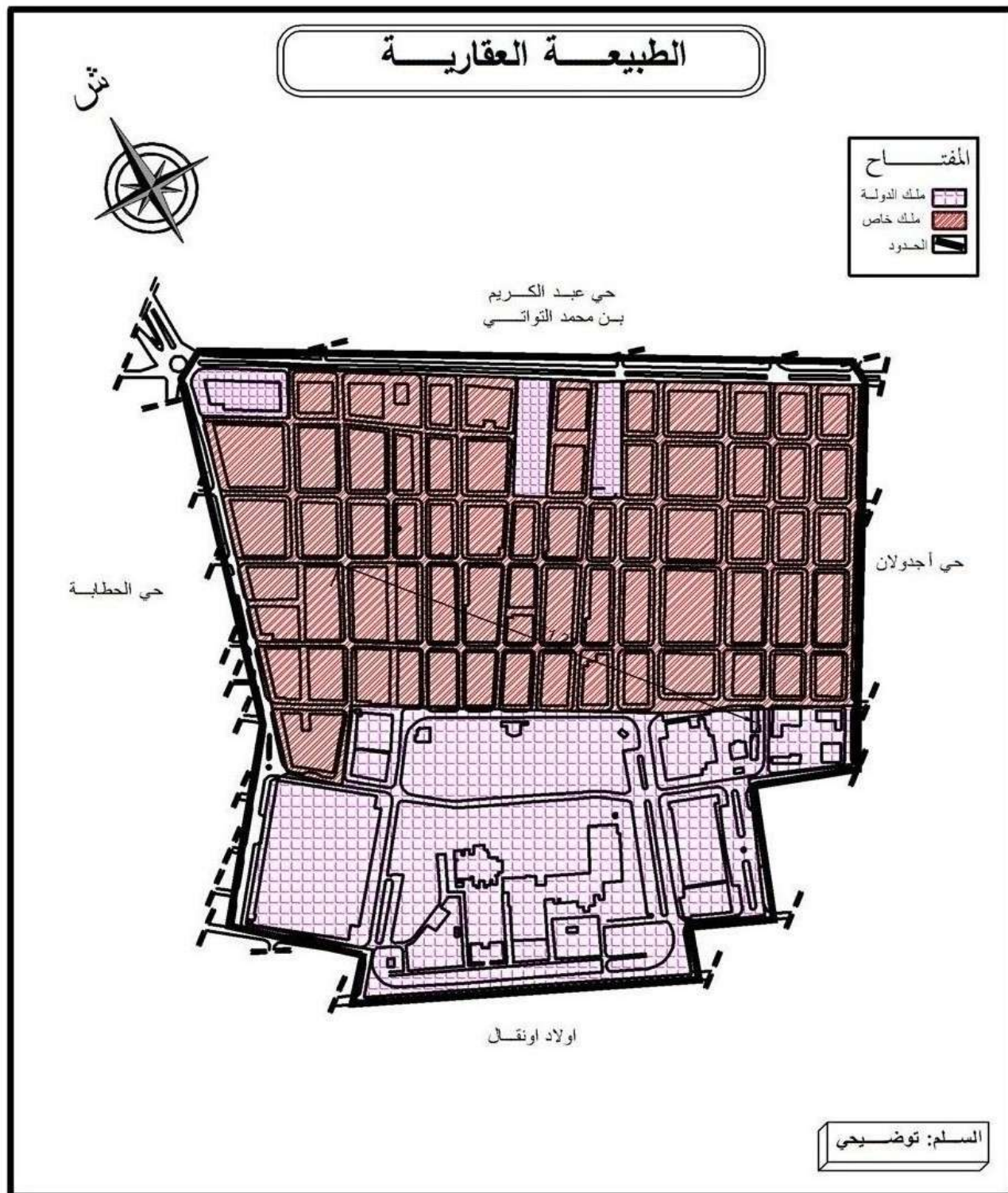
المصدر: الوكالة العقارية

التمثيل البياني رقم(4): يوضح نسبة الملكية العقارية



المصدر: من إعداد الطلبة

الشكل رقم (12): يوضح الطبيعة العقارية لمنطقة الدراسة

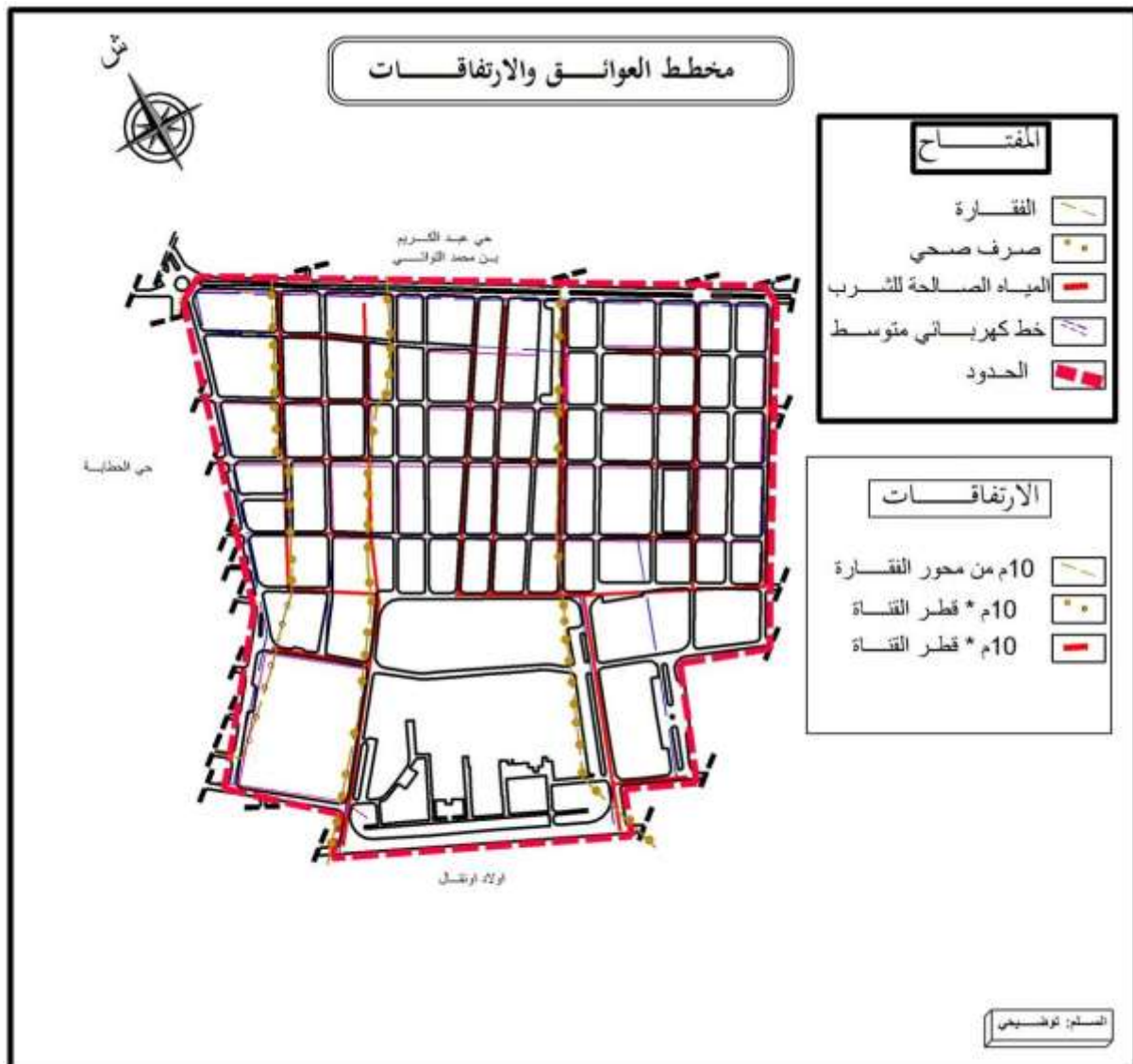


المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

7. **العوائق والارتفاعات :** إن أرضية منطقة الدراسة ملائمة للتهيئة والتعمير ولكنها لا تخلو من بعض العوائق والتي تتطلب ارتفاعات معينة وهي :

- الارتفاعات الخاصة بالخط الكهربائي المنخفض التوتر .
- ارتفاع خاص بمسار الفقارات , يترك ارتفاع ب 10م من المحور .
- ارتفاعات خاصة بشبكات المياه الصالحة للشرب , يترك ارتفاع ب 10م × قطر القناة من كل جهة .
- ارتفاع شبكة الصرف الصحي : حدد الارتفاع ب 10م × قطر القناة من كل جهة .
- ارتفاعات خاصة بالطرقات .

الشكل رقم(13):



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

8. الدراسة السكانية :

من عملية الإحصاء التي قامت بها مديرية التخطيط والإحصاء عام 2008 فإن عدد السكان الذين يسكنون في وسط المدينة بلغ 2050 ساكن منها 880 ذكور و1170 إناث .

9. الإطار المبنى والإطار الغير مبني :

تبلغ مساحة منطقة الدراسة حوالي 42 هـ يمثل الإطار المبنى (السكنات والتجهيزات) بنسبة 44.50% من المساحة الإجمالية بمساحة تقدر ب18.50 هـ ، أما مساحة الإطار غير المبنى تبلغ 23.50 هـ أي بنسبة 55.50% موزعة ما بين (الطرقات ، مساحات خضراء ومساحات حرة) .

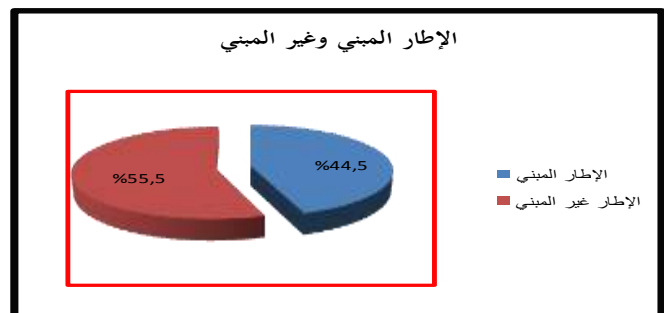
الجدول رقم (17): الإطار المبنى وغير المبنى

منطقة الدراسة		الإطار
النسبة ب %	المساحة (هـ)	
44.50	18.7	الإطار المبنى
55.50	23.3	الإطار غير المبنى
100	42	المجموع

المصدر: مديرية التهيئة والتعمير 2014

نلاحظ أن نسبة الإطار غير المبنى تفوق نسبة الإطار المبنى لأن الحي يحتوي على بعض المساحات الغير مهيئة .

التمثيل البياني رقم (5): يوضح نسبة الإطار المبنى والغير مبني



المصدر: إعداد الطلبة سنة 2014

1.9. الإطار المبنى :

1) السكنات : تحتوي منطقة الدراسة على 280 مسكن بمساحة تقدر بـ 15.39 هـ بنسبة 82.30% من مساحة الاطار المبنى .

(أ)- نمط المساكن: ويقصد بها الشكل الهندسي للسكنات ونوعها ، حيث أن النمط الغالب في مركز المدينة هو السكنات الفردية ذات التخطيط الهندسي المعماري البسيط تتكون في أغلبها من طابق واحد.

(ب)- حالة السكنات: حالة السكنات في المنطقة تنقسم إلى ثلاثة أصناف كما يوضح الجدول التالي :

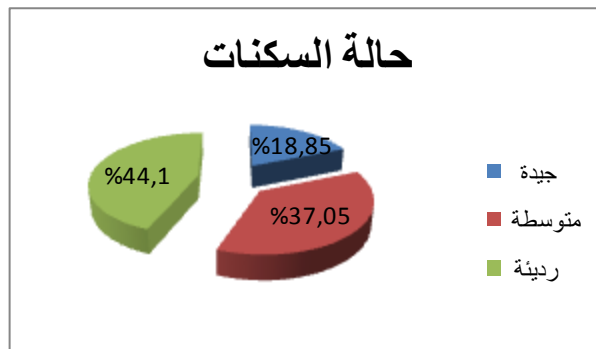
الجدول رقم (18): حالة السكنات في منطقة الدراسة

منطقة الدراسة		الحالة
النسبة %	العدد	
18.85	53	جيدة
37.05	104	متوسطة
44.10	123	رديئة
100	280	المجموع

المصدر: إعداد الطلبة سنة 2014

نلاحظ أن السكنات الرديئة موجودة في الحي بنسبة 44.10% بسبب قدمها وهذا ليس بالأمر الجيد لأهمية المنطقة .

التمثيل البياني رقم (6): يمثل حالة السكنات في منطقة الدراسة



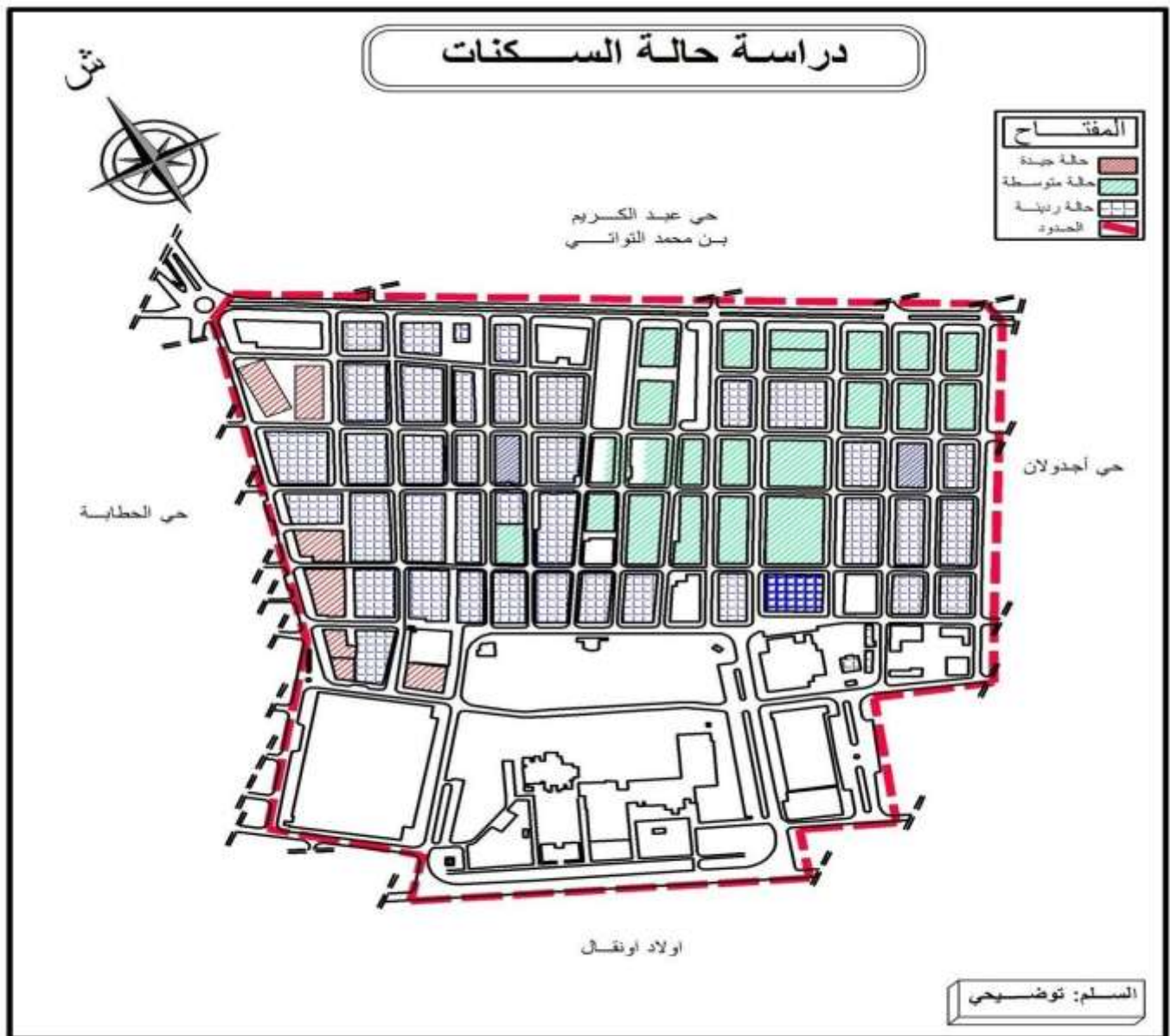
المصدر: إعداد الطلبة سنة 2014

- الحالة الجيدة: تقدر نسبة هذه الحالة بـ 18.75% من مجموع المباني في منطقة الدراسة وهي متواجدة خاصة في المباني الحديثة .

- الحالة المتوسطة: تمثل هذه الحالة نسبة 37.10% من مجموع المباني في منطقة الدراسة وتمثل في المباني التي تكون متوسطة من الناحية التقنية إلا أنها تحتاج إلى بعض الاهتمام بالمظهر الخارجي .

- الحالة الرديئة: تمثل هذه الحالة نسبة 44.10% من مجموع المباني في منطقة الدراسة وتمثل في المباني القديمة المبنية من المواد المحلية (الطين والطوب) التي تعاني من التدهور والتصدعات في الجدران.

الشكل رقم (14): يوضح حالة السكنات



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

(2) التجهيزات : تعد أحد العناصر الأساسية للحياة اليومية للسكان وتتواجد في منطقة الدراسة عدة تجهيزات دينية ،تعليمية ،إدارية ،خدماتية وثقافية هامة تقدر ب 7.88% من مساحة الحي حيث تقدر مساحتها ب 3.31 هكتار .

الجدول رقم (19): التجهيزات الموجودة

الرقم	التجهيز	المساحة م ²
01	بلدية أدرار	1300.00
02	مسجد عثمان بن عفان	1050.00
03	مركز الاعلام وتنشيط الشباب	1300.00
04	الخطوط الجوية الجزائرية	200.00
05	سينما الافراح	1000.00
06	مديرية الشباب والرياضة	770.00
07	قصر الثقافة	5500.00
08	المفتشية الولائية للعمل	900.00
09	فندق توات	6300.00
10	سوق دينار الطيب	3050.00
11	مدرسة عائشة أمة المؤمنين	6135.00
12	مسجد الشيخ عبد القادر الجيلالي	1400.00
13	مسجد معاذ بن جبل	675.00
14	جمعية الضاوية	550.00
15	الرابطة الولائية لكرة القدم	480.00
16	صندوق المعاشات	480.00
17	مكتب التجمع الديمقراطي	650.00
18	الأمن الحضري الثالث	631.00
19	مكتب جبهة التحرير	730.00
	المجموع	33101.00

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية 2014

ملاحظة: هذه المرافق (التجهيزات) تقع داخل محيط الدراسة ،وتقدر مساحتها ب 3.31هكتار أي بنسبة 7.88% من المساحة الاجمالية للمنطقة



الصورة رقم (31): تجهيز سياحي : فندق توات



الصورة رقم (32): تجهيز ثقافي : دار الثقافة

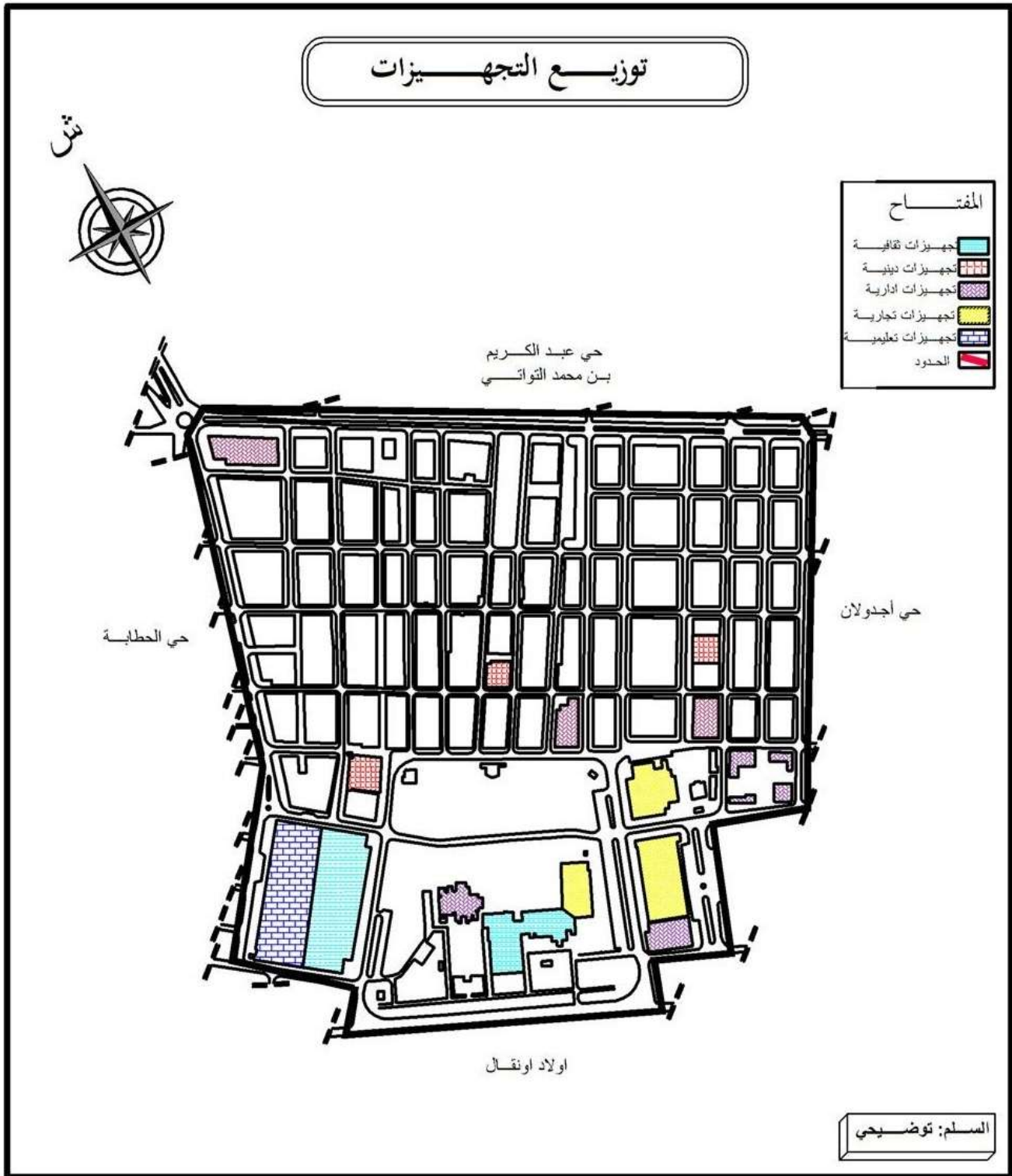


الصورة رقم (34): تجهيز إداري: مفتشية العمل



الصورة رقم (33): تجهيز ديني : مسجد

الشكل رقم (15): يوضح توزيع التجهيزات داخل المنطقة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

2.9. ١ لإطار الغير مبني :

تقدر نسبة الإطار الغير مبني ب 55.5% من المساحة الإجمالية للحي وبالتالي فهي تحتل أكبر مساحة في الحي أكبر من الإطار المبني بمساحة تقدر ب 23.3 هكتار .

1.2.9. المجال العام :

ويحتل المجال العمومي أكبر نسبة في الإطار الغير مبني بما يستغله من مساحات خضراء ومساحات حرة وطرق , وهو موضوع دراستنا الذي نحن بصددده .

توزيع نسب و مساحات المجال العمومي داخل الحي موضحة في الجدول (20) التالي :

منطقة الدراسة		
النسبة %	المساحة (هـ)	
38.60	9.00	طرق
52.00	12.10	مساحات حرة
9.40	2.20	مساحات خضراء
100	23.30	المجموع

المصدر: مديرية التعمير والبناء 2014

نلاحظ أن نسبة المساحات الحرة هي الغالبة بنسبة 52.00% ولكنها غير مستغلة وهذا راجع لعدم تهيئتها وكذلك الطرقات ، أما المساحات الخضراء فهي نادرة وغير مهيئة إن وجدة ماعدا القليل منها وهي لا تلبي حاجيات السكان .

1) الطرقات :

أ) تصنيف الطرقات: هناك ثلاثة أنواع من الطرق (رئيسي - ثانوي - ثالثي)

1- طريق رئيسي : وهي الطرق التي تربط بين مختلف التجهيزات والطريق لولائي رقم (02) وتقدر مساحتها ب 3 هـ أي بنسبة 33% .

2- طريق ثانوي : وتعتبر ذات أهمية وتشمل الطرق التي تربط بساحة الشهداء والتجهيزات الموجودة في منطقة الدراسة وتقدر مساحتها بـ 2 هـ بنسبة 22% .

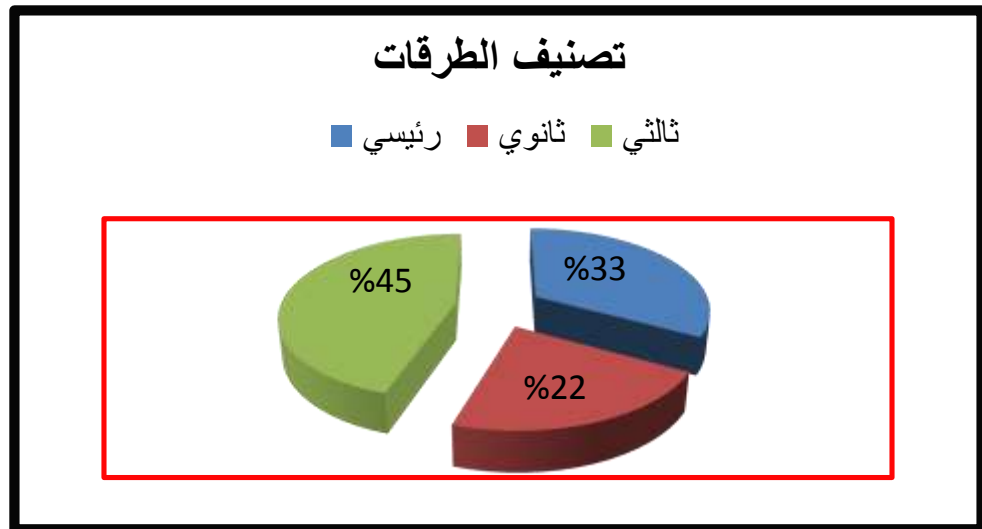
3- طريق ثالثي : وهي الطرق التي تربط بين مختلف المساكن الموجودة في المنطقة وتقدر مساحتها بـ 4 هـ بنسبة 45% وجلها معبدة (غير مهيئة).

الجدول رقم (21): تصنيف الطرق في منطقة الدراسة

النسبة %	المساحة (هـ)	العرض (م)	تصنيف الطريق
33.00	3.00	12.00	رئيسي
22.00	2.00	8.00	ثانوي
45.00	4.00	6.00	ثالثي
100	9.00	/	المجموع

المصدر: إعداد الطلبة سنة 2014

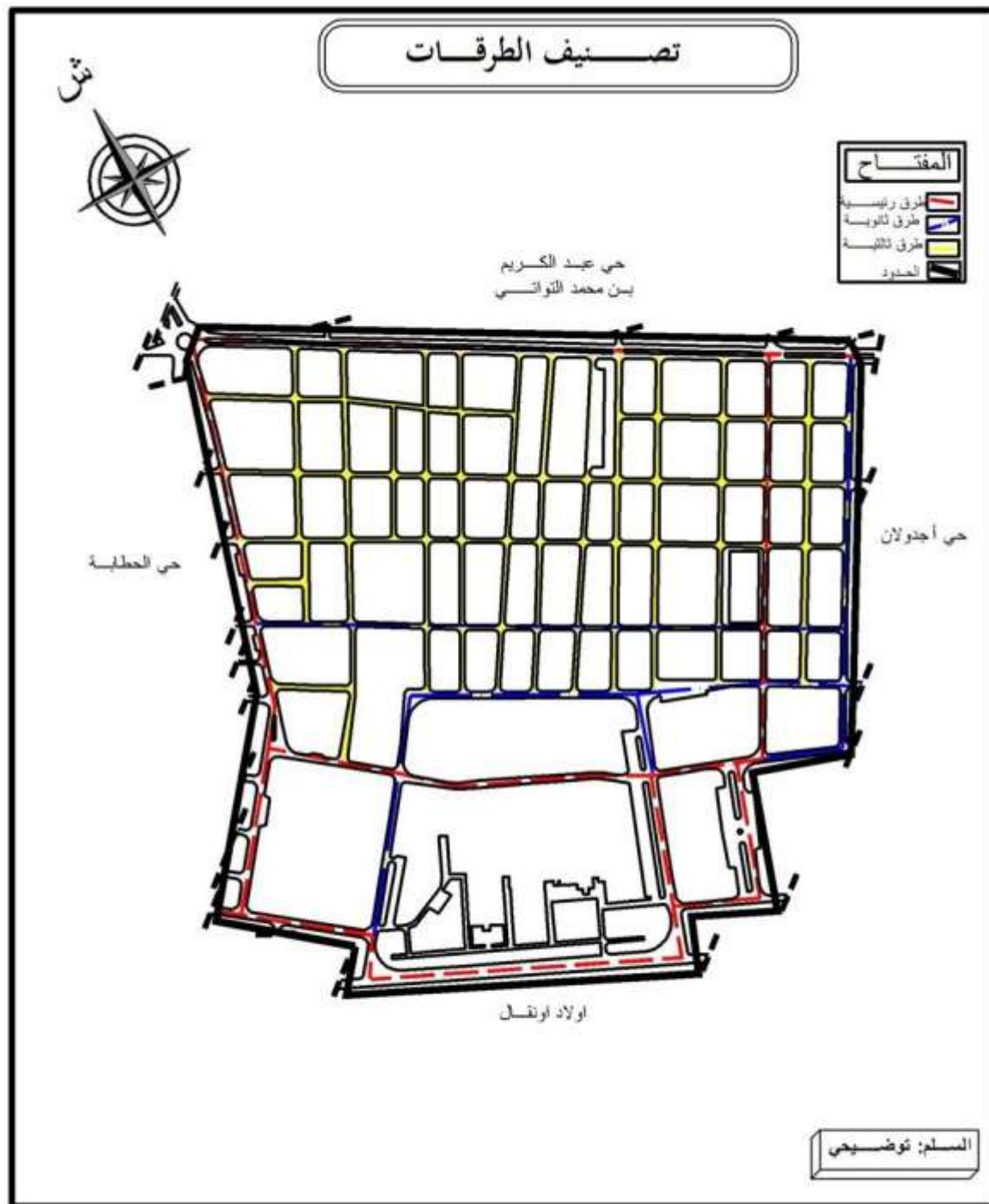
التمثيل البياني رقم (7): تصنيف الطرقات في منطقة الدراسة



المصدر: إعداد الطلبة سنة 2014

يوجد بمنطقة الدراسة طرقات وأماكن السيارات جلها معبّدة (غير مهيئة) .

الشكل رقم (16): يوضح تصنيف الطرقات



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

ب) حالة الطرقات:

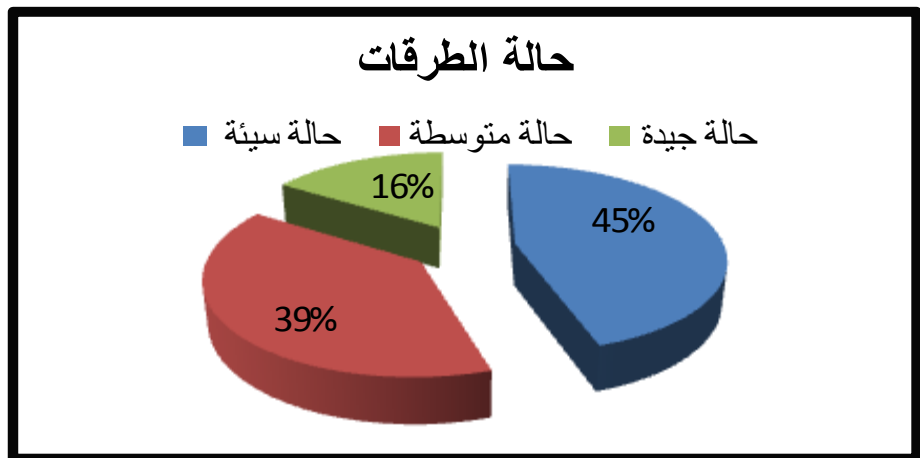
- 1- حالة جيدة: وهي الطرق المحيطة بمنطقة الدراسة والطرق المختقة لساحة الشهداء وتقدر مساحتها بـ 1.5 هـ أي بنسبة 16.00% من مساحة الطرقات.
- 2- حالة متوسطة: وهي الطرق التي تحيط بساحة الشهداء وتربط بين مختلف التجهيزات وتقدر مساحتها بـ 3.5 هـ أي بنسبة 39.00% من مساحة الطرقات.
- 3- حالة سيئة: وهي الطرق المحيطة بالسكنات وتقدر مساحتها بـ 4.00 هـ أي بنسبة 45.00% من مساحة الطرقات.

الجدول رقم (22): حالة الطرقات في منطقة الدراسة

النسبة %	المساحة (هـ)	حالة الطرقات
45.00	4.00	حالة سيئة
39.00	3.50	حالة متوسطة
16.00	1.50	حالة جيدة
100	9.00	المجموع

المصدر: إعداد الطلبة سنة 2014

نلاحظ أن الطرق الموجودة في المنطقة معظمها تعاني فهي في حالة سيئة بنسبة 45% أي ما يقارب ضعف التي هي في حالة متوسطة وجيدة وهذا بسبب غياب الرقابة وعدم الاهتمام .
التمثيل البياني رقم (8) : يوضح حالة الطرقات في منطقة الدراسة



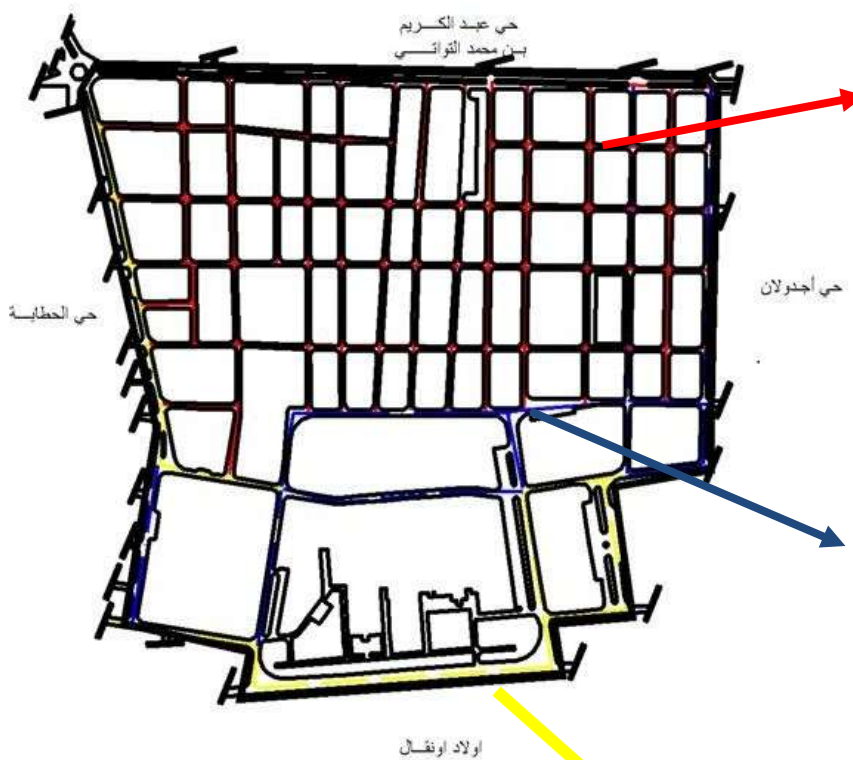
المصدر: إعداد الطلبة سنة 2014

الشكل رقم (17): يوضح حالة الطرقات

حالة الطرقات



المفتاح	
حالة سيئة	■
حالة متوسطة	■
حالة جيدة	■
الحدود	■



الصورة رقم (35) : طرق غير معبدة في حالة سيئة .



الصورة رقم (36): طرق في حالة متوسطة



الصورة رقم (37): طرق معبدة في حالة جيدة

السلم: توضيحي

2) المساحات الحرة :

وهي المساحات الشاغرة المتخللة في النسيج الحضري لمنطقة الدراسة وتمثل أهمها في ساحة الشهداء التي تستعمل كمجال لإقامة التظاهرات الدينية والوطنية وتقدر مساحة هذه المساحات ب 7 هكتار بنسبة 52.00% من مساحة الاطار غير المبني وهي غير مهيئة .

3) المساحات الخضراء :

في منطقة الدراسة ندرة المساحات الخضراء حيث توجد بعض المساحات الخضراء في الجهة الجنوبية المجاورة للتجهيزات وتقدر مساحتها ب 2.2 هكتار أي بنسبة 9.40% من مساحة الاطار غير المبني وتعاني من الإهمال والجفاف.

الشكل رقم (18): يوضح تموضع الساحات والمساحات الخضراء



الشكل رقم (19): يوضح حالة الساحات



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

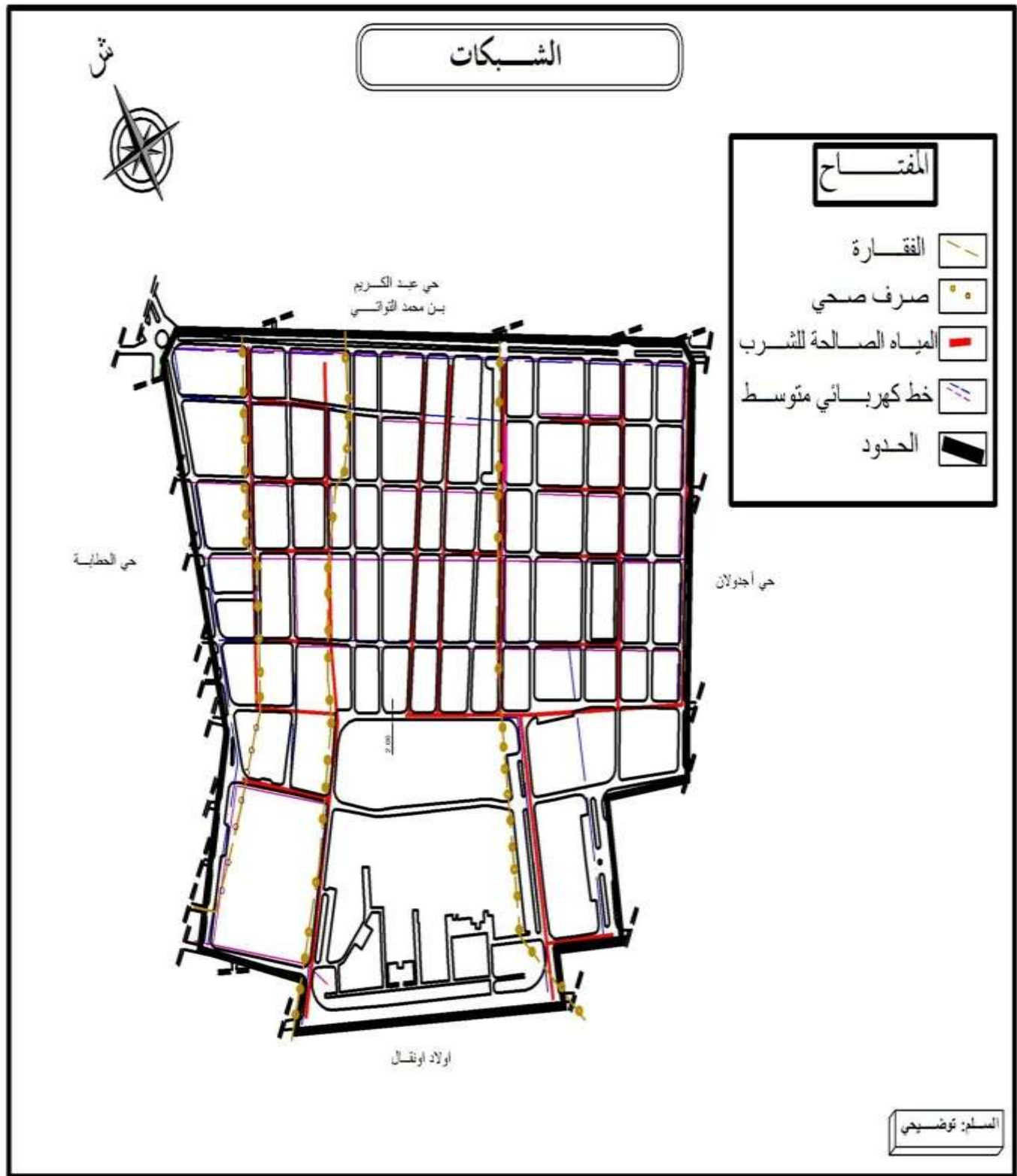
الشكل رقم (20): يوضح حالة المساحات الخضراء



10. الشبكات:

- (1)- الخطوط الكهربائية: جميع السكنات والمرافق العمومية مستفيدة من شبكة الكهرباء المتواجدة بمنطقة الدراسة أي جل المرافق بها محولات كهربائية .
- (2)- شبكة المياه الصالحة للشرب : تتواجد بمنطقة الدراسة شبكة مياه صالحة للشرب بقطر 100 ملم إلى 200 ملم وجميع السكنات مستفيدة منها .
- (3)- شبكة الصرف الصحي : تتواجد بمنطقة الدراسة شبكة الصرف الصحي بأقطار مختلفة 200 ملم - 300 ملم - 400 ملم .
- (4)- الفقارة : تمر بمنطقة الدراسة 4 فقاقير وهي :
فقارة ماسين - فقارة تاغجم - فقارة أمرد - فقارة أغرينج ، بحيث فقارة تاغجم في حالة مية.
- (5) الخطوط الهاتفية : توجد شبكة الهاتف تحت الأرض ومعلقة على الجدران ومعلقة بالأعمدة بمنطقة الدراسة .
- (6) الإنارة العمومية : هناك شبكة من الخطوط العمومية متواجدة بمنطقة الدراسة
شبكة الغاز : توجد شبكة الغاز الطبيعي تلي حاجيات السكان .

الشكل رقم (21): يوضح الشبكات بالمنطقة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

III. الدراسة التحليلية لأرضية المشروع:

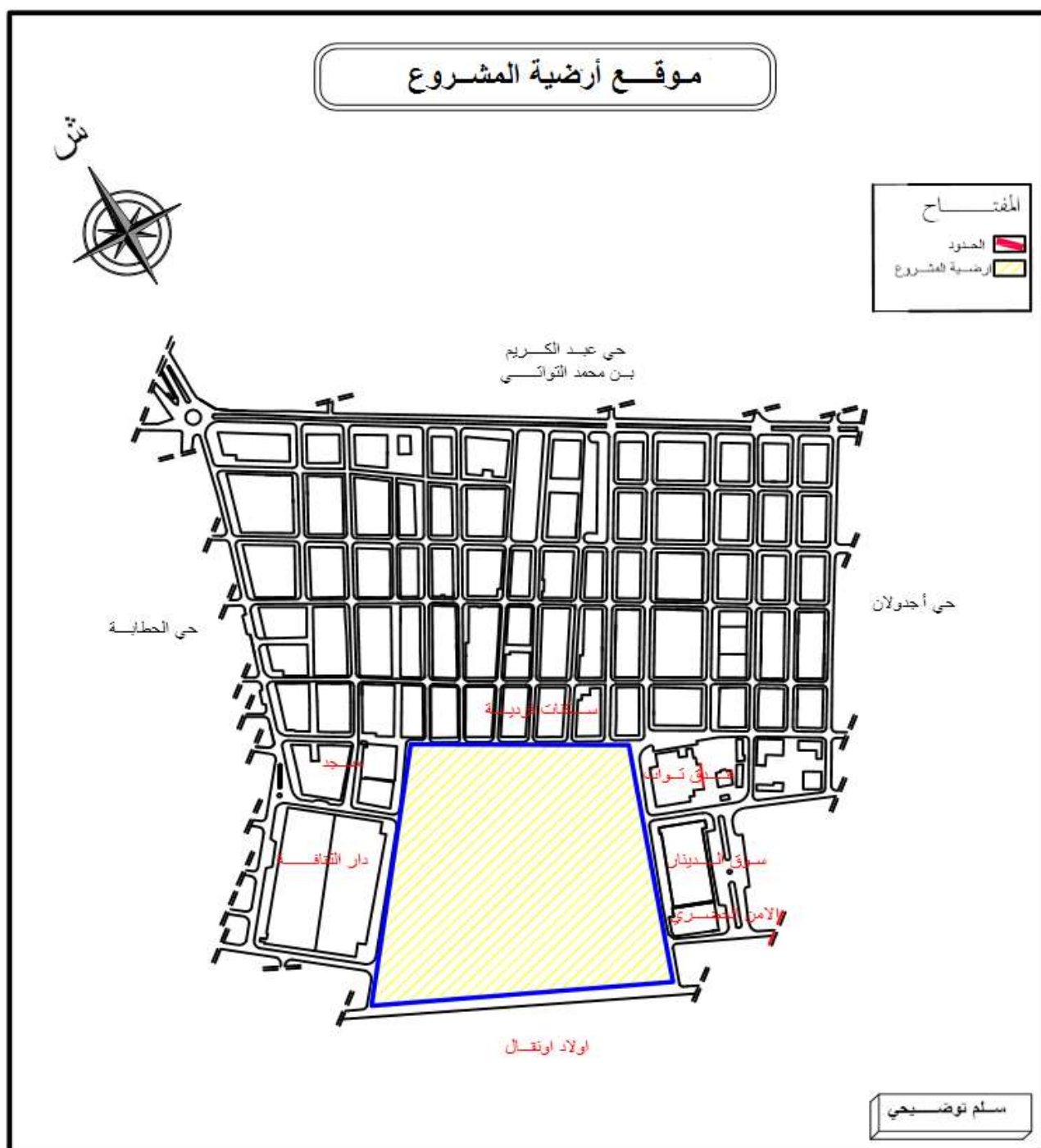
1. موقع أرضية المشروع:

تقع أرضية المشروع والمسماة بساحة الشهداء في الجهة الجنوبية من الحي بمساحة إجمالية تقدر ب7هكتار يحدها من الشمال سكنات ومن الشرق سوق الدينار وفندق توات والأمن الحضري ومن الغرب مسجد الجيلاني ودار الثقافة ومن الجنوب حي أولاد أنقال انظر المخطط رقم يوضح موقع أرضية المشروع



الصورة رقم(42): أرضية المشروع (قoul 2014)

الشكل رقم (22): يوضح موقع بأرضية المشروع

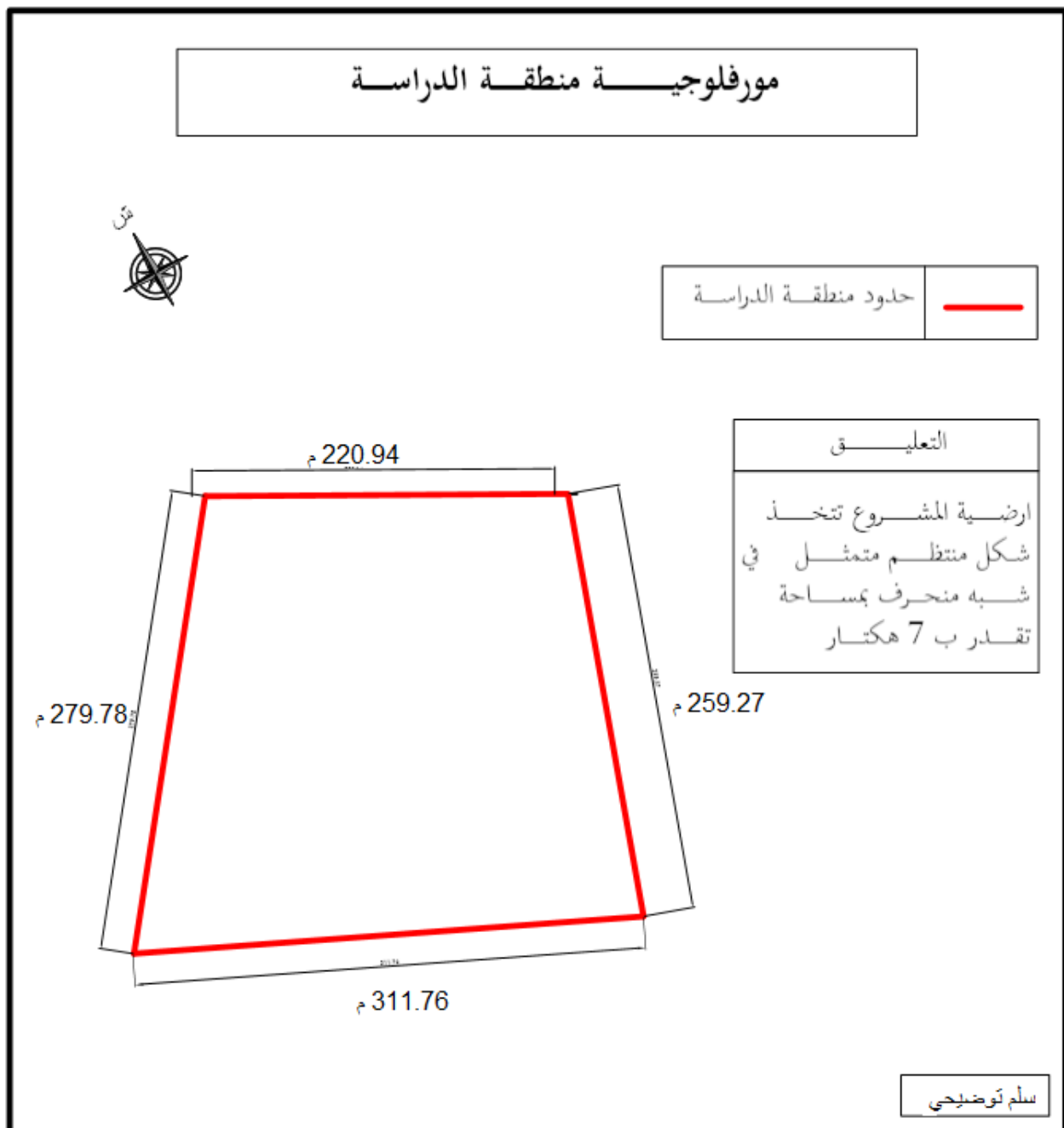


المصدر: طلبية 2014

2. مرفولوجية أرضية المشروع:

إن مرفولوجية أرضية المشروع المتمثلة في ساحة الشهداء والتي تعتبر ساحة عامة والمحاطة بالطريق من جميع الجوانب تتخذ شكلا هندسي منتظم متمثل في شبه منحرف بمساحة إجمالية تقدر ب 7 هكتار .

الشكل رقم (23): يوضح مرفولوجية الساحة



من إعداد الطلبة : 2014

3. المحيط المجاور: تحيط بالساحة عدة تجهيزات إضافة إلى بعض السكنات. انظر الشكل رقم (27)



الصورة رقم (45) : مسجد

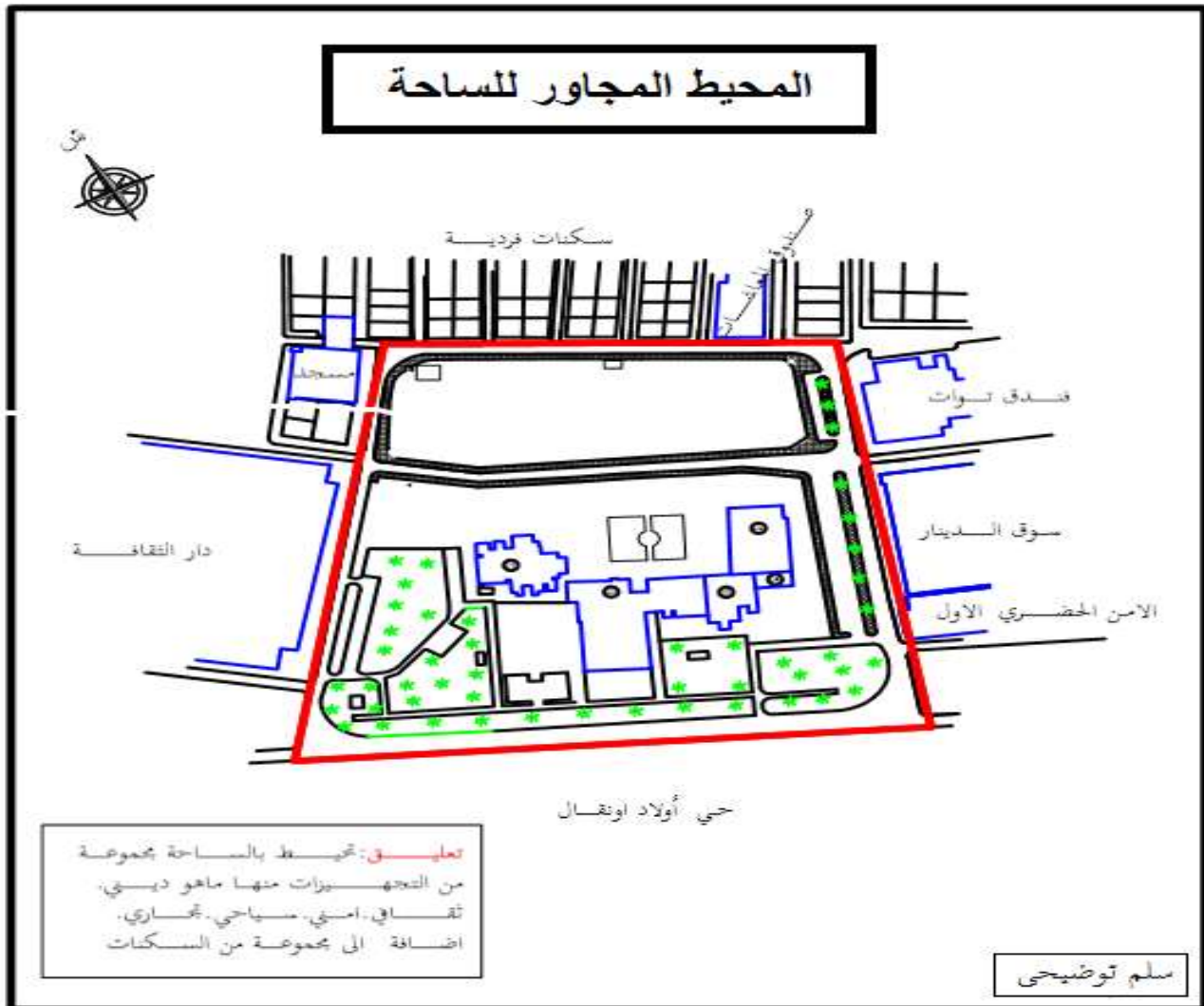


الصورة رقم (44) دار الثقافة



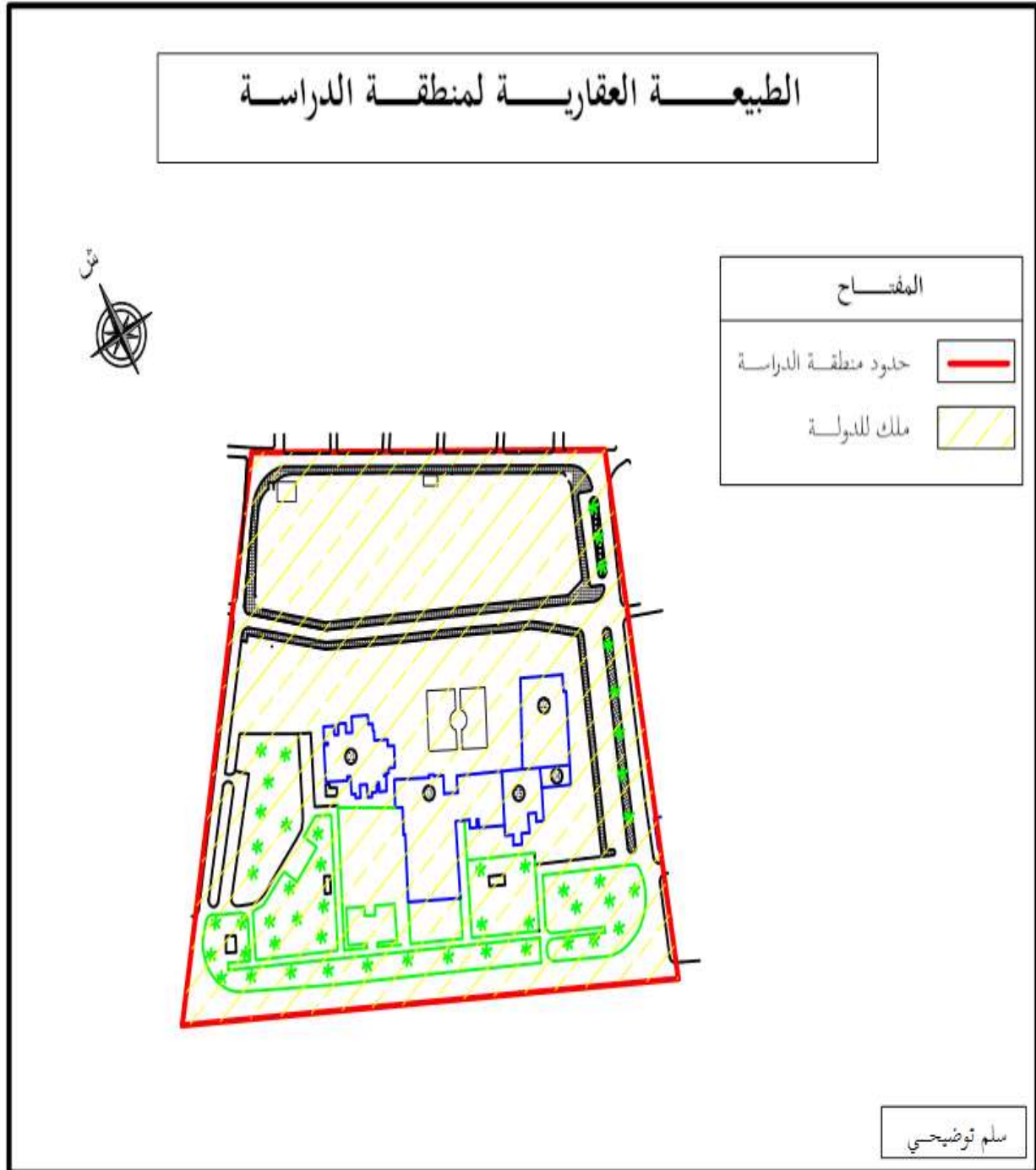
الصورة رقم (43) : فندق توات

الشكل رقم (24): يوضح المحيط المجاور للساحة



4. الطبيعة القانونية لأرضية المشروع:

تعتبر الطبيعة القانونية لمنطقة الدراسة (ساحة الشهداء) ملك للبلدية بمساحة إجمالية تقدر ب 7هكتار. أنظر الشكل رقم (25): الذي يوضح الطبيعة القانونية لأرضية المشروع.



من إعداد الطلبة : 2014

5. العوائق: يوجد عائق وحيد بأرضية المشروع متمثل في خط الفقارة (نظام السقي القديم في المناطق الصحراوية). انظر الشكل رقم (29) يوضح العوائق الموجودة بالساحة.

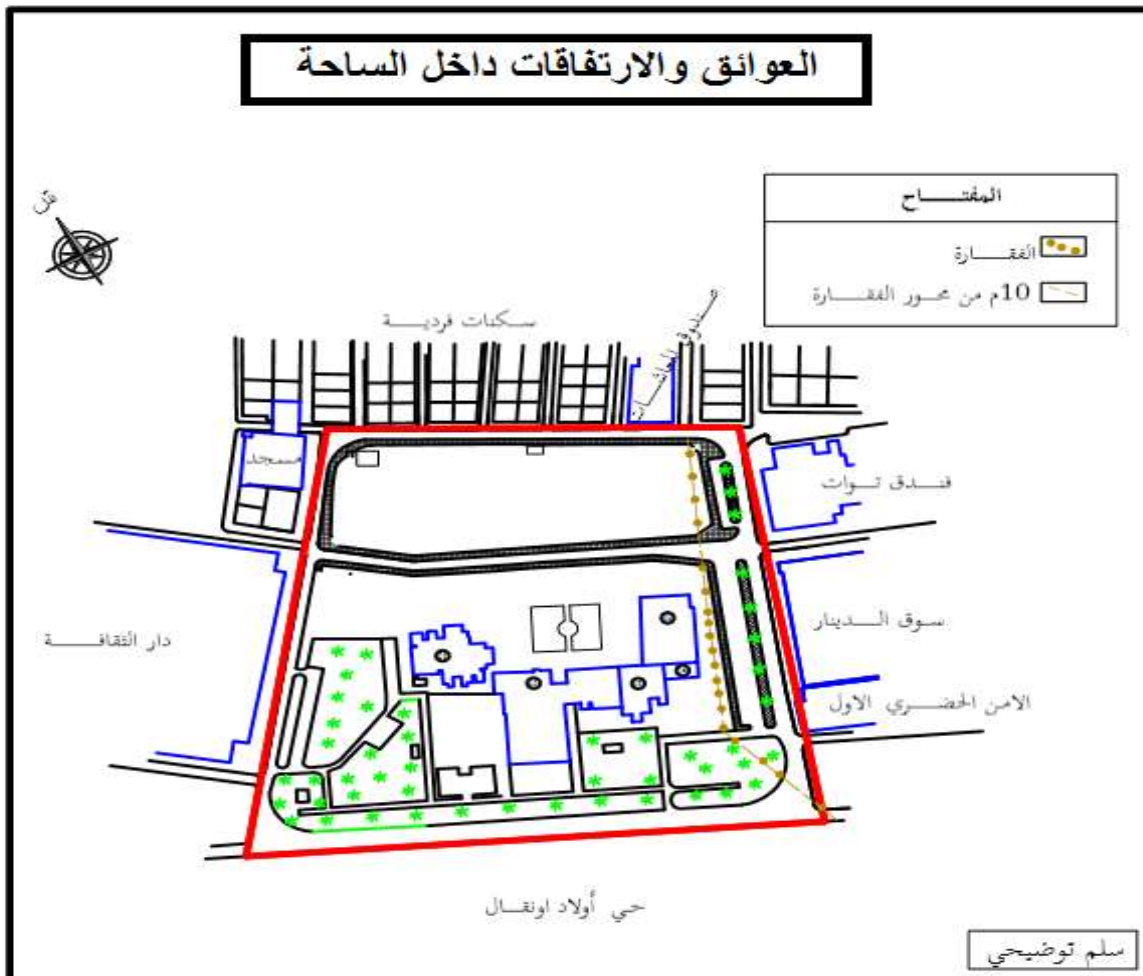


الصورة رقم (47) الفقارة



الصورة رقم (46) خط الفقارة

الشكل رقم (26):



من إعداد الطلبة : 2014

6. المنافذ والمداخل: تحتوي أرضية المشروع على 4 مداخل رئيسية أما باقي المداخل فهي ثانوية مما يسهل عملية الوصول للساحة وكذلك الحركة وربطها بالمحيط المجاور انظر الشكل رقم: (30)



الصورة رقم (49) منفذ 3 رئيسي



الصورة رقم (48) منفذ 2 من الطريق الولائي رقم 2

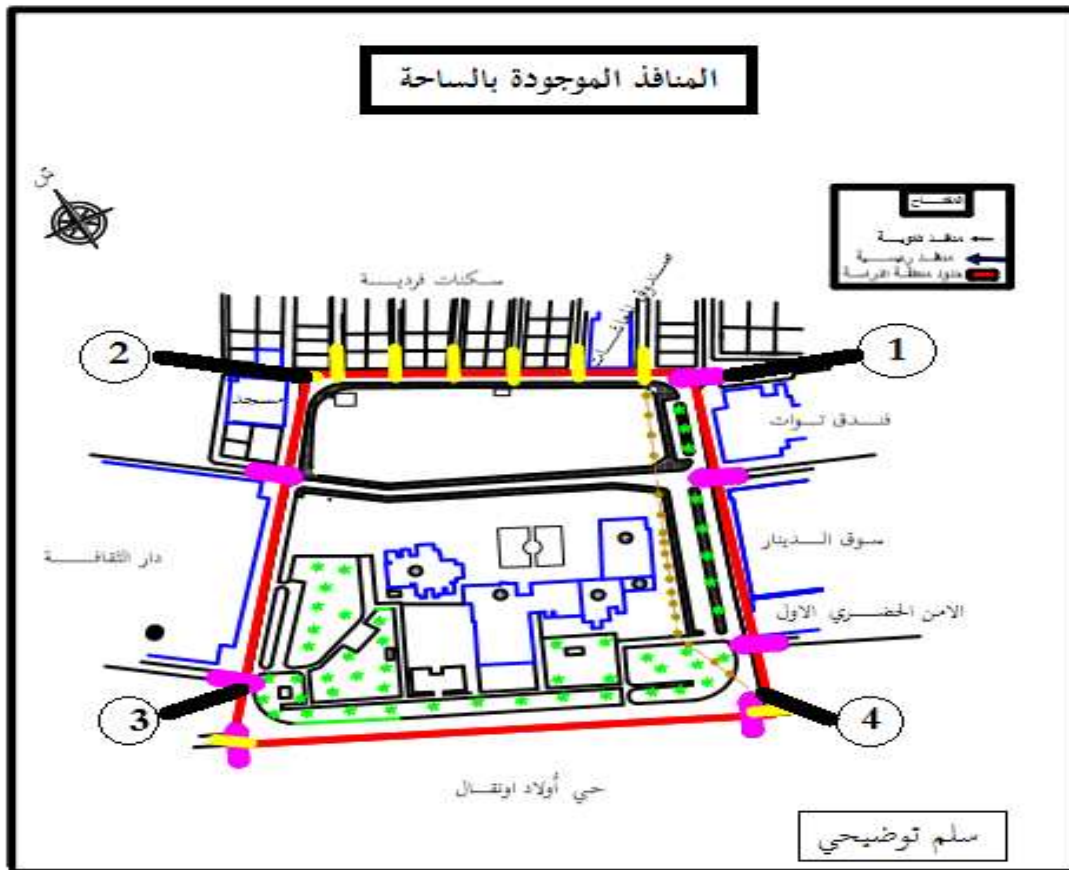


الصورة رقم (51) منفذ 4 رئيسي للساحة



الصورة رقم (50) منفذ 1 رئيسي للساحة

الشكل رقم (27)



من إعداد الطلبة

7. الممرات ومواقف السيارات:

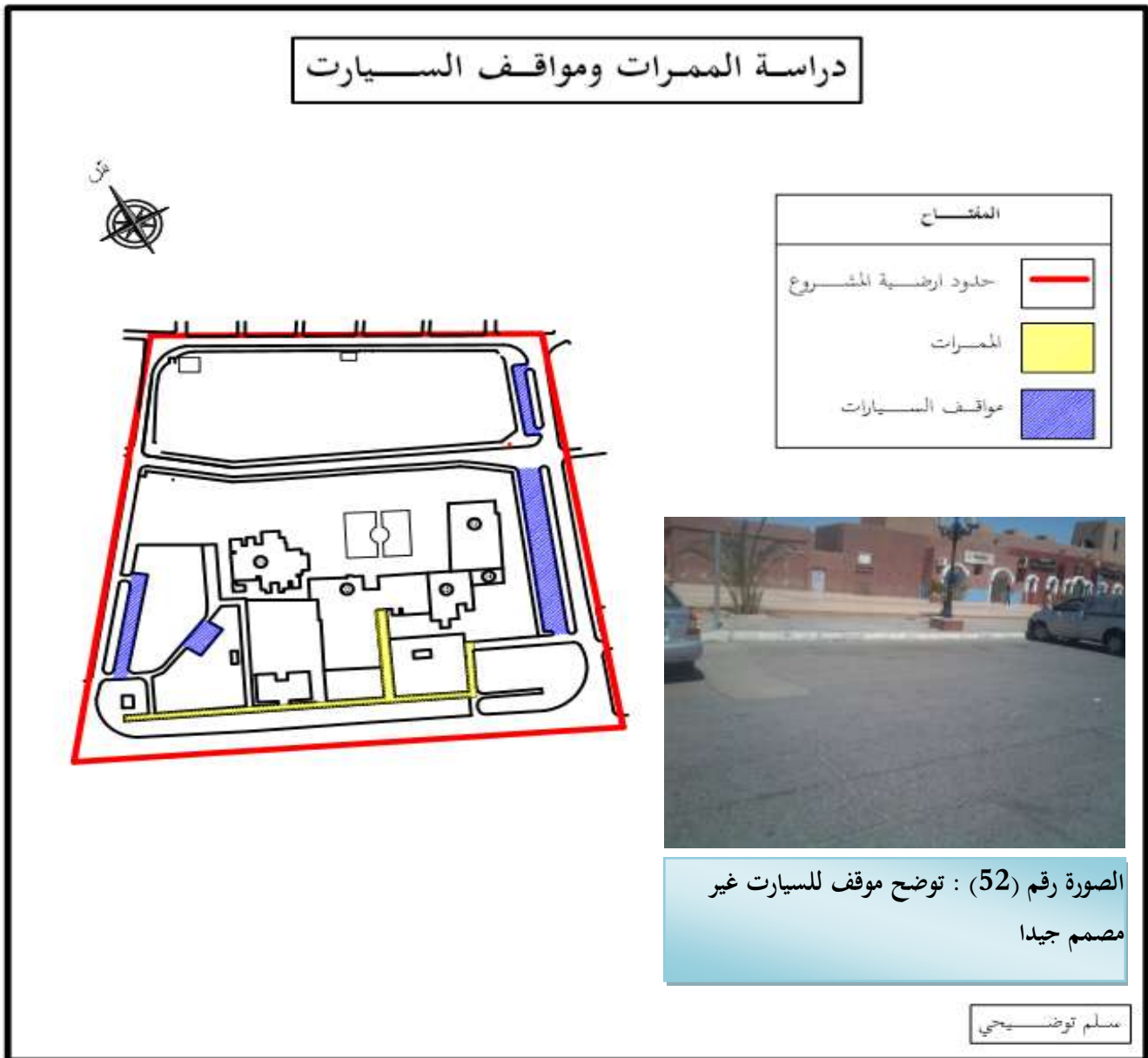
1.7. الممرات: الممرات غير مصممة بشكل صحيح وجلها مقطع من المساحات الخضراء والمساحات

العامة كما تفتقر للتهيئة والمنظر الجميل .

2.7. مواقف السيارات: بعض المواقف في حالة جيدة إلا أن جلها متدهورة ولا تخضع للمعايير

والمقاييس المعمول بها . اضافة الى انها ليست مغطات

الشكل رقم (28)



الطالبة إعداد من : 2014

8. المساحات الخضراء بأرضية المشروع: حالة المساحات الخضراء متوسطة كما إن تموضعها غير مناسب.

أنظر الشكل رقم (31) يوضح حالة وتموضع المساحات الخضراء.



الصورة رقم (55) مساحة خضراء في حالة متوسطة

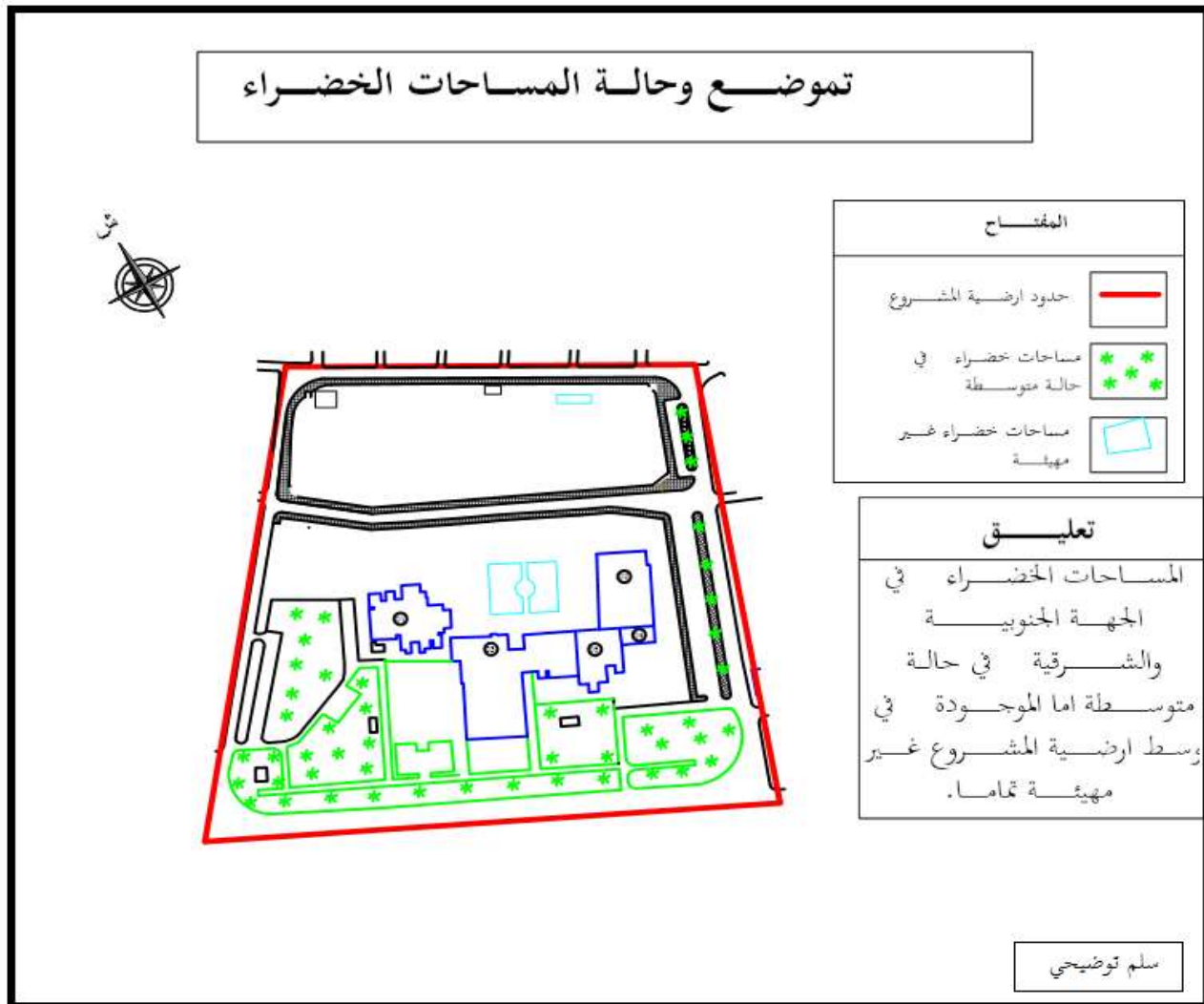


الصورة رقم (54) مساحة خضراء غير مهينة



الصورة رقم (53) مساحة خضراء غير مهينة

الشكل رقم: (29)



من إعداد الطلبة : 2014

9. التجهيزات والتأثيث:

1.9. التجهيزات :



الصورة رقم: (56) الخطوط الجوية الجزائرية

توجد بالساحة عدة تجهيزات: إدارية، تجارية، ثقافية تتميز بواجهات معمارية جيدة لها نمط معين يميز غالب واجهات المدينة، ذات لون أحمر وأقواس تميز مداخلها، كما أننا نلاحظ إهمال المساحات الخضراء في الواجهات العمرانية.

2.9. التأثيث :

1.2.9. التبليط :



الصورة رقم: (57) البلاط الموجود بالساحة

غالبية الساحة لها بلاط من نوع إسمنتي يوجد في حالة رديئة أما بعض الأرصفة لها بلاط من نوع جيد ويوجد في حالة جيدة.

2.2.9. الإنارة:



الصورة رقم (58): عمود إنارة

عند زيارتنا لأرضية المشروع لاحظنا أن أغلب أعمدة الإنارة تتموضع بجانب الأرصفة المحاذية للطرق المحيطة بالساحة، من النوع الموضح في الصورة رقم (58). كما أنه يلاحظ أن هناك ندرة لأعمدة الإنارة داخل الساحة

مما يجعل الإنارة فيها ضعيفة.

3.2.9. الهواتف العمومية:



الصورة رقم (59) : هاتف عمومي

يوجد هاتف عمومي وحيد في الساحة ولا يعمل.

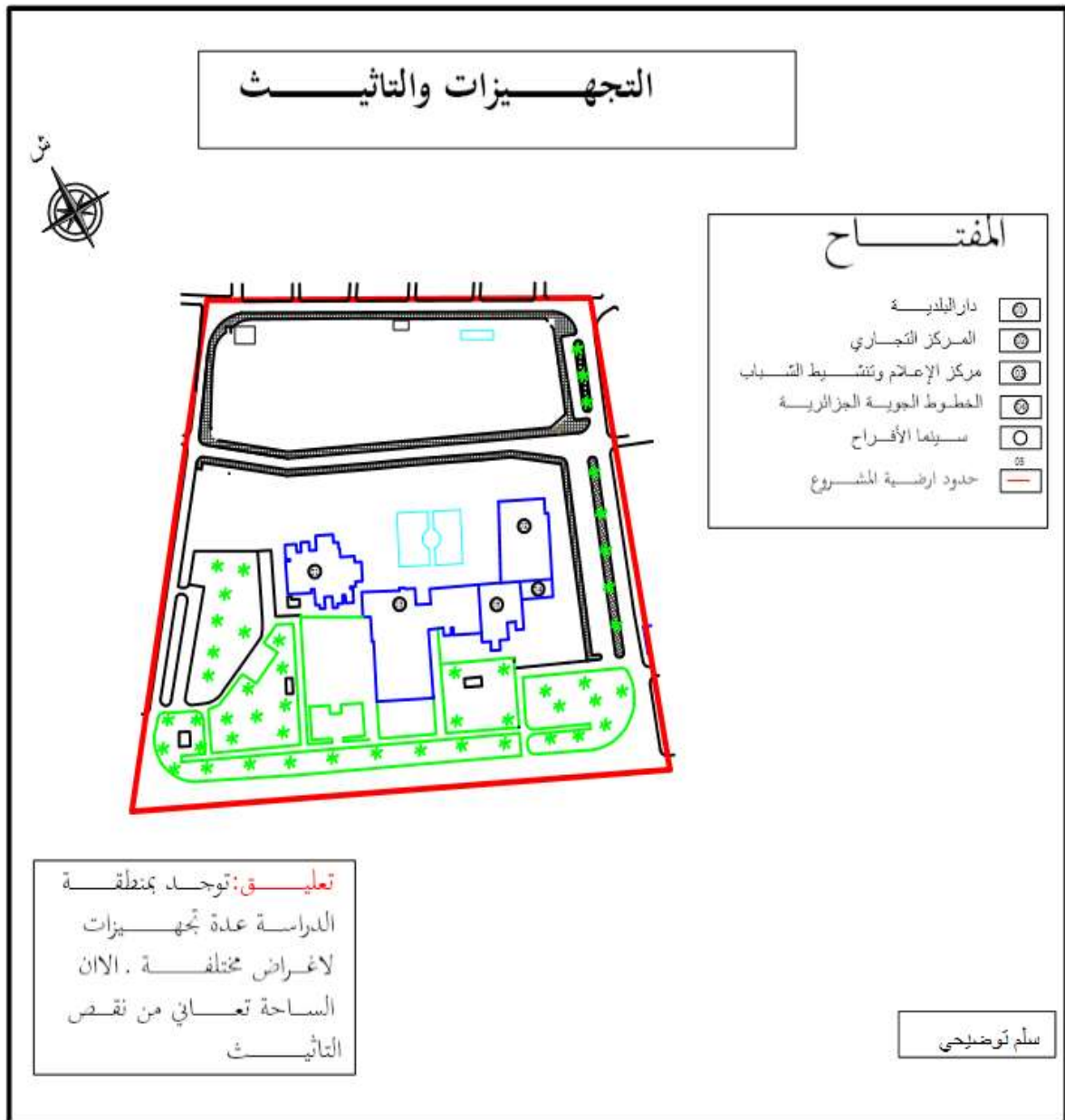


4.2.9. سلة القمامة :هناك نقص كبير لسلال القمامة

في الساحة . والموجودة منها في حالة مزرية.

الصورة رقم (60) : توضح سلات القمامة داخل الساحة

الشكل رقم (30):



من إعداد الطلبة : 2014

10. خلاصة تحليل الساحة :

من خلال التحليل إستخلصنا أن الساحة تلعب دور كبير في التواصل الإجتماعي وهذا لموقعها الإستراتيجي وسط المدينة والمرافق والخدمات والتجهيزات المحاذية لها، إلا أنها لا تخلو من بعض المشاكل والمتمثلة في:

✓ إفتقار الساحة للتهيئة السليمة.

✓ نقص الحس الطبيعي للمساحات الخضراء.

✓ التصميم الرديء للممرات .

✓ إنعدام التغطية لمواقف السيارات.

✓ الإنارة غير كافية.

✓ نقص حاويات القمامة.

✓ وجود عائق الفقارة.

11. تحليل نتائج استمارات الاستبيان :

1- الفئة العمرية:

الجدول رقم (23) : تصنيف الفئات العمرية حسب العدد والنسبة المئوية.

النسبة %	العدد	العمر
67%	24	من 15-25
22 %	8	من 26-35
11%	4	من 36 فما فوق

المصدر : من إعداد الطلبة

التمثيل البياني رقم (9): يوضح نسبة الفئات العمرية.



المصدر: من إعداد الطلبة

أكبر نسبة من العينة كانت فئة الشباب التي يتراوح عمرها ما بين 15-25 ثم تأتي فئة من 26-35

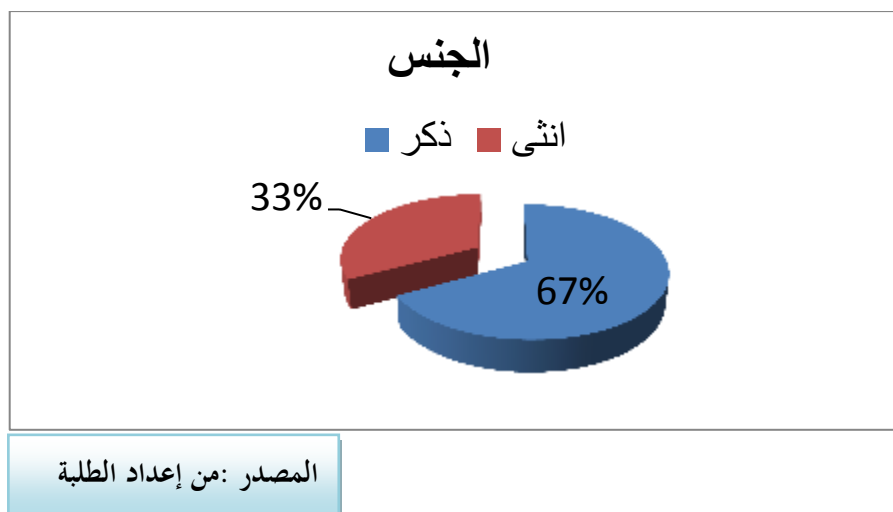
2- الجنس :

الجدول رقم (24) : تصنيف الجنس (ذكور ،إناث) حسب العدد والنسبة المئوية.

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	24	67%
أنثى	12	33%

المصدر: من إعداد الطلبة

التمثيل البياني رقم (10): يوضح النسبة المئوية للذكور والإناث .



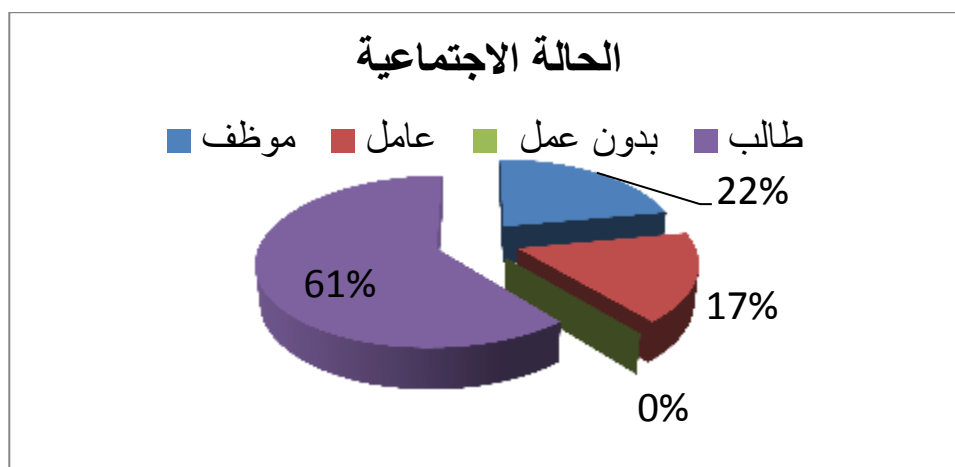
أن نسبة مشاركة الذكور من العينة المشاركة كانت أكبر من نسبة الإناث

الجدول رقم (25): يوضح الحالة الاجتماعية بالعدد والنسبة المئوية.

النسبة %	العدد	
22%	8	موظف
17%	6	عامل
0%	0	بدون عمل
61%	22	طالب

المصدر: من إعداد الطلبة

التمثيل البياني رقم (11): الحالة الاجتماعية بالنسبة المؤية



المصدر من إعداد الطلبة

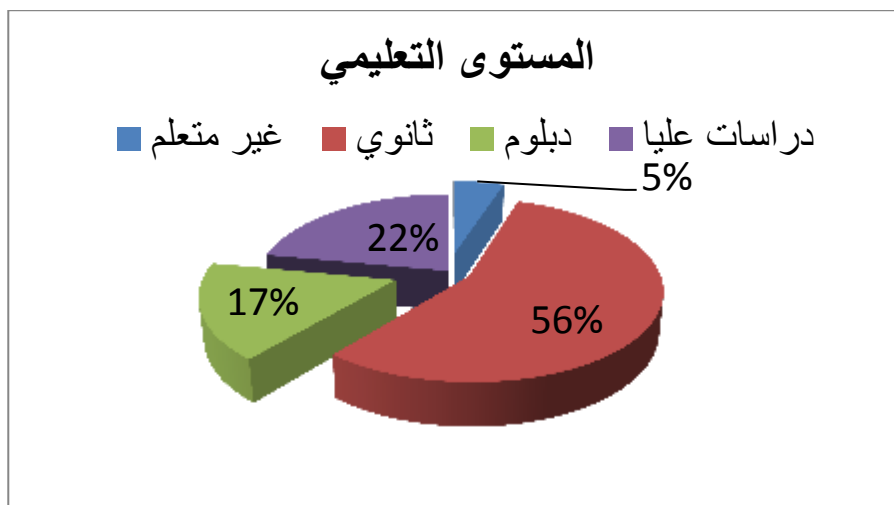
إن أكبر نسبة كانت من الطلاب ، كما انه من الملاحظ ان نسبة البطالة قليلة جدا بحيث انه لم يكن هنا بطل واحد مشارك في العينة .

الجدول رقم (26): المستويات التعليمية بالعدد والنسبة المؤية.

النسبة %	العدد	المستوى التعليمي
5%	2	غير متعلم
56%	20	ثانوي
17%	6	دبلوم
22%	8	دراسات عليا

المصدر : من إعداد الطلبة

التمثيل البياني رقم (12): يوضح المستويات التعليمية بالنسبة المئوية.



المصدر: من إعداد الطلبة

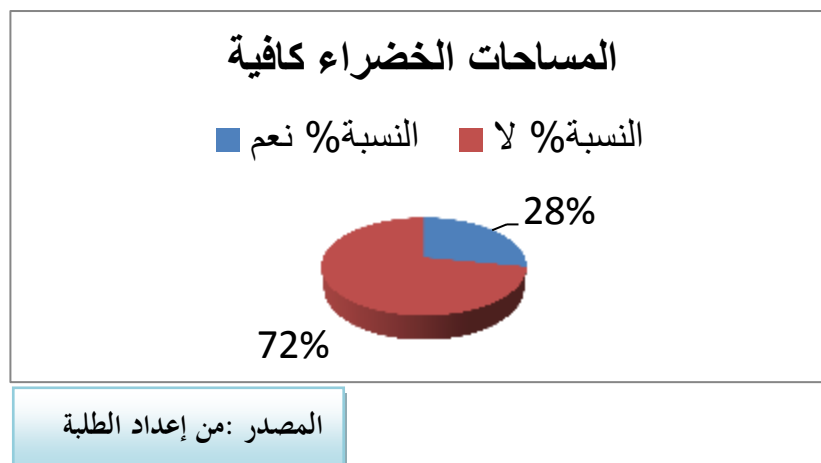
إن المستوى الثانوي هو أكبر من نسبة الطلاب على مستوى العينة .

الجدول رقم (27) :المساحات الخضراء ومساحات اللعب بالعدد والنسبة حسب آراء العينة.

النسبة %		العدد		
لا	نعم	لا	نعم	
72%	28%	26	10	المساحات الخضراء كافية
89%	11%	32	4	مساحات اللعب كافية

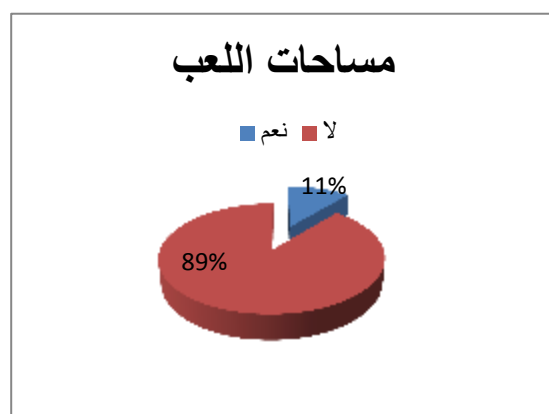
المصدر: من إعداد الطلبة

التمثيل البياني رقم (13): يوضح نسبة المساحات الخضراء حسب آراء العينة.



أن الأغلبية أجابوا بأن المساحات الخضراء غير كافية ، وهذا ما ينعكس حقيقة على أرضية المشروع.

التمثيل البياني رقم (14): يوضح نسبة كفاية مساحات اللعب حسب آراء العينة



نلاحظ أن الأغلبية المطلقة أجابوا بأن مساحات اللعب

غير كافية وهذا ما ينعكس حقيقة على أرضية المشروع حيث

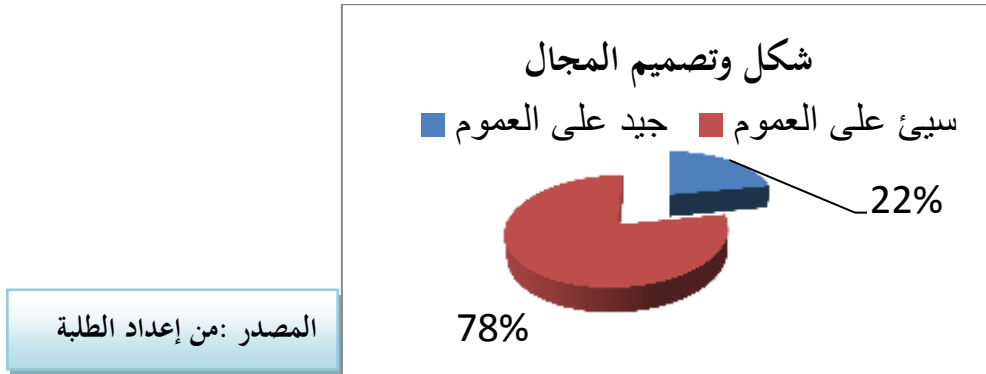
لا توجد هناك مساحات مخصصة للعب الاطفال

الجدول رقم (28): ما رأيك في شكل وتصميم المجال العام :

النسبة	العدد	
22 %	8	جيد على العموم
78 %	28	سيئ على العموم

المصدر: من إعداد الطلبة

التمثيل البياني رقم (15): يوضح آراء العينة حول شكل وتصميم المجال بالنسبة المؤية.



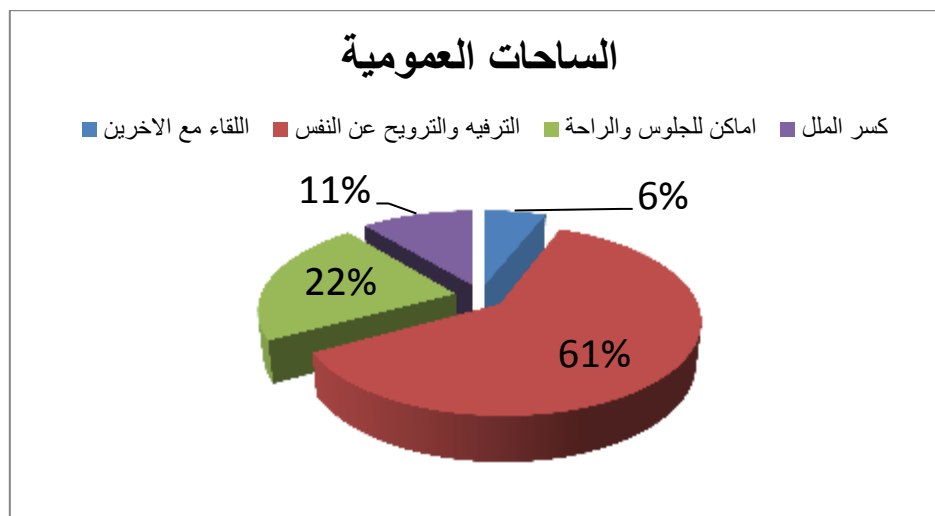
إن رأي أغلب العينة حول شكل وتصميم المجال العام بصفة عامة هي سيئة على العموم.

الجدول رقم (29): ماذا تعني لك الساحات العمومية؟

النسبة %	العدد	
6 %	2	اللقاء مع الآخرين
61 %	22	الترفيه والترويح عن النفس
22 %	8	أماكن للجلوس والراحة
11 %	4	كسر الملل

المصدر: من إعداد الطلبة

التمثيل البياني رقم (16): يوضح آراء العينة حول الساحات العمومية بالنسبة المؤية.



المصدر: من إعداد الطلبة

إن أغلب السكان حسب آراء العينة يختارون الساحة العامة للترويح والترويح عن النفس

الجدول رقم (30): ما رأيك في الوضع الحالي داخل المجال العام؟

التعيين	غير متوفرة	جيدة	غير مناسبة	غير صالحة للإستعمال
مقاعد الجلوس			30	6
لوحات إرشادية	36			
إنارة في الليل		2	32	2
وجود مواقف		30	4	2
أماكن الترفيه	36			
التبليط		4	32	
أشجار خضراء		32	4	

المصدر: من إعداد الطلبة

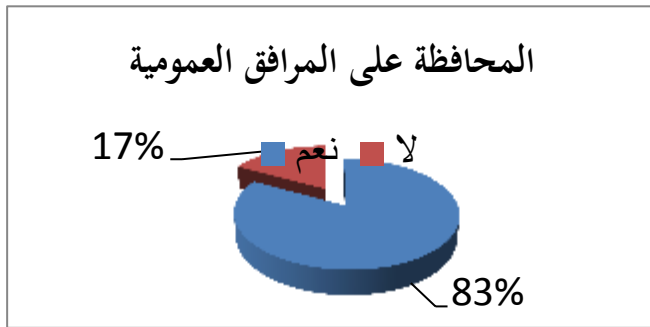
من خلال تحليل رأي العينة اتضح ان الحي يفتقر الى أماكن للترفيه وكذا لوحات ارشادية.

الجدول رقم (31): هل سكان الحي يحافظون على مرافقها ؟

النسبة %	العدد	
83%	30	نعم
17%	9	لا

المصدر: من إعداد الطلبة

التمثيل البياني رقم (17): نسبة محافظة سكان الحي على المرافق العمومية حسب آراء العينة.



إن معظم السكان حسب رأي الأغلبية

لديهم رغبة في المحافظة على مرافق

الساحة إذا كانت تلي متطلباتهم.

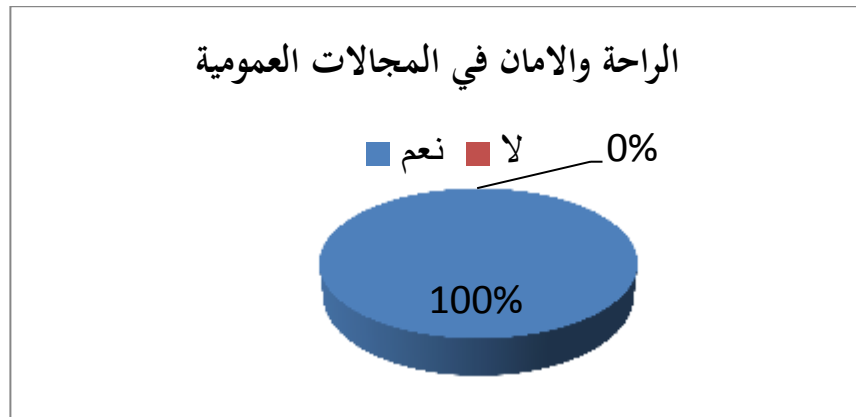
المصدر: من إعداد الطلبة

الجدول رقم (32): هل تشعر بالراحة والأمان في المجالات العمومية ؟

النسبة %	العدد	
100%	36	نعم
0%	0	لا

المصدر: من إعداد الطلبة

التمثيل البياني رقم (18): يوضح نسبة آراء العينة حول الشعور بالراحة والأمان في المجالات العمومية.



المصدر: من إعداد الطلبة

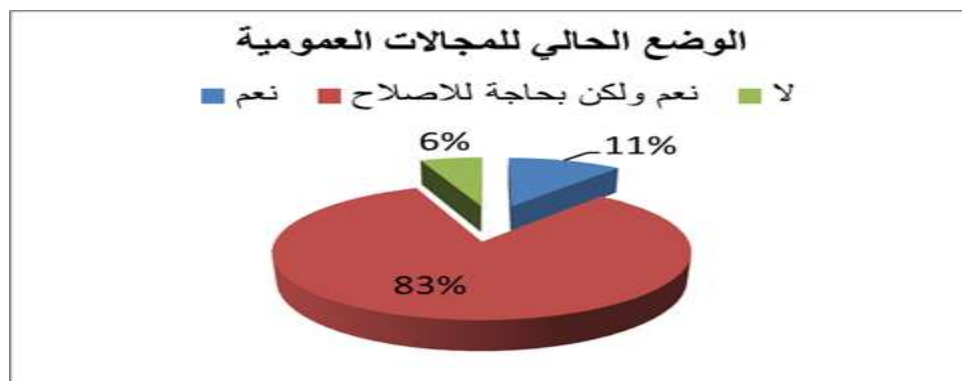
إن السكان حسب آراء العينة يشعرون بالراحة والامان داخل المجال العام .

الجدول رقم (33): هل أنت راض عن الوضع الحالي للمجالات العمومية ؟

النسبة %	العدد	
11%	4	نعم
83%	30	نعم ولكن بحاجة للإصلاح
6%	2	لا

المصدر: من إعداد الطلبة

التمثيل البياني رقم (19): يوضح نسبة درجة رضى السكان على الوضع الحالي للمجالات العمومية حسب آراء العينة .



المصدر: من إعداد الطلبة

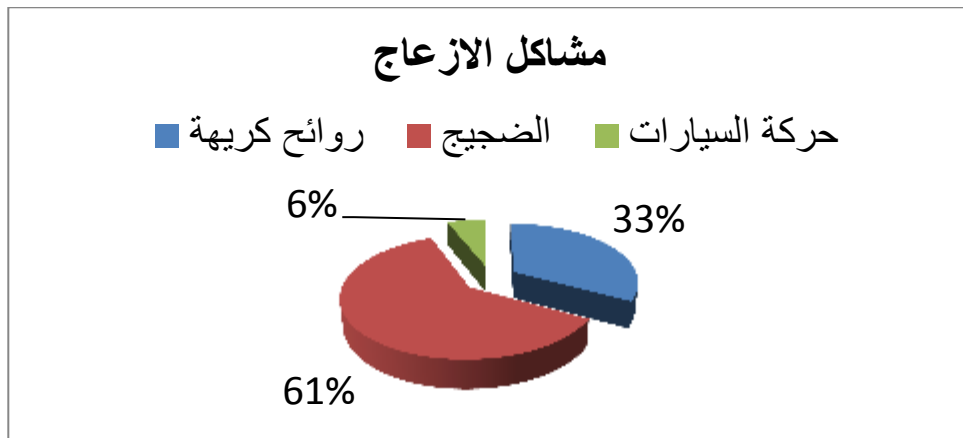
النسبة الأكبر من العينة السانبة كانت راضية على المجال العام ولكن ترى انه بحاجة ال اصلاح .

الجدول رقم (34): ما هي المشاكل التي تزعجك في هذا الحي ؟

النسبة	العدد	
33%	12	روائح كريهة
61%	22	الضجيج
6%	2	حركة السيارات

المصدر: من إعداد الطلبة

التمثيل البياني رقم (20): يوضح نسبة بعض عوامل الإزعاج حسب آراء العينة.



المصدر: من إعداد الطلبة

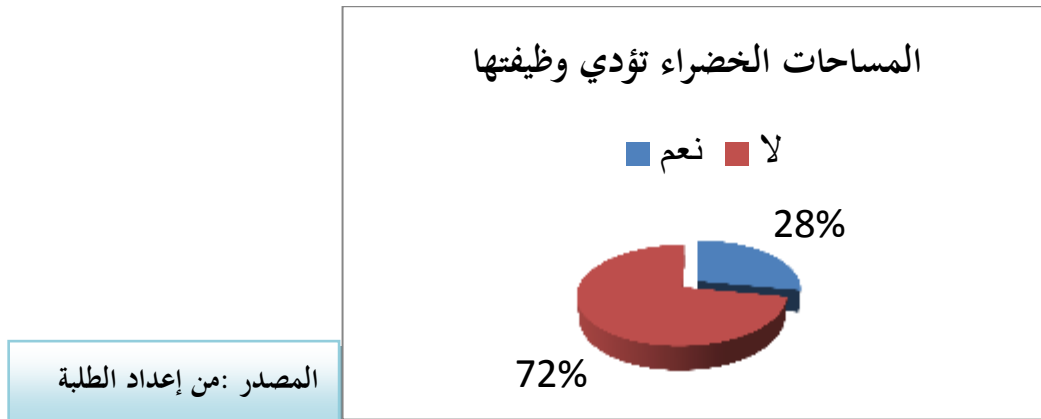
نلاحظ أن السكان يعانون من مشكلة الضجيج حسب رأي العينة .

الجدول رقم (35): هل المساحات الخضراء الموجودة بنظرك تؤدي وظيفتها ؟

النسبة %	العدد	
28%	10	نعم
72%	26	لا

المصدر: من إعداد الطلبة

التمثيل الباني رقم (21): يوضح نسبة آراء العينة حول المساحات الخضراء تؤدي وظيفتها أم لا.



نلاحظ أن أغلبية المساحات الخضراء لا تؤدي وظيفتها.

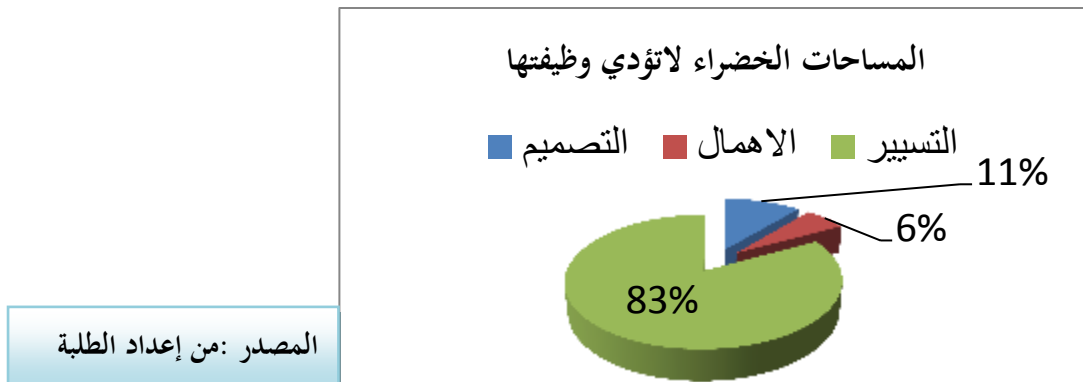
الجدول رقم (36): إذا كانت لا تؤدي وظيفتها.. فهل هذا حسب رأيك راجع إلى؟

النسبة %	العدد	
11%	4	التصميم
6%	2	الإهمال
83%	30	التسيير

المصدر: من إعداد الطلبة

التمثيل البياني رقم (22): يوضح نسبة آراء العينة حول فيما يرجع عدم تأدية المساحات الخضراء وظيفتها

(التسيير، الإهمال، التصميم)



التسيير هو العامل الرئيسي في عدم تأدية المساحات الخضراء لوظيفتها حسب رأي العينة من السكان .

الجدول رقم (37): إذا كانت لا تؤدي وظيفتها , فهل هذا حسب رأيك بسبب كونها ؟

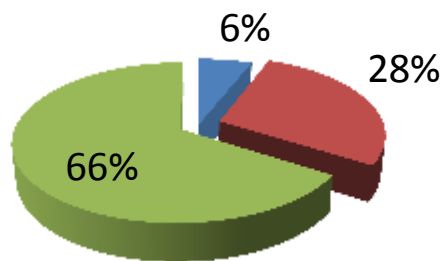
النسبة %	العدد	
6%	2	تحتوي على مغروسات غير ملائمة
28%	10	شكلها العام غير ملائم
66%	24	التأثيرات المناخية والبيئية

المصدر: من إعداد الطلبة

التمثيل البياني رقم (23): يوضح نسبة آراء العينة حول سبب عدم تأدية المساحات الخضراء لوظيفتها؟

المساحات الخضراء لا تؤدي وظيفتها

■ التأثيرات المناخية والبيئية ■ شكلها العام غير ملائم ■ تحتوي على مغروسات غير ملائمة



المصدر: من إعداد الطلبة

نلاحظ أن المساحات الخضراء لا تؤدي وظيفتها بسبب التأثيرات المناخية والبيئية ، حسب رأي اغلب العينة .

12. تحليل نتائج إستمارة القابلة :

بعد القيام بعملية التحليل للمنطقة الدراسة و أخذ آراء السكان حول حيهم ، قمنا بزيارة ثلاث مصالح والتي لها علاقة بتسيير الحي وهي المصلحة التقنية للبلدية ، مديرية التعمير والبناء ، ديوان الترقية والتسيير العقاري ، فكانت نتائج التحليل حسب الأسئلة كالتالي :

1. هل تؤدي المجالات العمومية وظيفتها أم لا ؟
فقد أجمعت الثلاث مصالح ان المجالات العمومية لا تؤدي وظيفتها في الحي وفي الساحة على وجه الخصوص.
2. فهل يرجع ذلك إلى التصميم ، المستعمل ، التسيير ؟
أما سبب عدم تأدية المجالات العمومية لوظيفتها ، فارجع تذاك المصلحة التقنية للبلدية الى المستعمل ، أما المصالح الاخرى فأرجعته الى التسيير .
3. هل تعتقد أن الظروف الطبيعية (المناخ والبيئة) لها تأثيرها السلبي على الهاذه المجالات ؟
أجمعت الثلاث مصالح على أن للمناخ دوره في تدهور حالة المجالات العمومية بصفة عامة .
4. من الملاحظ أن المجالات العمومية بهذا الحي تعاني من تدهور كبير .
ماهو في رأيكم الاسباب الحقيقية لهذا التدهور ، وما هو دوركم في تسيير هذه المجالات ؟
المصلحة التقنية للبلدية : راجع إلى الاهمال من طرف السلطات المعنية وكذلك السكان ، ودورنا هو الصيانة والمتابعة.
ديوان الترقية والتسيير العقاري : الظرف الطبيعية والمناخية للمنطقة سبب التدهور ، ودورنا هو استعمالها بطريقة منظمة والحفاظ عليها .
مديرية التعمير والبناء : التسيير غير الجيد وعدم وجود قوانين تضبط استعمال هذه المجالات ودورنا القيام بالتوعية .
5. من خلال الاجوبة للمصالح اتضح ان لسوء التسيير دور في تدهور حالة المجالات العمومية .
هل يكون تصميم المجالات العمومية بناء على دراسات مسبقة ومخططات تفصيلية ؟
فكان إجماع المصالح ان التصميم يتم وفق دراسات مسبقة ، ولكن على ارض الواقع لم تطبق كما في التصميم .

6. إذا كان كل من المهندس المعماري والمدني هما اللذان يهتمان بالاطار المبني فمن هو المعني بتصميم المجالات العمومية ؟

فكان جواب المصالح ان كل من له علاقة بالتخطيط العمراني والحضري فهو مسؤول عن تصميم المجال العام الحضري .

7. هل للمجالات العمومية معايير تضبطها أثناء التصميم أم انها تخطط عشوائيا ؟

اجمعت المصالح أن للمجالات العمومية معايير تضبطها ولكن لا تتوافق مع خصوصيات المنطقة .
ولكن على ارض الواقع لا توجد .

13. خلاصة تحليل نتائج الاستبانات :

من خلال الاستمارات الموزعة على العينة وذلك قصد معرفة مدى وعي السكان بدور ووظيفة المجالات العمومية وكذا العوامل المؤثرة عليها والمسؤول عن انجازها ومراقبتها، كما انه من خلال الاسئلة الموجهة تحصلنا على مجموعة من المشاكل فيما يتعلق بالمجالات العمومية:

- ✓ مساحات اللعب والمساحات الخضراء غير كافية
- ✓ شكل وتصميم المجالات العمومية غير جيد.
- ✓ هذه المجالات العمومية تعاني من مشكل الإصلاح.
- ✓ الضجيج.
- ✓ المساحات الخضراء لا تؤدي وظيفتها.
- ✓ غياب التسيير الجيد والمحكم لهذه المجالات.
- ✓ التأثيرات المناخية والبيئية.
- ✓ عدم وجود معايير تضبطها وتتماشى مع خصوصيات كل منطقة .

وفي الأخير يرجع تسيير المجالات العمومية داخل هذا الحي بدرجة كبيرة إلى السلطات المحلية والهيئات المختصة وبدرجة أقل إلى المواطنين.

14. خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة انطلاقاً من تحليل المدينة ثم الحي وصولاً إلى تحليل ارضية المشروع تبين لنا ان المجال العمومي لمدينة ادرار في حالة متدهورة نتيجة غياب إستراتيجية وسياسات منسجمة في مجال التهيئة العمرانية ، وكل ذلك بالإضافة إلى غياب إطار قانوني يتعلق بتسيير عناصر المجال العمومي بشكل خاص . ومن خلال دراستنا وتحليلنا للحي وجدنا أن له أهمية كبيرة في المدينة وذلك من خلال التجهيزات الكبيرة الموجودة به , وموقعه العام الذي يتموضع فيه الحي في مركز المدينة ,ولذا كان من باب أولى إعطاء أهمية كبيرة للمجال العمومي في المنطقة لإبراز أهمية منطقة الدراسة.

وبعد القيام بعملية التحليل والدراسة الميدانية والاستمارات البيانية لارضية المشروع إتضح لنا إن الحي يعاني من عدة إختلالات تنظيمية وتسييرية ، ومن ابرز هاته المشاكل هي :

- أ) عدم وجود مساحات لعب في الحي .
- ب) مساحات خضراء اغلبها غير مهيئة تماما .
- ت) عدم احترام الإرتفاعات في بعض الأماكن .
- ث) الحي يفتقد إلى احتياجات ضرورية ومهمة .
- ج) مساحات حرة ذات مساحة كبيرة غير مستغلة استغلالا جيدا .
- د) غياب التسيير الجيد والمحكم لهذه المجالات.
- هـ) عدم مراعات التأثيرات المناخية والبيئية في التصميم.

الفصل الثالث: المشروع التنفيذي

1. تحديد المشاكل والعوائق.
2. الإقتراحات والحلول.
3. مبادئ التهيئة: (المقترح الاول).
4. دفتر الشروط: (المقترح الاول).
5. مبادئ التهيئة : (المقترح الثاني).
6. دفتر الشروط : (المقترح الثاني).
7. التمويل وتسيير المشروع .

الخاتمة

1. تحديد المشاكل والعوائق:

- وجود طرق غير معبدة
- مساحات خضراء في حالة رديئة.
- نقص التأثيث العمراني
- إنعدام مساحات اللعب
- عدم احترام الإرتفاعات .
- ساحة عامة ذو مساحة كبيرة غير مهيئة بشكل جيد
- توزيع المساحات الخضراء غير جيد
- عدم استغلال نظام السقي القديم المار بالحي.
- عدم اعطاء اهمية للمساحات الخضراء .
- عدم تحمل الهيئات المعنية مسؤوليتها اتجاه المساحات الخضراء .
- نقص الوعي لدى المواطنين.

2. الاقتراحات والحلول:

سيتم تقديم الاقتراحات والحلول لمنطقة الدراسة لرفع المستوى المتدني للمجال العام الحضري , وتعتمد هذه المقترحات والحلول على نتائج التحليل السابقة لمنطقة الدراسة بالإضافة الى زيارتها وتصويرها والمقابلات الشخصية مع سكان المنطقة , والمقابلات الشخصية مع الادارة .

1) على مستوى الطرق:

- تعبيد الطرق الموجودة في حالة رديئة واعادة تهيئتها مع احترام معايير إنشاء الطرق , وكذا تسهيل الحركة من خلال خلق طرق تربط جميع المعالم الموجودة في الحي وسهولة الوصول اليها .
- كما يجب توفير التأثيث الخاص بالطرق المتمثل في الانارة واللوحات الارشادية والمحددة للسرعة ونوعية المركبات .

- ترميم مواقف السيارات.

2) على مستوى المساحات الحرة:

هناك ساحة كبيرة ذات مساحة كبيرة وموجودة في مركز الحي ليست مستغلة استغلالا جيدا. مما يتطلب اعادة تهيئتها وجعلها في صورة تليق بموقعها الاستراتيجي في الحي وفي المدينة بأكملها , ويكمن ذلك ب :

- احاطة الساحة بأقواس تميز النمط المعماري للواجهات الخاص بالمنطقة.
- ربط الاقواس بممر مغطى للمشاة, يوفر لهم الظل .
- اعادة تبليط ارضية الساحة .
- ربطها مع الحي بطرق كبيرة تستوعب الحركة الكثيفة للمشاة والسيارات
- خلق حديقة عامة في الساحة تتوفر فيها اماكن في الساحة للراحة والترفيه .
- خلق اماكن اللعب للأطفال, لافتقار الحي الموجودة به ارضية المشروع لاماكن اللعب بحث تكن داخل الحديقة المقترحة..
- تأثيث الساحة بوسائل تتناسب مع خصائص المنطقة الصحراوية .
- توفير عنصر الاخضرار في الساحة .
- تشجير الساحة بأشجار طويلة لتوفير الظل وترطيب الجو.

(3) على مستوى المساحات الخضراء :

- اعادة تهيئة المساحات الخضراء وتنظيمها في الساحة لان اغلبها في حالة مزرية ولا تستجيب لمتطلبات السكان .
- كما انه يتطلب توفير عنصر المياه لسقي هذه المساحات الخضراء لان المياه تعتبر السبب رئيسي في تدهور حالتها بالإضافة الى عدم المتابعة من طرف المسؤولين و اهمالها .

(4) التأثيث المقترح الخاص بالمجال العام:

التأثيث المقترح الخاص الساحة اختيار وفقا لمراعات خصوصيات المنطقة الصحراوية المتميزة بارتفاعها العالية ، بحيث تمت مراعات أن يكون في التأثيث:

- اعتماد الاثاث الذي معدنه من الخشب .
- الاشجار الملائمة التي تتكيف مع مناخ المنطقة.
- اعتماد الاشجار الظلية .
- سلات القمامة من البلاستيك.

الجدول رقم (37): يوضح نوع التأثيث المقترح.

الصورة	التأثيث المقترح
 	الكراسي والمقاعد
 	أعمدة الإنارة
 	سلات القمامة وحاويات القمامة
 	الأشجار التي نقترح استعمالها

 	بعض الألعاب الخاصة بمساحة لعب الأطفال
 	المقاعد المغطاة للانتظار
 	البلاط المستعمل
 	الممرات المغطاة من الأشجار

(5) على مستوى التجهيزات:

التجهيزات الموجودة في الحي حالتها جيدة لكن مع ذلك يوجد اهمال للواجهات العمرانية للتجهيزات مما يتطلب التدخل عليها واعطاءها صورة جمالية للحي .

6) على مستوى الشبكات:

- استغلال شبكة السقي القديمة (الفقارة) المارة بالمنطقة المدروسة واعادة استحداثها وتطويرها وذلك ب استغلال مياهها في الوسط الحضري - المساحات الخضراء والنافورات -
- إعادة شبكات الصرف الصحي , وشبكات المياه الصالحة للشرب , وصيانة اعمدة الانارة العمومية حسب طلب السكان .

7) على المستوى التنظيمي والإداري:

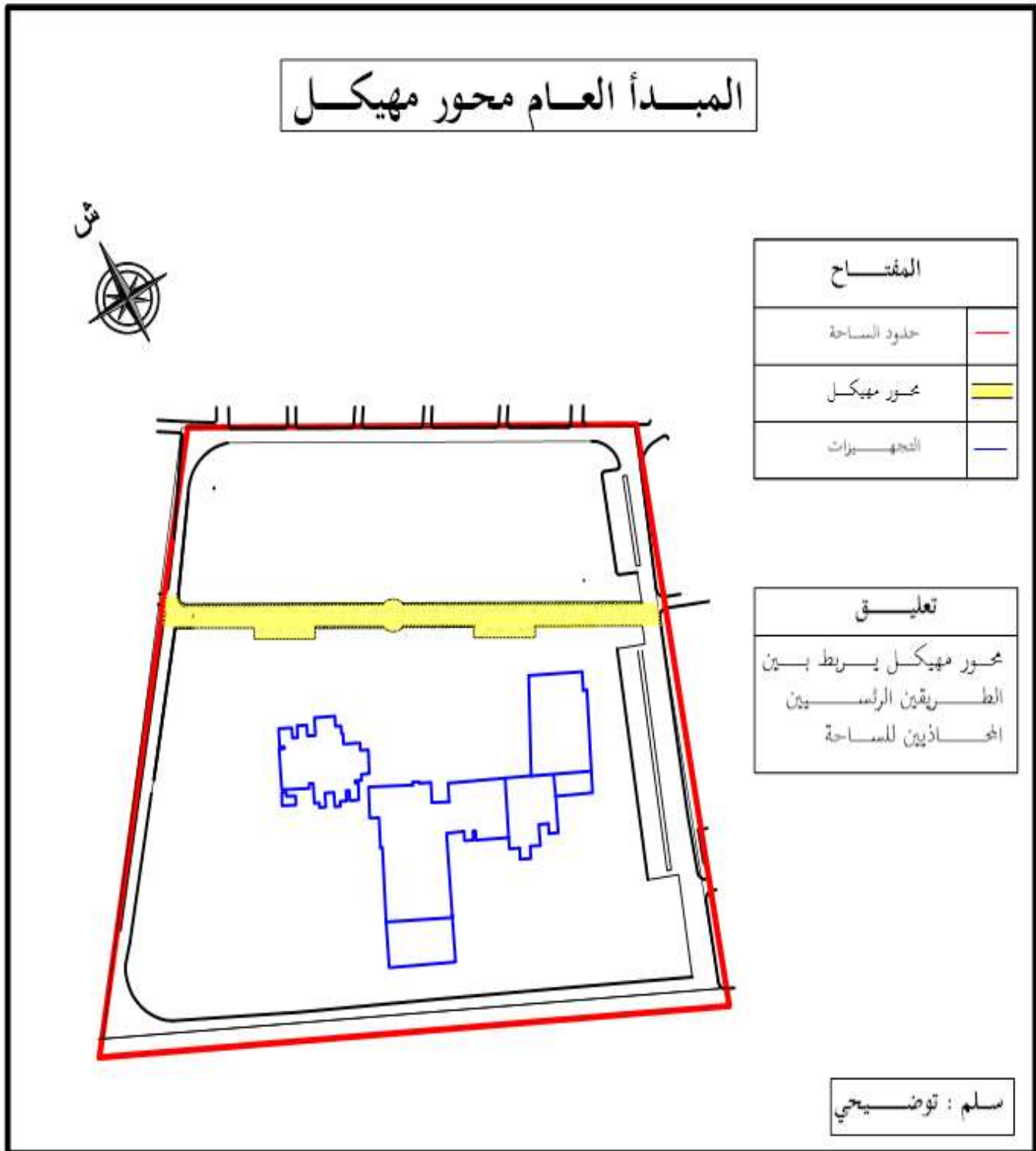
- اشراك المجتمع المدني عند التدخل على الساحة , لكي يستجيب المشروع لمتطلبات السكان ورؤاهم مما يعطي اهتمام للسكان بحيهم والمحافظة عليه وذلك لرضاهم به .
- توفير الإمكانيات اللازمة وتخصيص مبلغ مالي خاص بالمجال العام الحضري في الحي من شوارع وساحات ومساحات خضراء , لأنه حسب التحليل في حالة متدهورة .
- متابعة وصيانة المجال العمومي في الحي .

3. مبادئ التهيئة: (المقترح الاول)

المبدأ العام للساحة هو محور مهيكّل يقسم الساحة الى قسمين مختلفين في الوظائف كما هو موضح في

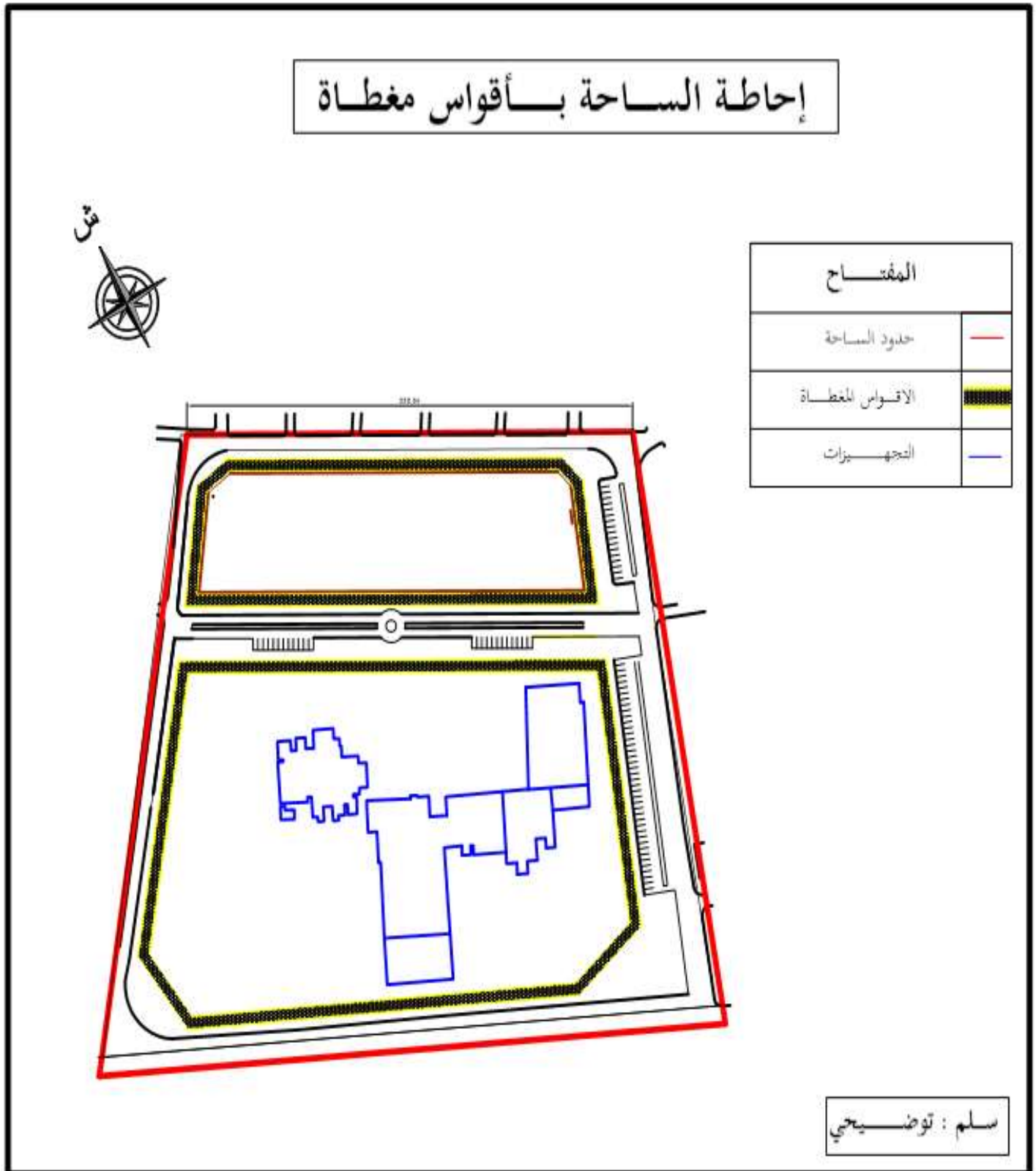
الشكل رقم(31) التالي:

الشكل رقم (31)



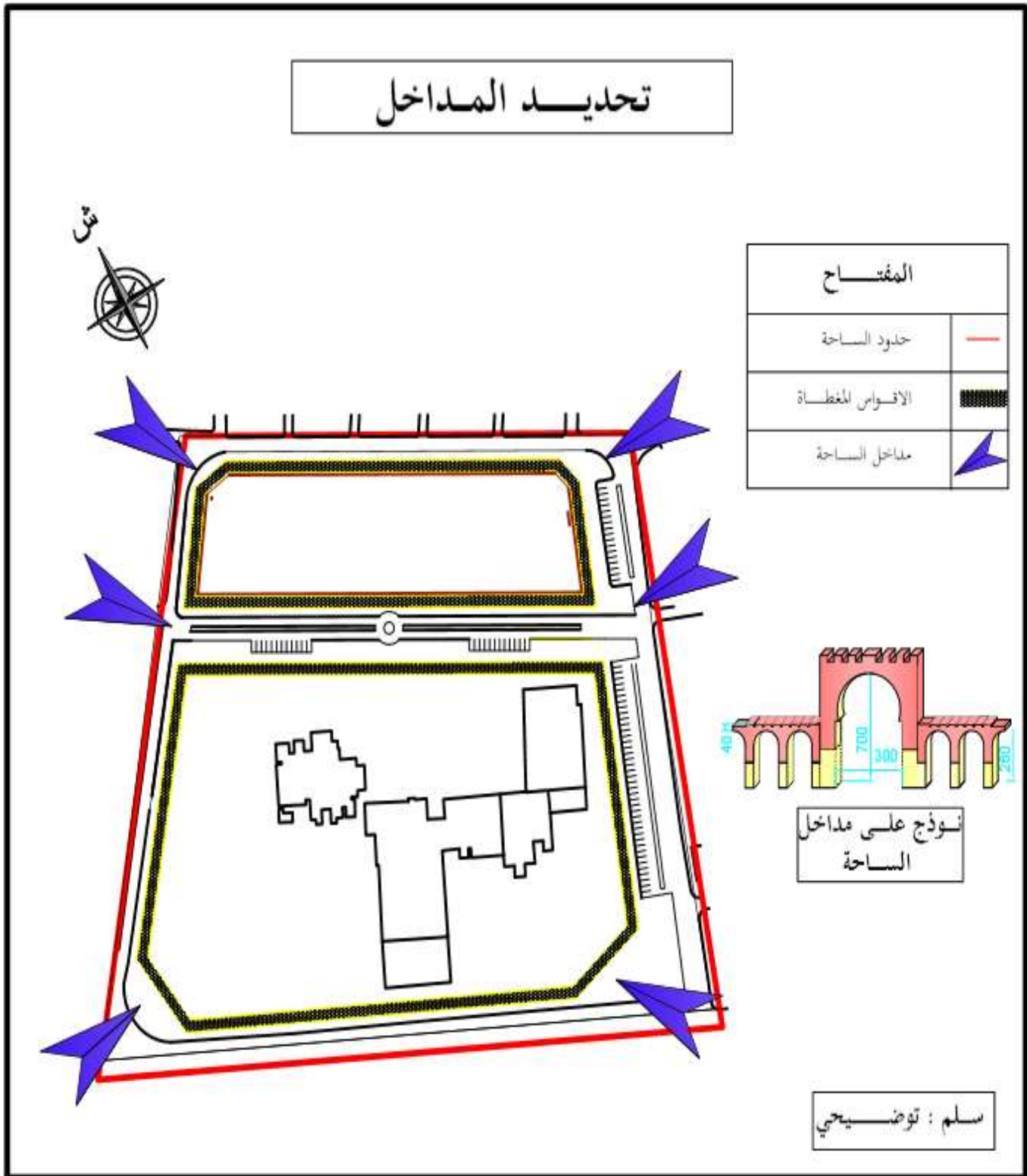
من إعداد الطلبة : 2014

الشكل رقم (32)



من إعداد الطلبة : 2014

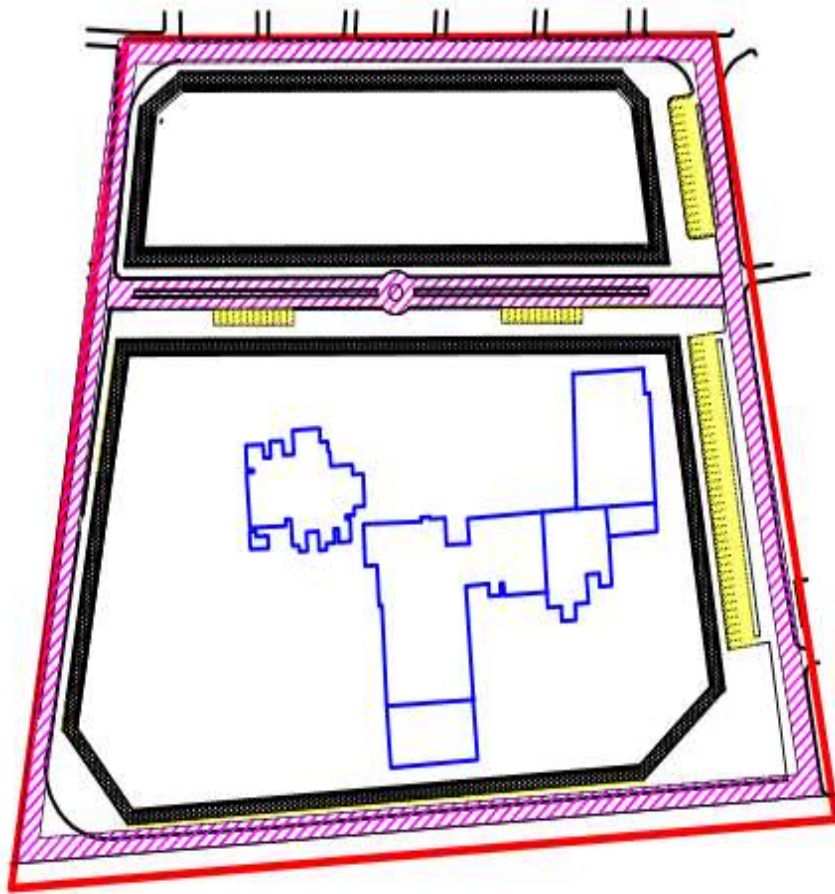
الشكل رقم (33)



من إعداد الطلبة : 2014

الشكل رقم (34)

توزيع الطرقات ومواقف السيارات

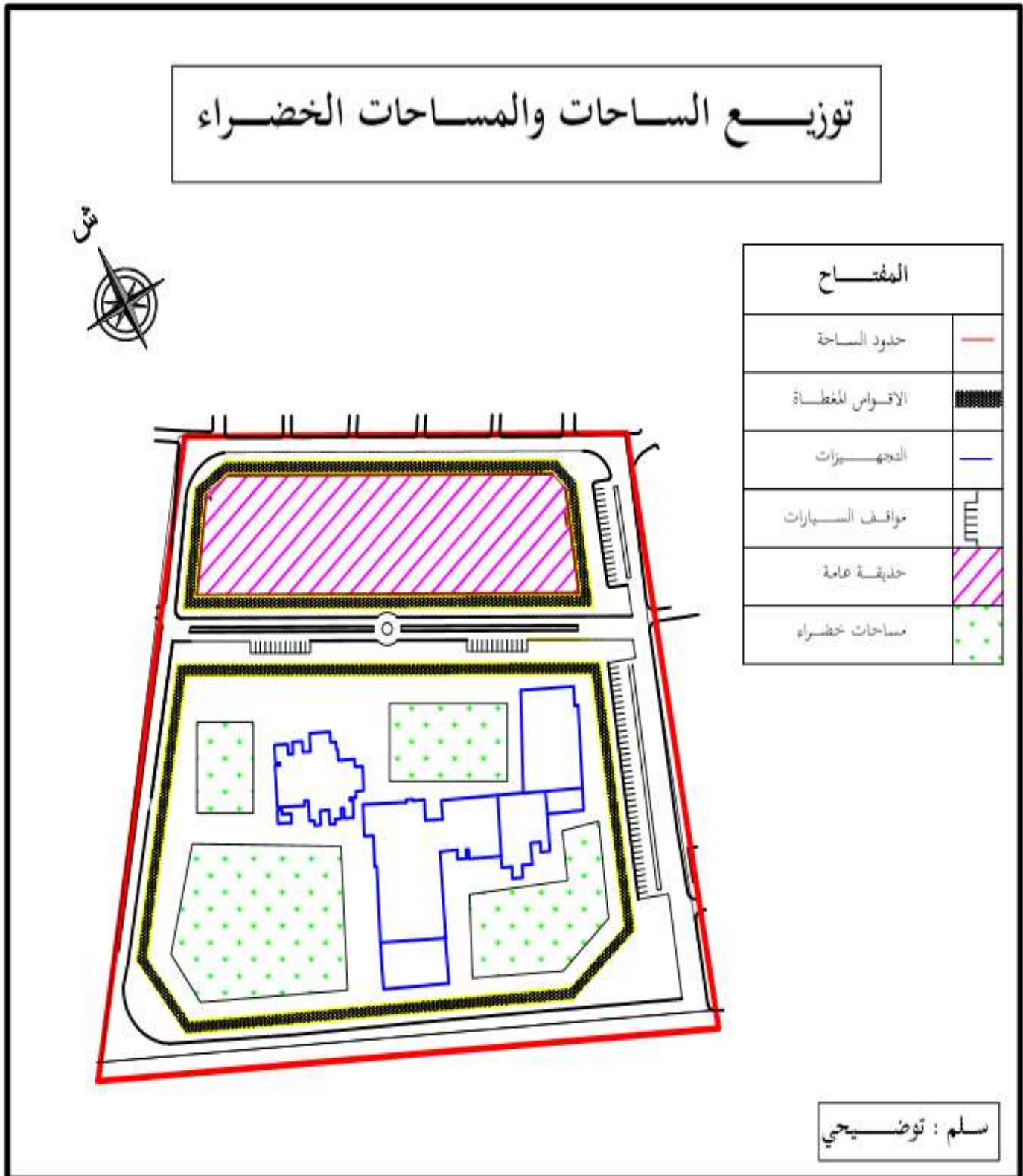


المفتاح	
حدود الساحة	—
الطرقات	▨
مواقف السيارات	■
التجهيزات	—
الأقواس المغطاة	■

سلم : توضيحي

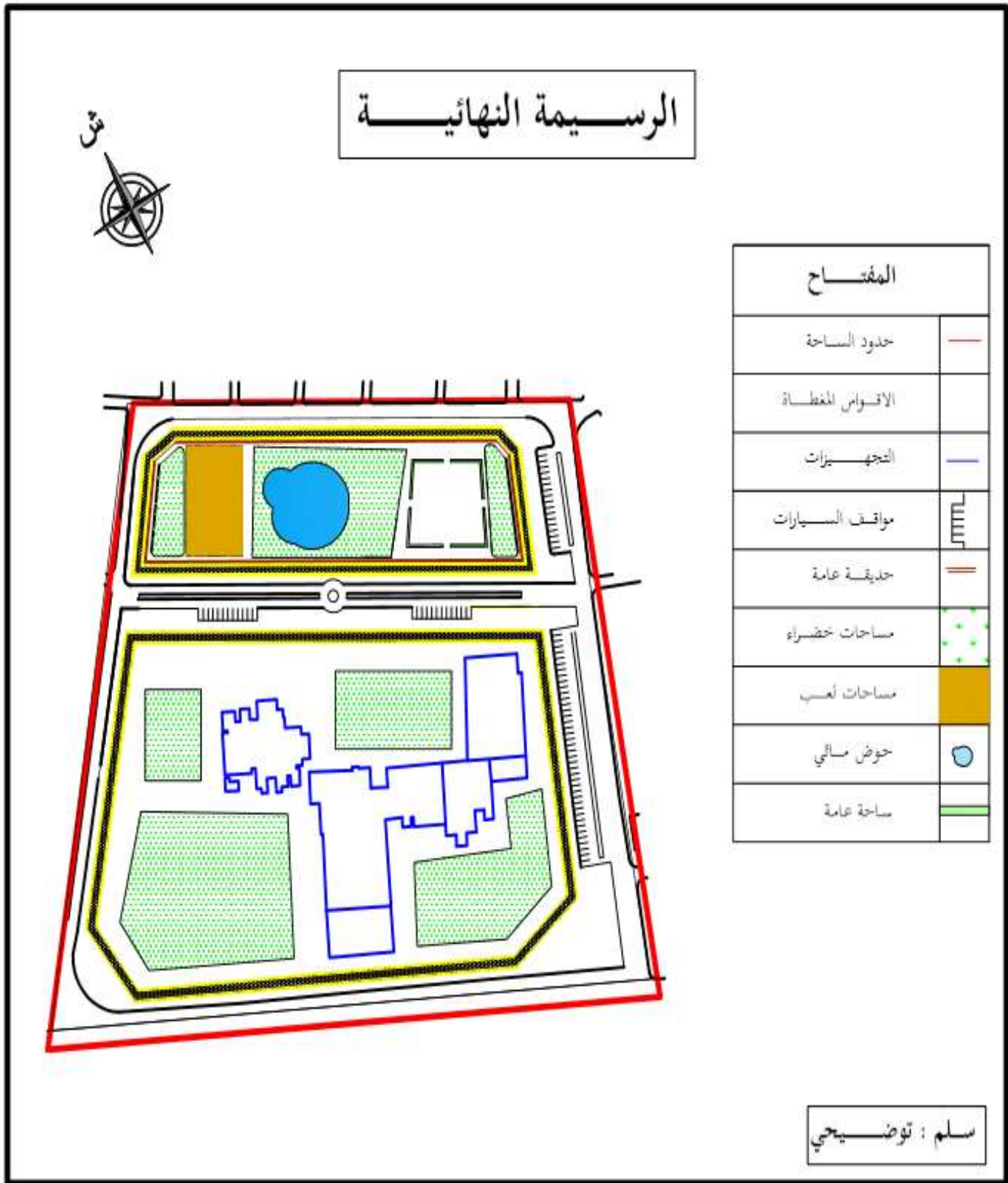
من إعداد الطلبة : 2014

الشكل رقم (35)



من إعداد الطلبة : 2014

الشكل رقم (36) :



من إعداد الطلبة : 2014

4. دفتر الشروط: (المقترح الاول)

هو عبارة عن وثيقة تقنية تنظيمية تتبع المشروع المقترح وهو بمثابة ضوابط للمشروع بالإضافة إلى أنه تأكيد على ما نص عليه قانون 90-29 ديسمبر 1990 الخاص بالتهيئة و التعمير و الذي يأخذ في أولوياته تخصيص و تنظيم الأراضي العمرانية و المجالات بكل أنواعها من خلال PDAU.

- الهدف من دفتر الشروط:

فالهدف منه هو ضبط مقاييس وأحكام تنظيمية وتسييرية للتهيئة المقترحة بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة وضمان التطبيق الفعلي لمختلف العمليات على ارض الواقع .

- مجال التطبيق :

المادة رقم 01 : .يطبق هذا التقنين على كامل منطقة التدخل (ساحة الشهداء بحي عبد القادر الجيلاني بولاية أدرار)، التي تقدر مساحتها 7هكتار .والواقع في مركز المدينة .

- شمالا : السكنات .

- جنوبا : منطقة معمرة (حي أولاد أونقال)

- شرقا وغربا تجهيزات

- التجهيزات

المادة رقم 02: تتكفل الدولة بمصاريف انجاز التجهيزات والمرافق .

المادة رقم 03: احترام أماكن تموضع التجهيزات .

المادة رقم 04: اعطاء التجهيزات واجهات عمرانية تليق بها.

المادة رقم 05: علو التجهيزات R+2 كحد أقصى.

المادة رقم 06: يمنع استغلال مساحات التجهيزات في أي نشاط آخر .

المادة رقم 07: يجب أن تنجز التجهيزات بصفة كاملة وبكل لواحقها .

المادة رقم 08: إيصال التجهيزات بمختلف الشبكات مع مراعاة كل المقاييس التقنية.

- الواجهات:

المادة رقم 09: الإنجاز الواجهات يكون وفق النمط الصحراوي الخاص بالمنطقة.

المادة رقم 10: يجب أن تكون المواد المستعملة في الواجهات ذات مقاومة للعوامل المناخية مثل الحرارة ، الرياح.

المادة رقم 11: نستعمل اللون الأحمر في واجهات التجهيزات والبنائيات .

- الطرقات والممرات :

المادة رقم 12: إحترام مقاييس الطرقات و الممرات.

المادة رقم 13: وضع إشارات للمرور لتبيين الطريق المغلق من المفتوح لتسهيل الحركة على المارين و الزائرين.

المادة رقم 14: خلق ممرات مغطاة تربط بين الاقواس المغطاة ومداخل التجهيزات .

- الإرتفاعات:

المادة رقم 15: يمنع أي بناء مهما كان نوعه في مساحة الارتفاق .

المادة رقم 16: يتم استغلال مساحة الارتفاق في المساحات الخضراء ، المساحات المشجرة والطرقات.

- المساحات العمومية وساحات اللعب

المادة رقم 17: إحاطة الساحة بأقواس مغطاة.

المادة رقم 18: توفير ساحات اللعب في لكل مجموعة سكنية .

المادة رقم 19: توفير الإنارة في الساحات .

المادة رقم 20: إحترام نوع التأثير المقترح في الساحات.

- المساحات الخضراء:

المادة رقم 21: يتم إنجاز المساحات الخضراء وتجهيئتها وفق مخطط التهيئة المقترحة .

المادة رقم 22: توفير المساحات الخضراء عند كل تجهيز.

المادة رقم 23: تقوم البلدية بتهيئة وإنجاز المساحات الخضراء وغرس النخيل والشجيرات على طول الطرق المعبدة

المادة رقم 24: يجب استعمال الأعشاب والأشجار دائمة الاخضرار والتي تتلاءم مع الظروف المناخية للمنطقة.

المادة رقم 25: صيانة المساحات الخضراء عند التجهيزات والأشجار على طول الطرق يكون على عاتق البلدية.

المادة رقم 26: والمساحات الخضراء الموجودة بالتجمعات السكنية صيانتها تكون على عاتق المواطنين.

- التأثيث الحضري:

المادة رقم 27: إحترام نوع التأثيث المقترح

المادة رقم 28: توفير الانارة الخاصة بالساحة بحيث :

المادة رقم 29: لا يتعدى ارتفاع عمود الإنارة 7م

المادة رقم 30: لا يتعدى البعد بين الاعمدة 10م

المادة رقم 31: إرتفاع الانارة داخل المساحات الخضراء 1.5م

المادة رقم 32: توفير سلال لرمي القمامة

المادة رقم 33: نافورة مياه تزينية مع استغلال مياهها في سقي المساحات الخضراء .

المادة رقم 34: يجب متابعة وصيانة التأثيث الموجود في الساحة

- حديقة عامة:

المادة رقم 35: إحاطة الحديقة بسياج من اللوح طوله لا يتعدى 4 متر.

المادة رقم 36: خلق ممرات مغطات داخل الحديقة.

المادة رقم 37: إنشاء مساحة لعب مخصصة للأطفال داخلها.

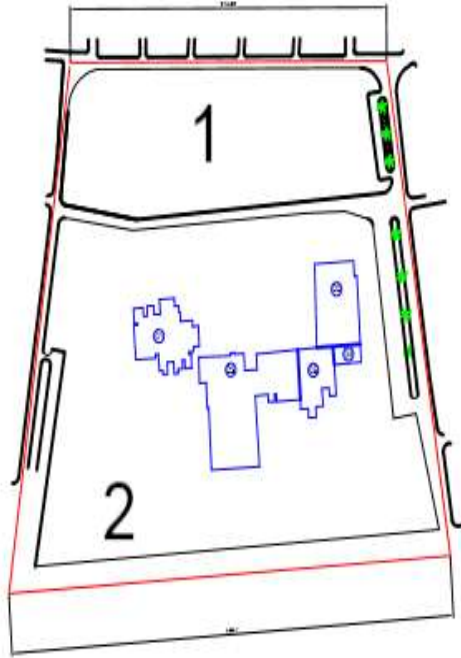
المادة رقم 38: توفير التأثيث الخاص بها من انارة , كراسي الجلوس , سلات قمامة .

المادة رقم 39: توفير نشاطات تجارية .

5. مبادئ التهيئة: (المقترح الثاني)

الشكل رقم (37) :

المبدأ الأول المحور المهيكل



باعتبار أن الطريق
محور مهيكل ينتج عنه
تقسيم للساحة إلى
قطاعين ، الأول متعلق
بالسكنات الفردية في
محيطه المجاور ، والثاني
متعلق بالتجهيزات

السلم توضيحي

من إعداد الطلبة: 2014

الشكل رقم (38) :



من إعداد الطلبة: 2014

وبما أن البيئة صحراوية وجافة وخاصة في فصل الصيف ، من المستحسن الإكثار من الأشجار ذات الظل ونقاط المياه .

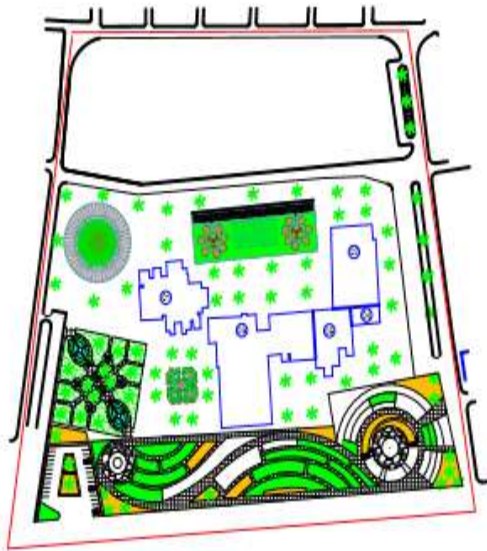
أما في تخطيط الحدائق اعتمدنا على النمط الليوناردي ، " ليوناردو دافينشي " نسبة للعالم .
والهدف منه هو إنشاء تدريجات بالقطين ارتفاعات وانخفاضات كما هو موضح في الشكل التالي :
الشكل رقم (39) :



من إعداد الطلبة: 2014

الشكل رقم (40) :

توزيع المساحات الخضراء

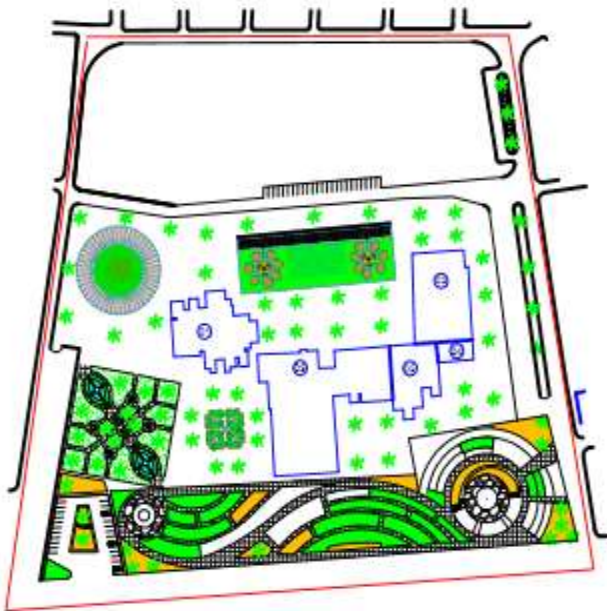


اما بالنسبة للجهة المقابلة
فنقوم بخلق , للخدمات
مساحات خضراء تتوافق و
وتوفير الجمالية , الخدات
و ايضا , للمسـتـهـلـكـين
تشجير المنطقة بأشجار
تلائم و المنطقة

من إعداد الطلبة: 2014

الشكل رقم (41) :

توزيع المواقع



توزيع
المواقع حسب
احتياجات
الخدمات
المتواجدة
بالساحة

من إعداد الطلبة: 2014

الشكل رقم (42) :

التدخل على القطاع رقم 1

مبدأ الثالث التناظر

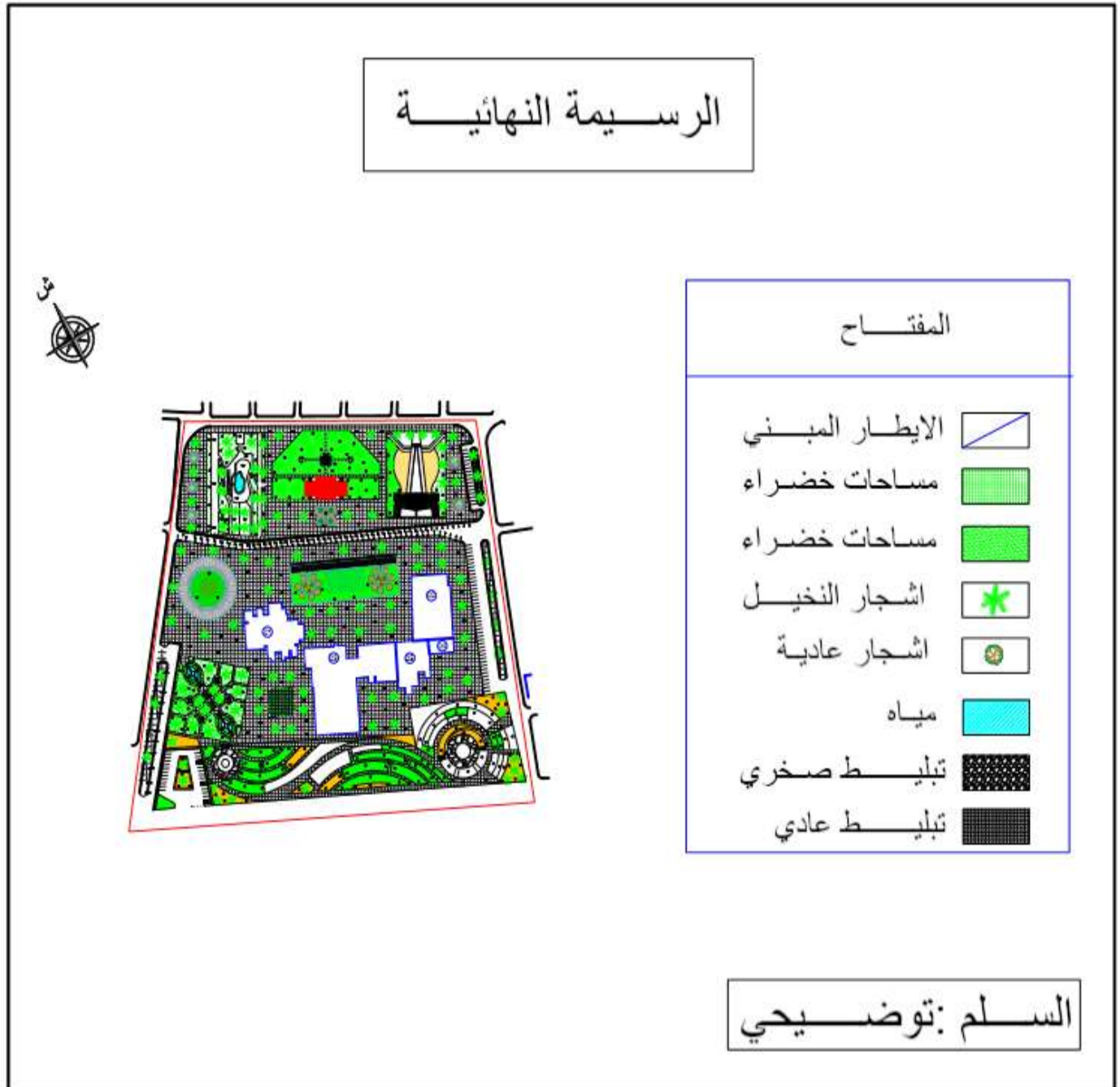


أما فيما يخص القطاع رقم 1 الذي تحده السكنات الفردية فتم استغلال هذا الفضاء في خلق متنفس هاته السكنات و التي هي عبارة عن حدائق و ساحات تجمع و حدائق و ساحات اللعب

السلم: توضيحي

من إعداد الطلبة: 2014

الشكل رقم (43) :



من إعداد الطلبة: 2014

6. دفتر الشروط : (المقترح الثاني)

هو عبارة عن وثيقة تقنية تنظيمية تتبع المشروع المقترح وهو بمثابة ضوابط للمشروع بالإضافة إلى أنه تأكيد على ما نص عليه قانون 90-29 ديسمبر 1990 الخاص بالتهيئة و التعمير و الذي يأخذ في أولوياته تخصيص و تنظيم الأراضي العمرانية و الفضاءات بكل أنواعها من خلال PDAU.

الهدف من دفتر الشروط:

فالهدف منه هو ضبط مقاييس وأحكام تنظيمية وتسييري للتهيئة المقترحة بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة وضمان التطبيق الفعلي لمختلف العمليات على ارض الواقع .

المادة رقم 01: مجال التطبيق.

يطبق هذا التقنين على كامل منطقة التدخل (ساحة عبد القادر الجيلاني)، التي تبلغ مساحتها 07 هكتار يحدها من:

- الشمال: : منطقة معمرة (م ش أ I.H.I) حي عبد الكريم بن محمد التواتي.

- الجنوب: : منطقة معمرة (أولاد أونقال) .

- الشرق: : منطقة معمرة (م ش أ ICH).

- غربا : منطقة معمرة (م ش أ. أدغا 1) حي الخطاب.

- المادة رقم 02: التجهيزات

➤ تتكفل الدولة بمصاريف انجاز التجهيزات والمرافق

➤ احترام أماكن تموضع التجهيزات .

➤ يجب أن تنجز التجهيزات بصفة كاملة وبكل لواحقها.

➤ يمنع استغلال مساحات التجهيزات في أي نشاط آخر .

➤ إيصال التجهيزات بمختلف الشبكات مع مراعاة كل المقاييس التقنية.

المادة رقم 03: الواجهات التجهيزات

➤ يجب أن تكون المواد المستعملة في الواجهات ذات مقاومة للعوامل المناخية مثل الحرارة ، الرياح والأمطار

➤ انجاز الواجهات يكون وفق النمط الصحراوي الخاص بالمنطقة .

➤ نستعمل اللون الأحمر في واجهات التجهيزات والبنائيات .

المادة رقم 04:الطرق

- احترام مقاييس الطرق إنشاء الطرق .
- وضع إشارات للمرور لتبيين الطريق المغلق من المفتوح لتسهيل الحركة على المارين و الزائرين.

المادة رقم 05:المساحات العمومية وساحات اللعب

- توفير ساحات اللعب في كل أنحاء الساحة.
- توفير الإنارة في الساحات .
- احترام نوع التأثيث المقترح في الساحات .

المادة رقم 06:المساحات الخضراء

- يتم انجاز المساحات الخضراء وتجهيتها وفق مخطط التهيئة المقترحة .
- توفير المساحات الخضراء عند كل تجهيز وعند كل أنحاء الساحة
- صيانة المساحات الخضراء الموجودة عند التجهيزات والأشجار على طول الطرق المعبدة يكون على عاتق البلدية
- تقوم البلدية بتهيئة وانجاز المساحات الخضراء وغرس النخيل والشجيرات على طول الطرق المعبدة.
- يجب استعمال الأعشاب والأشجار دائمة الاخضرار والتي تتلاءم مع الظروف المناخية للمنطقة.

المادة رقم 07:المواقف

- توفير الإنارة في المواقف .
- احترام المعايير المواقف المقترح في الساحات .
- - يتم انجاز المواقف وتجهيتها وفق مخطط التهيئة المقترحة

المادة رقم 08 : الحدائق

- يتم انجاز الحدائق وتجهيتها وفق مخطط التهيئة المقترحة .
- توفير الإنارة في الحدائق .
- تتكفل الدولة بمصاريف انجاز الحدائق و التجهيزات والمرافق .
- يمنع استغلال الحدائق في أي نشاط آخر .
- احترام نوع التأثيث المقترح في الحدائق.

المادة رقم 09:النفايات

- لا يسمح برمي النفايات داخل الساحة

➤ تجمع النفايات في أماكن مخصصة (حاويات).

المادة رقم 10: التشجير

➤ تكثيف الأشجار داخل الساحة بهدف تلطيف الجو.

➤ تقوم البلدية بغرس الأشجار على طول الطرق المهيكلية للأرضية وكذا الطرق المحاذية للساحة .

➤ حماية أرض المشروع بمحاجز مشجرة في الجهة الشرقية و الغربية للتقليل من حدة الرياح .

استعمال عدة أنواع من الأشجار

7. التمويل وتسيير المشروع :

في القانون رقم 08/90 الصادر في 07.04.1990 والخاص بالبلديات الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 15 الصادرة في 1990.04.11 في مادته 146 إن البلدية مسئولة عن تسيير وسائلها المالية الخاصة وأن عملية التمويل خاضعة إلى تدخل العديد من الهيئات و المؤسسات.

ويشمل مجال تدخل البلدية ميادين التهيئة والتنمية المحلية وال عمران والمنشآت القاعدية والتجهيز والمرافق الاجتماعية والنظافة والتعليم والصحة والبيئة والاستثمارات الاقتصادية.

التجهيزات :

يتم تمويل التجهيزات حسب طبيعة القطاع او الوزارة التي ينتمي اليها المشروع ومختلف الهيئات الوصية المكلفة ، وكذلك يمكن للبلدية ان تستثمر على مستوى اقليمها بانجاز تجهيزات خدماتي أو مركز تجاري ، أو تمنح للمستثمرين الخواص حسب عقود إتفاق الطرفين .

الفضاءات الخارجية :

ينص قانون البلدية والولاية من خلال المادتين 161 و 136 على التوالي على ضرورة اقتطاع جزء من إيرادات التسيير وتحويلها لقسم التجهيز والاستثمار، ويستهدف هذا الإجراء إلى ضمان التمويل الذاتي لفائدة البلديات والولايات حتى تتمكن من تحقيق حد أدنى من الاستثمار لفائدة ذمتها ويتراوح هذا الاقتطاع ما بين 10 و 20% و تقدر نسبة الاقتطاع على أساس أهمية إيرادات التسيير والمتمثلة فيما يلي :

- مساهمة الصندوق المشترك للجماعات المحلية.

- الضرائب غير المباشرة (بالنسبة للبلديات).

- الضرائب المباشرة (بالنسبة للولايات).

وتستغل الأموال المقتطعة في تمويل العمليات المتعلقة بالصيانة للمنشآت الاقتصادية والاجتماعية، وكل العمليات التي من شأنها تحسين الإطار المعيشي للمواطن والحفاظ على التوازن المالي للميزانيات المحلية.

يتم تمويلها في حالة ما إذا كانت تابعة للمشروع من طرف صاحب المشروع "الممول" وكذا تكون أعمال الصيانة من مسؤولياته أما إذا كانت خارجية فتمول من طرف البلدية أو من الطرف المستفيد وهذا عن طريق ضرائب الاستحقاق أو مشتركة بين البلدية والمواطن.

• الطرق ومواقف السيارات :

تتكفل البلدية بجميع عمليات التمويل (تهيئة الطرقات ومختلف الشبكات الرئيسية) مياه شرب، صرف صحي غاز كهرباء... الخ) بالإضافة إلى مديرية التعمير والبناء.

وتكون من عاتق البلدية أعمال الصيانة والمتابعة أما الشبكات الفرعية فيتم تمويلها من طرف أصحاب المشاريع.

- المراقبة والصيانة المستمرة للإضاءة العمومية خاصة المتعلقة بإضاءة الطرق.
- منع استعمال مواقف السيارات لأغراض أخرى.

• الإرتفاقات.

منع عمليات البناء فوق الأماكن المخصصة للارتفاق.

احترام حق الارتفاق بالنسبة لكل من:

الطرق الوطنية و الولائية , والفرعية , و الفقارة وكل العوائق الطبيعية أو الصناعية .

- المراقبة والمتابعة الميدانية لكل عمليات الإنجاز لتفادي التجاوزات الغير قانونية.

الخاتمة :

ان المدينة الصحراوية في العادة تمتد على رقعة واسعة من المجال الطبيعي وتتميز بأساليب تخطيطية وتصميمية خاصة (معمارية وعمرانية) وذلك نظرا لطبيعة البيئة الصحراوية التي تفرض علينا عدة خصوصيات ينبغي احترامها وتنسيقها مع جملة من المبادئ والمعايير العمرانية الحديثة لتحقيق تعمير جيد ضمن هذه المدن .. ولعل موضوع المجالات العمومية واشكاليات تسييرها وفق هذه المبادئ والخصوصيات من اعقد وأهم المواضيع بالنظر لعدة اسباب أهمها غياب اطار قانوني واضح يحدد وينظم عمليات تخطيط وتصميم مختلف هذه المجالات وصلاحيات مختلف المتدخلين في عملية تسييرها ..

وقد حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على هذا الموضوع بالبحث والتحليل والنقد البناء من خلال ثلاثة فصول كالتالي:

الفصل الاول تناولنا فيه المجالات العمومية في المدن الصحراوية واشكاليات تسييرها (سند نظري) حيث عرضنا فيه اهم المفاهيم والتعاريف المتعلقة بالمجال العمومي ورأينا كيف تطورت تلك المجالات عبر العصور التاريخية وفي مختلف الحضارات وتعرفنا ايضا على انواعها واهدافها ووظائفها , كما تطرقنا الى مفهوم المدينة الصحراوية وعوامل ظهورها وايضا استعرضنا ميزات البيئة الصحراوية وخصوصياتها المتنوعة , وفي الاخير رأينا اهم ميكانزمات تسيير المجالات العمومية في الجزائر ومختلف القوانين والمراسيم المنظمة لها وايضا بعض المعايير والمبادئ الوطنية والدولية المتعلقة بها .

الفصل الثاني عملية التدخل على حي عبد القادر الجيلاني بمدينة أدرار (دراسة تحليلية) وقد خرجنا منه بعدة نتائج تبين مدى التدهور العمراني الحاصل في مختلف المجالات العمومية ضمن هذا الحي (الساحات , الطرقات , المساحات الخضراء , ساحات اللعب ... الخ) ووقنا ايضا على الاسباب الحقيقية لهذا التدهور والمتمثلة اساسا في غياب استراتيجية وسياسة عمرانية فعالة في مجال التهيئة العمرانية بالاضافة الى عدم وجود اطار قانوني محدد يتعلق بتسيير وصيانة المجال العمومي بشكل خاص مما فتح المجال للإهمال واللامبالاة من قبل مختلف المتدخلين.

الفصل الثالث المشروع التنفيذي والذي قمنا فيه بتحديد اهم المشاكل في منطقة الدراسة وبناءا عليها اقترحنا جملة من التوصيات والحلول حاولنا تجسيدها على مبادئ التهيئة للمشروعين المقترحين ثم خصصنا لهما دفتر شروط ، وفي الاخير وضعنا كيف يتم تمويل وتسيير المشروع .

قائمة المراجع:

I. قائمة الكتب العربية:

- د. خلف الله بوجمعة ، العمران و المدينة، دار الهدى عين مليلة الجزائر، 2005.
- محمد باي بالعالم ،الرحلة العليا إلى منطقة توات الجزء الأول ، دار هومه، 2005 .
- المنجد في اللغة و الأعلام ، دار المشرق ، بيروت ،الطبعة الثلاثون ،1988.
- محمد الهادي لعروق ، دراسة في جغرافية العمران ، ديوان المطبوعات الجامعية قسنطينة ، 1980.
- جهاد عيسى ، أسس التخطيط والتصميم العمراني ، جامعة دمشق ، كلية الهندسة المعمارية ، قسم التخطيط والبيئة، 2003 .

II. قائمة الكتب الأجنبية:

1. brahime benyoucf, analyse urbaine, opu, alger, 1999.
2. Pierre Merlin & Françoise Choay « dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement », Paris, PUF, 1988.
3. Grand dictionnaire Larousse, Paris, 1983.
4. Ministère de l'équipement et du logement, Espaces publics, Ed. Documentation française, Paris 1992.
5. Charles Delfont, grandes histoire de la ville, Ed. A. Colin / Masson, Paris 1997.
6. Ministère de l'équipement et du logement, Op. cit.,.
7. Kevin Lynch, L'image de la cite, Ed. Dunod, Paris 1971.
8. Pierre Von MEISS, De la forme au lieu : Une introduction à l'étude de l'architecture, Lausanne 1993.
9. J. Bastié & B. Désert, l'Espace Urbain, Ed. Masson, Paris. 1980.
10. Ministère de l'Equipement, Les voies Urbaine : Guide Technique, SETRA : Division Urbaine. 1975.
11. L'urbanisme en pratique, Paris, éd. E. Leroux, 1920.
12. Vitruve, les dix livres d'architecture, traduction C. Penault, 1673, Delfonté, Op. cit.

13. A.Farouk Tedjari, La place urbaine, comme la pièce maitresse de la cohérence et la continuité urbaine, Sétif, 2000.
14. Larousse 3 volumes en couleurs, dictionnaire encyclopédique, tome III,
Ed.librairie Larousse, Canada, 1970
15. R. Krier, L'espace de la ville, Ed. des archives d'architecture moderne,
Bruxelles, 1980.
16. A.Farouk Tedjari, Opcit.
17. A. Palladio, les quatre livres d'architecture, Ed. Arthaud, Paris, 1980.
18. L. Cloquet, places publiques, Places et monuments, Ed. Mardaga.
19. J.P.Muret & Y.M.Allain & M.L.Sabrie, Les espaces urbains, Ed. du Moniteur,
Paris, 1987.
20. A.Plane, La commune et l'aménagement des sites, ISBN, Paris, 1980.
12. Merlin et Françoise Choay, Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement,
Publication du CNRS 2005.
22. J-P-Muret, Y-M-Allain, M-L-Sabrie, Les espaces urbains :
concevoir, réaliser,
gérer, Ed. Le Moniteur. Paris
23. J-P-Muret, Y-M-Allain, M-L-Sabrie, op.cit.
24. J-P Murret, Y-M Allain, M-L Sabrie, Les espaces urbains :
concevoir, réaliser,

III. قائمة المذكرات:

- 1) دغة محمد سفيان ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تسير التقنيات الحضرية ، دور وأهمية الأشجار في الفضاءات العمرانية الخارجية بالمناطق الجافة وشبه الجافة دراسة حالة مدينة المسيلة ، جامعة المسيلة، 2009 .
- 2) محمودي أمبارك وصادي يوسف وبوشنة إبراهيم، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسير التقنيات الحضرية ، تهيئة التجزيئات الترابية في المدن الصحراوية دراسة حالة مدينة أولف ، جامعة المسيلة ، 2007
- 3) "دحدوح جمال" ، مذكرة ماجستير ، تسير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية حالة 500 مسكن بالمسيلة" ، جامعة المسيلة ، جوان 2001 .
- 4) محمد ، وآخرون ، تفعيل الفضاءات العمومية الخارجية داخل المجمعات السكنية دراسة حالة مدينة البيض ، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة ، جامعة المسيلة ، 2013
- 5) علامي يعقوب وباحميد العميد والشيخ ابراهيم عبد الله ، تهيئة الفضاءات العمومية داخل احياء المدن الصحراوية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسير التقنيات الحضرية ، جامعة مسيلة ، 2011 .
- 6) "أسامة عبد الله صالح مصطفى ، مذكرة ماجستير ، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس تحليلها ومقترحات تطويرها " جامعة نابلس ، فلسطين ، 2010 .

IV. المصادر والمنشورات:

- 1) المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير أدرار 2011 .
- 2) مخطط شغل الاراضي - حي عبد القادر الجيلاني - ادرار 2011 .
- 3) مصلحة الأرصاد الجوية أدرار 2013 .
- 4) الديوان الوطني للإحصاء 2008 .
- 5) الموسوعة العربية 2004 .
- 6) الموسوعة الجغرافية المصغرة 2006 .

V. مواقع الانترنت:

- www.google.earth.com
- www.ZakiWorld.com
- www.Wikipedia.org

I. التوثيق وفق نظام LMA

MLA: نموذج اللغة الحديثة

هذا النظام أطلقته جمعية اللغة الحديثة (Modern Language Association) وهي جمعية إختصاصية مرتبطة بالبحث اللغوي والأدبي في الولايات المتحدة الأمريكية .تهدف هذه الجمعية إلى تقوية دراسة وتدرّس اللغة والأدب.

تضم هذه المنظمة في عضويتها 30,000 عضو من مئة دولة، بشكل رئيسي تشمل العضوية على الباحثين الأكاديميين والأساتذة والخريجين الذين يدرسون أو يدرسون اللغة أو الأدب.¹

طريقة التوثيق²:

- بالنسبة للمتن: اسم ولقب صاحب المتن , الصفحة

التوثيق في قوائم المراجع:

- إذا كان المرجع كتاب: اللقب، الاسم، عنوان الكتاب، مكان النشر: اسم النشر أو دار النشر، سنة النشر، السنة.
- إذا كان الكتاب يحوي طبقات أو أجزاء : اللقب ، الاسم، عنوان الكتاب. ط. ج. مكان النشر: دار النشر، السنة.
- رسالة جامعية: اللقب، الاسم، عنوان الرسالة . نوع الرسالة (ماجستير أو دكتوراه). إسم الجامعة ، السنة.
- مجلة علمية: اللقب، الاسم. "عنوان المقالة " إسم المجلة العدد (السنة): ص .
- مقالة من جريدة: اللقب ،الاسم، "إسم المقال " . اسم الجريدة العدد، اليوم، الشهر، السنة.

كيفية ترتيب قائمة المراجع:

1. المراجع بالعربية:

- 1) القرآن الكريم
- 2) الحديث الشريف
- 3) الكتب
- 4) الرسائل الجامعية
- 5) المجلات
- 6) الجرائد
- 7) اللوائح القانونية والقرارات.

¹ . ويكيبيديا الموسوعة الحرة 2013

2. بلوم سهام , محاضرة "طرق التمهيش وتوثيق المراجع" , معهد تفسير التقنيات الحضرية , سنة 4 طويل المدى , 2011-2012 .

8) القواميس و المعاجم.

9) المحاضرات.

10) الندوات والملتقيات.

11) الحصص المبنوثة على التلفزة و المذياع.

2. المراجع بالأجنبية:

تستعمل نفس التكتيك .

ترتب المادة العلمية في كل صنف من قائمة المراجع وفق الحروف الابجدية: أبجد / هوز / حطي / كلمن / سعنص / فرشت /
ثخذ / ضغط .

II. أنواع النباتات المستعملة في التهيئة والتي تتلاءم وخصوصيات المنطقة المتمثلة في مناخها الحار الجاف:

النباتات	الاسم العلمي	الصور
السيركيليا	GENRE:-Dadanaea ESPECE:-Viscosa	
أكاسيا صونفينا	GENRE:-Acacia ESPECE:-Faranesiana	
الكازوارينا	GENRE:-Easuariua ESPECE:-Tenuissina	

	GENRE:–Melia ESPECE:– Azédarach	اميليا
	GENRE:– Prosopis ESPECE:–Jnliflera	بروزويس
	GENRE:–Tamarix ESPECE:–Articulât	الطماريكس
	GENRE:– ESPECE:–	الدفلة
	GENRE:– ESPECE:–	فوايافري

	GENRE:- ESPECE:-	شجرة بالملي
	GENRE:-Prosopis ESPECE:-Guliflora	لوصينا
	GENRE:- Moringa ESPECE:-Oleifera lam	مورنقا
	GENRE: - ESPECE	الجوجبا

III. المراجع القانونية :

قانون الجماعات الاقليمية : قانون رقم 11-10 مؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22 يونيو سنة 2011 يتعلق بالبلدية المادة 149.

في القانون رقم 08/90 الصادر في 07.04.1990 والخاص بالبلديات الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 15 الصادرة في 11.04.1990 في مادته 146.

المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU 2008

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

إستمارة إستبيان موجهة للعينة الساكنة بحي **عبد القادر الجيلاني**

الموضوع: تسيير المجالات العمومية داخل أحياء المدن الصحراوية

يقوم الطلبة بإجراء دراسة بعنوان " تسيير المجالات العمومية داخل أحياء المدن الصحراوية"، وذلك في إطار إعداد مذكرة تخرج للحصول على شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدينة .

يرجى منكم لو تفضلتم الإجابة على جميع أسئلة الإستبيان المرفقة وذلك بوضع إشارة (X) في المكان المناسب حسب رأيكم ، علما بأن إجاباتكم سوف تعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

كما نشكركم مسبقا على تعاونكم وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير ..

من إعداد الطلبة :

- الغول خالد
- زوبيري يوسف
- بحمي ابراهيم
- عبد الوافي عبد الرحمان
- محمودي محمد الوليد
- لعلامي عبد الوهاب

أولاً: معلومات عامة:

ضع إشارة (X) في المكان المخصص للإجابة:

1- العمر:

من 15 _ 25 ☐ 26 _ 35 ☐ 36 _ 45 ☐ أكبر من ذلك ☐

2 - الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

3 - المهنة العمل:

طالب ☐ موظف ☐ عامل ☐ بدون عمل ☐

4- مستوى التعليم:

غير متعلم ☐ ثانوي ☐ دبلوم ☐ بكالوريا ☐ دراسات عليا ☐

ثانياً : أسئلة عامة حول المجالات العمومية في حي محمد القادر الجيلاني :

- ما رأيك في عدد المجالات العامة داخل الحي ؟ ☐ كافية ☐ غير كافية ☐ أكثر من اللازم ☐
- بنظرك .. هل المساحات الخضراء كافية ؟ ☐ نعم ☐ لا ☐
- برأيك .. هل مساحات اللعب كافية ؟ ☐ نعم ☐ لا ☐
- ما رأيك في شكل وتصميم المجالات العمومية ؟ ☐ جيدة على العموم ☐ سيئة على العموم ☐
- ماذا تعني لك هذه المساحات العمومية ؟
- اللقاء مع الآخرين ☐ الترفيه والترويح عن النفس ☐ أماكن للجلوس والراحة ☐ كسر الملل الدائم ☐
- ما رأيك في الوضع الحالي داخل المجال العام ؟ ☐ إشارة (X) في الخانة المناسبة:

التعيين	تغير متوفرة	جيدة	تغير مناسبة	تغير حالة الإستعمال
مقاعد الجلوس				
لوحات إرشادية				
إنارة في الليل				
وجود مواقف السيارات				
أماكن الترفيه				
التبليط				
أشجار خضراء				

- 11- هل سكان الحي يحافظون على مرافقها ؟ ☐ نعم ☐ لا
- 12- هل تشعر بالراحة والأمان في المجالات العمومية بنسبة نعم ☐ لا ☐
- 12- هل أنت راض عن الوضع الحالي للمجالات العمومية ؟ نعم ☐ نعم ولكن بحاجة للإصلاح ☐ لا ☐
- 13- ماهي المشاكل التي تزعجك في هذا الحي ؟
روائح كريهة ☐ الضجيج ☐ حركة السيارات ☐ كثرة الناس ☐
- 15- هل المساحات الخضراء الموجودة بالحي بنظرك تؤدي وظيفتها بصفة ؟
جيدة ومناسبة ☐ غير جيدة وغير مناسبة ☐ جيدة ولكنها غير مناسبة ☐
- 16 - اذا كانت غير جيدة .. فهل هذا حسب رأيك راجع الى ؟
التصميم ☐ الاهمال ☐ التسيير ☐
- 17- اذا كانت غير مناسبة , فهل هذا حسب رأيك راجع الى كونها ؟
تحتوي مغروسات غير ملائمة ☐ شكلها العام غير ملائم ☐ التأثيرات المناخية والبيئية السلبية ☐

شكرا.....لحسن.....تعاونكم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

إستمارة مقابلة خاصة بالمصالح العمومية

المصلحة التقنية للبلدية - مديرية التعمير والبناء - ديوان الترقية والتسيير العقاري

الموضوع: تسيير المجالات العمومية داخل احياء المدن الصحراوية

ملاحظة: هذه الإستمارة لغرض بحث علمي، من فضلكم الإجابة بكل جدية وشفافية.

المصلحة: الوظيفة في المصلحة:

1- هل تؤدي المجالات العمومية بالحي وظيفتها ؟ نعم ☐ لا ☐

.....

2- إذا كانت الإجابة لا فهل يرجع ذلك إلى التصميم ، المستعمل ، التسيير ؟

.....

3- هل تعتقد للظروف الطبيعية (المناخية والبيئية) تأثيرها السلبي على هذه المجالات ؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

4- من الملاحظ أن المجالات العمومية بهذا الحي تعاني من تدهور كبير.

ما هو في رأيكم الأسباب الحقيقية لهذا التدهور، و ما هو دوركم في تسيير هذه المجالات ؟

.....

.....

5- هل يكون تصميم المجالات العمومية بناء على دراسات مسبقة ومخططات تفصيلية ؟

.....

6- إذا كان كل من المهندس المعماري والمديني هما اللذان يهتمان بالإطار المبني فمن هو المعني بتصميم المجالات

العمومية ؟

.....

7- هل للمجالات العمومية معايير تضبطها أثناء التصميم أم أنها تخطط عشوائيا ؟